



ثلاث رسائل في علوم الحديث

١ - ما لا يسع المحدث جهله

أبو حفص الميانشي

٢ - الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط

سبط ابن العجمي

٣ - أسماء المدلسين

جلال الدين السيوطي

حققها وقدم لها وعلق عليها

علي حسن علي عبد الحميد

الوكالة العربية للتوزيع والنشر
الزرقاء - الأردن


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ثلاث رسائل في علوم الحديث

١ - ما لا يسع المحدث جهله
أبو حفص الميانشي

٢ - الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط
سبط ابن العجمي

٣ - أسماء المدلسين
جلال الدين السيوطي

حققها وقدم لها وعلق عليها
علي حسن علي عبد الحميد

الوكالة العربية للتوزيع والنشر
الزرقاء - الأردن

الناشر

الوكالة العربية للتوزيع والنشر

الزرقاء ـ الأردن

تلفون: ٩٨٥٩١٢ ـ ص. ب: ٥٥٣٧

الموزعون الوحيدون

الدار العربية للتوزيع والنشر

عمّان ـ الأردن

تلفون: ٣٨٦٨٨ ـ ص. ب: ٥٠٦٧

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إنَّ الحمدَ للَّهِ نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعُوذ باللهِ من شُرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَن يهده اللهُ فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أنْ لا إلٰه إلاّ اللهُ وحدَه لا شريك له وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنَّ أَوْلى ما صُرِفَتْ فيه نفائسُ الأيَّامِ، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغالُ بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية.

ولا يرتابُ عاقلٌ في أنَّ مدارَها على كتاب اللهِ المُقْتَفى، وسنة نبيه المصطفى صلواتُ الله وسلامه عليه، وأنَّ باقي العلوم إما وسائلُ لفهمها ـ وهي الضالَّةُ المطلوبة، أو أجنبيةٌ عنها ـ وهي الضارة المغلوبة.[1]

ولَمَّا كانَ علمُ الحديث من أفضل القُرَب إلى رب العالمين، ومِن أهمِّ العلوم الشرعية الموصلة إلى رضوان اللَّه عز وجل أحببتُ أنْ أُقَدِّمَ للمسلمين عامةً ولأهلِ الحديث خاصةً هذه المجموعة اللطيفة من الرسائل الحديثية لما لها من أهمية لا تخفى على الطالب اللبيب، وذلك بعد أن غَفَلَ المسلمون جميعاً عن علوم السنة النبوية المشرفة في هذه الأزمنة المتأخرة، لكن ـ ولله الحمد ـ قد بدأت بوادرُ طيبةٌ تظهر، تبشر بعودةٍ حميدة قوية إلى الحديث النبوي وعلومه، وهذا من توفيق الله وحده، إذ قال الإمام الذهبي ـ وهو المتوفى قبل قرونٍ عديدة ـ ناصحاً طلبة العلم، وواصفاً أحوال زمانه:

.. فَحَقٌّ على المُحَدِّث أن يتورع فيما يؤديه، وأن يسأل أهلَ المعرفةِ والوَرَعِ ليُعينوه على إيضاحِ مَرْوِيَّاته، ولا سبيل إلى أن يصير العارفُ الذي يُزَكِّي نَقَلَةَ الأخبار ويُجَرِّحُهُم

---

(١) «هدي الساري» (ص ٣)، بتصرف.

جهْبِذاً إلاّ بإدمان الطَّلَب، والفحص عن هذا الشأن، وكثرة المذاكرة، والسهر،[2] والتيقظ، والفهم، مع التقوى، والدين المتين، والإنصاف، والتردد إلى مجالس العلماء، والتحري والإتقان، وإلاّ تفعل:

فَدَعْ عَنْكَ الكِتَابَةَ لَسْتَ مِنْهَا وَلَوْ سَوَّدْتَ وَجْهَكَ بالمِدَادِ

قال الله تعالى عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [الأنبياء: ٧].

فإنْ آنَسْتَ ـ يا هذا ـ من نفسك فهماً، وصدقاً، وديناً، وورعاً، وإلاّ فَلاَ تَتَعَنَّ.

وإنْ غلب عليك الهوى والعصبية لرأي ولمذهب، فبالله لا تَتْعَبْ.

وإنْ عَرَفْتَ أنك مُخلِّطٌ مُخَبِّطٌ مهملٌ لحدود الله، فأَرِحْنَا منك، فبعد قليل ينكشفُ البَهْرَجُ،[3] ويَنْكَبُّ الزَّغَل:[4] ﴿وَلاَ يَحيقُ المَكْرُ السَّيِّىءُ إلاّ بأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

فقد نصحتُك، فعلم الحديثِ صَلِفٌ[5]، فأينَ علمُ الحديثِ؟ وأين أهلُه؟ كدتُ أنْ لا أراهم إلاّ في كتابٍ، أو تحتَ تُراب[6] !!

فكيف في زماننا هذا، اللهم رحمتَك.

وسأقدم بين يدي كتابي بمقدمة موجزة لربط القارىء بعلوم الحديث.

والحمد لله ربِّ العالمين.

---

(٢) أنظر شيئاً من أخبار العلماء والمحدثين في الطلب والعلم في «قواعد التحديث» للقاسمي (٢٦٢، ٢٦٣) والقسم الثاني من رسالتي «عودة إلى السنة» وهي تحت الطبع.

(٣) الباطل.

(٤) ويزول الغشّ.

(٥) يُريدُ قلّةَ أهله مع وجود العلم وتوفره.

(٦) «تذكرة الحفاظ» (١ / ٤).

علوم الحديث
نشأتها وتطورها

يُلاحظُ الباحثُ المتفحصُ، والناظرُ المدقِّقُ أنَّ الأسس والأركان الهامة لعلوم الحديث والرواية ونقل الأخبار مذكورةٌ في كتاب اللهِ سبحانه وتعالى، وفي سنة نبيه ﷺ.

١ ـ فقد جاء في كتاب الله سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا﴾ [الحجرات: ٦].

وفي قراءَة حمزةَ والكِسائي: ﴿... فتثبَّتوا﴾ [١].

وشبيهُ ذلك في سنة رسول الله ﷺ قولُه: «نَضَّر اللهُ امرءاً أُسمعَ منا شيئاً فبلَّغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع...» [٢].

وصح عنه ﷺ قوله: «إذا حَدَّثتكم حديثاً، فلا تزيدُنَّ عَلَيَّ..» [٣].

ومثلُه قولُه عليه السلام: «مَن حَدَّث عني بحديث يُرى أنه كذبٌ، فهو أحد الكاذِبَيْنِ» [٤].

---

(١) «الكشف عن وجوه القراءات السبع» (١ / ٩٤) لمكي بن أبي طالب.

(٢) أخرجه من حديث ابنِ مسعود الترمذيُّ (٢٦٥٩) وابن ماجه (٢٣٢) والإمام أحمد (٤١٥٧) وابن حبان (١ / ١٢٧، ٢٢٤، ٢٢٦) والرامهرمزي (١٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٣١) وفي أخبار أصبهان (٢ / ٩٠) والشافعي في «الرسالة» (٤٠١) والبغوي في «شرح السنة» (١١٢) والحميدي (١ / ٤٧) وغيرهم، وقد ورد الحديث عن أكثر من عشرين صحابياً، وقد قام الشيخ عبد المحسن بن حمد العَبَّاد بدراسة هذا الحديث روايةً ودراية وطُبع كتابه المذكور في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة سنة (١٤٠١ هـ). وأنظر لزاماً «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» (٣٣) للكَتَّاني.

(٣) أخرجه أحمد (٥ / ١١) والطيالسي (٨٩٩، ٩٠٠) بسند صحيح عن سَمُرة، وأنظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٤٦) لشيخنا الألباني.

(٤) رواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٩) وأحمد (٥ / ١٤ و١٩ ـ ٢٠ و٢٠) وابن حبان في صحيحه (٢٩) و«المجروحين» (١ / ٧) وابن ماجه (٣٩) والطبراني في «الكبير» (٦٧٥٧) عن سمرة أيضاً.

ففي هذه الآية، الكريمة، وهذه الأحاديث الصحيحة مبدأ التثبُّت في أخذِ الأخبارِ، وكيفيةَ ضبطها بالانتباه لها، ووَعْيها، والتدقيقُ في نقلِها للآخَرين، والحرصُ على التأكد من المرويات من غير زيادة ولا نقصان.

٢ ـ وامتثالاً لأمر الله تعالى، ورسولِهِ ﷺ فقد كانَ الصحابةُ رضي اللهُ عنهم يَتَثَبَّتون في نقل الأخبار وقَبُولها، لا سيَّما إذا شكُّوا في صِدْقِ الناقل لها، وهَا هُو ذَا الإمامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله يقول في ترجمة أبي بكرٍ رضي الله عنه:[٥] « .. وكان اوَّلَ مَنِ احتاط في قَبولِ الأخبار.. ».

وقال في ترجمة عمر بن الخطاب:[٦] « .. وهو الذي سَنَّ للمُحَدِّثين التثبتَ في النقل، وربما كان يتوقفُ في خبر الواحدِ إذا ارتاب.. ».

وقد ثبتَ عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني اللهُ بما شاءَ منه، فإذا حدثني عنه غيرُه استحلفتُه، فإذا حَلَفَ لي صَدَّقْتُهُ، وإنَّ أبا بكرٍ رضي اللهُ عنه حدثني ـ وصدق أبو بكر ـ أنه قال...[٧]

وهكذا كان سائرُ الصحابة رضي الله عنهم.

٣ ـ فظهرت ـ بناءً على هذا كُلِّه ـ أهميةُ الإسناد وقيمتُه في قَبول الأخبار، أو رَدِّها، فطبق التابعون رحمهم اللهُ تعالى ذلك بقوة.

قال سفيانَ الثَّوْري: الإسنادُ سلامُ المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاحٌ، فبأيِّ شيءٍ يقاتل؟![٨].

وقال ابنُ المبارك: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقالَ مَن شاءَ ما شاءَ.[٩]

وقال ابنُ سيرين: كانوا في الزمن الأول لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعتِ الفتنةُ:

---

(٥) « تذكرة الحفاظ » (١ / ٢).

(٦) « التذكرة » (١ / ٦).

(٧) أخرجه أحمد (٢) و(٤٧) و(٥٦) والطيالسي (٢) والترمذي (٤٠٦) وابن جرير (٧٨٥٣) و(٧٨٥٤) وابن حبان (٢٤٥٤ ـ موارد) والبغوي (١٠١٥) والمروزي في « مسند أبي بكر » (٩) و(١٠) و(١١) ومسنده صحيح، وأنظر « الدر المنثور » (٢ / ٥٧).

(٨) « المجروحين » (١ / ٢٧) و« شرح علل الترمذي » (١ / ٥٨).

(٩) « مقدمة صحيح مسلم » (١ / ١٢ ـ هندية) و« المحدث الفاصل » (٢٠٩).

سألوا عن الإسناد، لكي يأخذوا حديثَ أهلِ السنة، ويَدَعوا حديثَ أهل البدع.[10]

٤ - وبناءً على أنَّ الخبر لا يُقْبَلُ إلاَّ بعد معرفة سَنَده، فقد تطور علمُ الجرحِ والتعديل، والكلامُ على الرواة، ثم توسَّعَ العلماءُ في ذلك، حتى ظهر البحثُ في علومٍ كثيرة تتعلق بالحديث من ناحية ضبطه، وكيفية تحمُّله وأدائه، ومعرفة ناسخِهِ ومنسوخه، وغريبه، وغير ذلك، إلاَّ أن ذلك كله لم يكن مدوناً، إنما كان يتناقله العلماءُ مشافهةً.

٥ - ثم تطور الأمر، وصارت هذه العلومُ تكتبُ وتسجَّلُ، لكنْ في أماكنَ متفرقةٍ من الكتب، ممزوجةً بغيرها من العلوم الأخرى كعلم الأصول وغيره... يجدُ الناظرُ الباحث ذلك في ثنايا «المسائل»[11] المنقولة عن الإمام أحمد، وكتاب «الرسالة»[12] للإمام الشافعي، وغيرهما.

٦ - وأخيراً: لما نَضجت العلوم، واستقر الاصطلاح، واستقلَّ كلُّ فنٍّ عن غيره - وذلك في القرن الرابع الهجري[13]. بدأت تظهر مصنفات المحدثين في علوم الحديث، فكان أن ظهر كتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»[14] من تأليف الإمام أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي[15]، ثم تتابعت المصنفات في سائر علوم الحديث مِن بعده، حتى وصلت إلينا بهذا المظهر العظيم الفذ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

---

(١٠) «علل الترمذي» (٥ / ٧٤٠ - سننه) و«المحدث الفاصل» (٢٠٩) و«مقدمة مسلم» (١ / ٨٤ - نووي).

(١١) وقد طبع منها «مسائله» برواية ابنه عبد الله، وأبي داود السجستاني، وابن هانىء.

(١٢) وهو مطبوعٌ بتحقيق العلامة المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله.

(١٣) مَلَخَصاً من رسالتي «طليعة التحديث» (٢ - ٤) بزيادات.

(١٤) وقد حققه وطبعه الدكتور محمد عجاج الخطيب في مجلد كبير، نشر دار الفكر سنة ١٩٧١ م.

(١٥) نسبة إلى رامَهَرمز، إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان، كما في «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٥٢) وقد توفي رحمه الله سنة (٣٦٠ هـ) وترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٠٥) و«طبقات السيوطي» (٣٦٩) و«معجم الأدباء» (٩ / ٥ - ١٧).

عملي في تحقيق الرسائل الثلاثة

١ - قمت بنَسخِها ومقابلتها على المطبوع - إن وُجد - مع إثبات الهامِّ من الفوارق.

٢ - رَقَّمْتُها وفَصَّلْتُها وضبطتها، وقسمت فقراتها.

٣ - قمت بتخريج الأحاديث النبوية، والآثار الموقوفة والمقطوعة، والحكم عليها كما تقتضيه القواعد الحديثية.

٤ - عزوتُ الآياتِ القرآنيَة إلى مواضعها في كتاب الله.

٥ - قمت بترجمة المهم المبهم من أعلام الرسالة دون استقصاء.

٦ - وضعت مصادرَ يرجع إليها القارىء للأبحاث الحديثية أو التراجم.

٧ - قمت بصنع فهرس للمراجع وآخر للمدلسين والمختلطين وثالث لمباحث الكتاب وغير ذلك مما تراه قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى.

الرسالة الأُولى

إيضاح ما لا يسع المحدثَ جهلُه

تأليف

أبي حفص الميَّانَشِيِّ

منهاجه

هو كتابٌ من أوائل الكتب التي صُنِّفت في علم الحديث النبوي، فنال شهرةً كبيرةً على صغر حجمه، ووجازة موضوعه، وسهولة عبارته.

وقد ذكر هذه الرسالةَ الحافظُ ابن حجر العسقلاني في «نزهة النظر»[1] حين ذِكْره الكتب الهامة الأولى التي صُنِّفت في علم المصطلح، فقال: .. ثم جاء بعدهم بعضُ من تأخر عن الخطيب[2]. فأخذ من هذا العلم بنصيب، فجمع القاضي عِيَاض[3] كتاباً لطيفاً سماه «الإلماع»[4] وأبو حفص الميَّانَجيُّ جزءً سماه «ما لا يسع المحدث جهله»..

وقد ذكره هذه الرسالة غيرُ واحدٍ من العلماء في مصنفاتهم.[5]

---

(١) (صفحة: ٣) وأنظر «اليواقيت والدرر» (ق ٢٠ / ب وق ٢١ / ا) و«حاشية مُغَلْطاي على النزهة» (ق٣ / ب) و«شرح ملا علي القاري» (ص ١١) و«لقط الدرر» (ص ٢٠).

(٢) وهو البغدادي، أحمد بن علي، توفي سنة (٤٦٣) ترجمته في «معجم الأدباء» (١ / ٢٤٨) و«طبقات السبكي» (٣ / ١٢) و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٨٧).

(٣) هو عِيَاض بن موسى بن عياض السَّبْتي، توفي سنة (٥٤٤ هـ) ترجمته في «وفيات الأعيان» (٣ / ٤٨٣) و«بغية الملتمس» (١٢٩٦) و«تذكرة الحفاظ» (١٣٠٤).

(٤) وقد طُبع بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر سنة ١٩٧٨م في مصر.

(٥) حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢ / ١٥٧٥) وصديق حسن خان في «إتحاف النبلاء» (١٣١) والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (١٤٣ ـ ط ٢)، وغيرهم من الذين ترجموا المصنف، وأما قول الدكتور محمود الطحان في «تيسير مصطلح الحديث» (١١): وهو جزءٍ صغير ليس فيه كبير فائدة فقول المصَنِّفِ في نهاية رسالته يردُّه: «وهذه نبذة يستفيد منها المبتدىء، ويتذكر بها العالم المنتهي، وتدعو إلى الرغبة في التبحر في هذا العلم. فتأمل.

مؤلفه

اسمه ونسبته:

هو الامام عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القُرَشي العبدري، تقي الدين، أبو حفص، المعروف بالمَيَّانشي.

نسبة إلى مَيَّانَش: مِن قرى المهدية بإفريقية،[6] ونسبه الحافظ ابن حجر في «النزهة» إلى مَيَانِج:[7] موضع بالشام، وتابعه على ذلك شُرَّاح «النزهة» أيضاً ورجح الفاسي[8] أن يُقال للميانشي: الميانجي، فتأمل.

شيوخه:

سمع من غير واحدٍ من العلماءِ تآليفَهم وتصانيفَهم:

١ ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازَري،[9] كتابه «المُعْلِم بفوائد مسلم».

٢ ـ وأبو العباس أحمد بن مَعَدَّ بن الإقليشي،[10] كتاباه «النجم من كلام سيد العرب والعجم» و«الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي».

٣ ـ وأبو القاسم الكروخي، سمع منه «جامع الترمذي».

٤ ـ وأبو المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة.

وغيرهم أيضاً.

من روى عنه:

١ ـ إبن أبي الصَّيْف.

٢ ـ إبن أبي حَرَمِيّ.

٣ ـ الصَّدْر البَكْري ـ وهو خاتمة أصحابه ـ وغيرهم كثير جداً.

---

(٦) «معجم البلدان» (٥ / ٢٣٩).

(٧) «معجم البلدان» (٥ / ٢٣٨) وذكر شُرَّاحُ النخبة أيضاً أنها موضع بأذربيجان، ومثلهم إبن الأثير في «اللباب» (٣ / ٢٧٨)، ولم يتنبه لهذا الأستاذ إسحاق عزوز مدير مدرسة الفلاح في مكة في تعليقه على «نزهة النظر» (ص ١٧) فوهم أوهاماً عديدة.

(٨) في «العقد الثمين» (٦ / ٣٣٦).

(٩) توفي سنة (٥٣٦) ترجمته في «لحظ الألحاظ» (٧٣)، ويوجد نسخة جيدة من كتابه في خزانة الرباط برقم (٩٤ ـ أوقاف).

(١٠) توفي سنة (٥٥٠) ترجمته في «إنباه الرواة» (١ / ١٣٦) وكتابه الأول مطبوع والثاني مخطوط.

مصنفاته [11]:

١ - « المجالس المكية ».

٢ - « الروضة في الرقائق ».

٣ - « إيضاح ما لا يسع المحدث جهله » - وهو كتابنا هذا - .

وغيرها.

شعره:

له شعرٌ رائقٌ جميل، منه:

سألتُ طَبيبي عن دَوائي فقال لي ... تموتُ فتنجو أو تعيشُ فَتَسْلَما

فإن مُتُّ مِن وَجْدي ظَفِرتُ بجَنَّتي ... وإذ عِشْتُ محزوناً كُتبتُ مُحَسِّنا

كذا سيرتي في أهل وُدِّي وَصَفْوَتي ... فإنْ كُنتَ تعشقنا تأهَّبْ لقُربنا

فقلتُ مليكي ليس لي ما أُريدُه ... فَجُدْ لي بعفوٍ مِنك يا غايَةَ المُنى

وفاته:

ذكر غيرُ واحدٍ من مترجميه أنه توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، بمكة المشرفة.

لكنَّ الإمام تقي الدين الفاسي نقل من خط الحافظ ابن سَيِّد الناس [12] فيما انتخبه من مُعْجم إبن مُسْري [13] أنه توفي سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة ثم قال: [14]

وهذا هو الصواب، والله أعلم، لأن في حَجَر قبره في المَعْلاة: [15] إنَّه توفي لتسع من المحرم ليلة عاشوراء، من سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة [16].

---

(١١) وأنظر مؤلفاته أيضاً في « تاريخ بروكلمان » (٢٧٨/٦) و « هدية العارفين » (٧٨٤/١) ووقع فيه تحريف وتصحيف يُصحح من هنا.

(١٢) هو محمد بن محمد اليعمري، توفي سنة (٧٣٤) ترجمته في « الدرر الكامنة » (٤ / ٢٠٨).

(١٣) هو محمد بن يوسف بن موسى الأزدي، توفي سنة (٦٦٣) ترجمته في « النجوم الزاهرة » (٦٦ / ٢٢٨). ومعجمه يقع في ثلاثة مجلدات كبار، وأنظر ما قاله الزركلي في حاشية « الأعلام » (٧ / ١٥٠ - ١٥١).

(١٤) « العقد الثمين » (٦ / ٣٣٥).

(١٥) قال ياقوت (٥ / ١٥٨): موضع بين مكة وبدر.

(١٦) مصادر ترجمته: « معجم البلدان » (٥ / ٢٣٩) و« العبر » (٤ / ٢٤٥) و« تاريخ مكة » (٣ / ٢٣) و« العقد الثمين » (٦ / ٣٣٤) و« شذرات الذهب » (٤ / ٢٧٢) و« تاج العروس » (٤ / ٣٥٢) و« إتحاف النبلاء » (١٣١) و« كشف الظنون » (٢ / ١٥٧٥) و« هدية العارفين » (١ / ٧٨٤) و« الرسالة المستطرفة »

طبعة الكتاب ومخطوطته

طبع هذا الكتاب طبعته الأولى في بغداد سنة ١٩٦٧ بتحقيق الشيخ الفاضل الأستاذ صبحي السامَرّائي حفظه الله تعالى ووفَّقه لخدمة السنة المشرفة، نشر شركة الطبع والنشر الأهلية ـ بغداد، ووقعت في سبع عشرة صفحة من القطع الكبير مع الفهارس.

وقد قام الشيخ السامرائي بجهد علميٍّ يُشكر عليه في تحقيقه إلاّ أنه ندَّ عليه شيءٌ من الأحاديث فلم يُخرِّجها، ووقع له تحريفات وتصحيفات عديدة تراها في موضعها من تعليقي في هذه الرسالة.

وقد اعتمد في طبعه لهذه الرسالة على النسخة الوحيدة الموجودة في مكتبة الأوقاف في بغداد [١٧] برقم تسلسل (عام ـ ٣٢٢٢) مجاميع ـ ١٠١٢٩.

وصفُ النسخة المخطوطة:

صَوَّرتُ النسخة التي اعتمدتُ عليها في التحقيق من قسم المخطوطات والتصوير التابع لمكتبة الجامعة الأردنية، فجزى اللهُ القائمين عليها خير الجزاء.

وتقع في أربع أوراق مسطرتها = ٩ × ٢٥، وخطُّها جميل حَسَن، وفيها شيءٌ قليل من التصحيف والتحريف نبهت عليه في حواشي الرسالة.

وأصل النسخة من مكتبة مديرية الأوقاف العامة ـ بغداد، مديرية الآثار العامة: حيازة المخطوطات رقم (٣٥٩٤٠)، وأرجح أنها من مخطوطات القرن العاشر.

ويوجد اختلافٌ يسيرٌ بينها وبين النسخة التي ذكرها الشيخ السامرائي ووصفها بأنها وحيدة (!) فلا أدري منشأ الاختلاف أهو تغاير النسختين، أم من تصرف المحقق؟!

ويوجد للكتاب نسخٌ مخطوطة أخرى، لكن لم يتيسر لي تصويرها، فلعل ذلك يكون ـ بحول الله وقوته ـ في طبعة أخرى، منها:

١ ـ نسخة في ليدن ـ ١٧٤٣.

(١٤٣ ـ ط ٢) و«الأعلام» (٥ / ٥٣) و«معجم المؤلفين» (٧ / ٢٩٥). و«تاريخ الأدب العربي» (٦ / ٢٧٨) وفي كثير منها أوهام وتحريفات تُصحح من هنا.

(١٧) كذا قال، وأنظر ما يأتي في الكلام على نسختنا.

٢ ـ نسخة في مكتبة شهيد علي باشا ـ ٢٨٢٢.

٣ ـ نسخة في مكتبة بنكيبور ٥ / ٢ / ٤٣٩.

٤ ـ نسخة في رامبور تان ٢٣٦ : ٤٢ [١٨].

إسم الرسالة

اختلفت المصادر في تسميته، وجلها ـ تقريباً ـ اتفقت على أنها «ما لا يسع المحدثَ جهلَه» وزادت مصادرُ أخرى لفظ: «إيضاح ما لا يسع...».

وجاء اسمها على المخطوطة التي اعتمدتها، كما يلي: «إيضاح ما لا يسع المحدثَ جهله والمشتغلَ بطلب العلمِ نقلَه» والجملة الأخيرة لم أر أحداً ممن ذكر الرسالة أو نقل منها ذكرها، فلم أر إثباتها، واكتفيت بما اشتهر من اسمها مع ما يوافق الأصل الخطي، وهو: «إيضاح ما لا يسع المحدثَ جهلَه».

(١٨) «تاريخ الأدب العربي» (٦ / ٢٧٨) و«نواد المخطوطات العربية» (٢ / ٤٥٧)، وإذا عرفت ذلك تعرف أنّ قولَ الشيخ السامَرَّائي في مقدمته: ولقد بحثت عن نسخة أخرى في مكتبات العالم، فلم أهتد إلى نسخة أخرى. قولٌ لا يصحُّ إلا إذا أراد أنه لم يتمكن من جلبها أو تصويرها. فتنبه.

ما لا يسعُ المحدثَ جهلُه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، الذي وَفَّقَنا لتوحيدِه، وفَضَّلَنَا على كثيرٍ من عَبيدِهِ، وشَرَّفَنا بتَسْبيحه وتحميده، وجَعَلَنا وَرَثَةَ[١] لصفوتهِ وخَيْرِ خَلْقِهِ محمدٍ ﷺ وعلى آله وصحبه وعترته.[٢]

أما بعد، وَفَّقَنا الله وإياكم توفيقاً يُوصِلُنا إلى رضوانِهِ وجَنَّتِهِ:

فإني لَمَّا[٣] رأيتُ تَشَوُّفَكُم ـ أمَدَّكُمُ الله بتقواه ـ لعلم طريقِ الرِّوايةِ، وتَشَوُّقُكُم لأسباب الدِّرَايةِ،[٥] بتمييز الصحيحِ من حديث رسولِ الله ﷺ من السقيم،[٦] والحسن، والمشهور، والفَرْد، والشاذ، والغريب، والمُعْضَل.[٧]

فأدَّاني ذلك ـ من حِرْصِكُم ـ إلى أنْ أذكر من ذلك زُبَداً تفتحُ لكم بابَ الطَّلَبِ لهذا المعنى ـ وإنْ لم أكُن لذلك أهلاً ـ.

وأُقَدِّمُ على ذلك ما يحضُّ[٨] المبتدىءَ على طلب العلمِ، ويُرَغِّبُ العالِمَ في الزيادة، فأقول مُسْتَمِدّاً بِعَوْنِ الله تعالى ومُسْتَجلِباً[٩] للتوفيق منه لما يُرضيه، وأنا ـ مَعَ ذلك ـ أسترشِدُه وأستهديه، فَنِعْمَ المولى، ونعم النصير:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اطلبوا العلمَ كل اثنين وخميس، فإنه مُيَسَّرٌ لمن طَلَبَهُ».[١٠]

وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اطلبوا العلمَ ولو بالصين».[١١]

وروى أبو أُمَامَةَ رضي الله تعالى عنه، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «خُذوا العلمَ قبلَ أن يَنْفَدَ،[١٢] فإنَّ ذهابَ العلمِ ذهابُ حَمَلَتِهِ».[١٣]

وروى أبو هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «أفضلُ العبادةِ طلبُ العِلْمِ».[١٤]

وروى أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله تعالى عنه، عنه ﷺ أنه قال: «جالِسوا العلماءَ وزاحِموهم برُكَبِكُم، فإنَّ الله يُحيي الأرضَ بوابل السَّماء».[١٦]

وروى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إذا اجتمع العالِمُ والعابدُ

على الصراط، قيلَ للعابدِ: ادخلِ الجنة، تَنَعَّم بعبادتكَ، وقيلَ للعالمِ: قِف ههنا، فاشفع لمن أحببتَ، فإنك لا تشفع لأحدٍ إلاّ شُفِّعتَ، [فقام] [١٧] مَقَامَ الأنبياءِ». [١٨].

وأنشدني الفقيهُ الحافظُ أبو طاهر أحمد بن محمد [١٩] السِّلَفيُّ رحمه الله:

إنّ علمَ الحديـــــثِ علمُ رجـــالٍ   تــركـــوا الإبتـــداعَ للاتِّبـــاعِ
فإذا جَنَّهُمُ الليــــلُ [٢١] كتبـــوه   وإذا أصبحـــوا غـــدَوا للسَّمَـــاعِ
فلهـــم في المَعَـــادِ خَيْـــرُ مقـــامٍ   شَـــرَّكــوا الأنْبِيـاءَ في الأتبــاعِ [٢٢]

وروى جابرُ بنُ عبدالله رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إذا لَعَنَ أخِرُ هٰذه الأمةِ أوَّلَها، فَمَنْ كان عنده علمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فإنَّ كاتمَ العلمِ يومئذٍ ككاتمِ ما أنزلَ اللهُ على نَبيِّهِ ﷺ». [٢٣]

وروى جابرُ بنُ عبدالله أيضاً عنه ﷺ أنه قال: «يُوزَنُ حِبْرُ العلماءِ ودمُ الشُّهداءِ، فيرجح [٢٤] ثوابُ حِبر العلماء على ثوابِ دم الشهداء، ومَن زار عالماً فكأنما زارني، ومَن صافح عالماً فكأنما صافحني، ويُقال للعالِمِ: اشفع في تلامذتِكَ، ولو بلغ عددُهم كنجوم السماءِ، ومَن تَعَلَّم مسألةً واحدةً قَلَّدَهُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ بألفِ قلادةٍ من نورٍ، وغفر له ألفَ ذنبٍ، وبنى له مدينةً مِن ذَهَب». [٢٥]

وروى ابنَ عُمَرَ وأسامةُ بن زيدٍ عنه ﷺ أنه قال: «يحملُ هٰذا العلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريف الغالينَ، وانتحال المُبطلينَ، وتأويل الجاهلين» [٢٦].

فأَحْسِنوا ـ رحمكم اللهُ تعالى ـ تَلَقِّي ما يَرِدُ عليكم من سُنَن رسول الله ﷺ وأحاديثِهِ، وقَيِّدوها، فإنّ عبدَالله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدوا [٢٧] العِلْمَ» قيل: يا رسولَ اللهِ، وما تَقْيِيْدُهُ؟ قال: [٢٨] «الكتابة» [٢٩].

وشَكَى إليه رجلٌ قِلَّةَ الحِفْظِ، قال: «استعِنْ بيمينكَ». [٣٠]

ورُوِيَ عن إبنِ عباسٍ مرفوعاً: «إنَّ أول ما خَلَقَ اللهُ جلَّ ثناؤه القَلَمَ، وأمره أن يكتبَ ما هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ» [٣١].

فَقَيِّدوا [٣٢] ـ رحمكم اللهُ تعالى ـ العلمَ بالكتابِ، يُرفع عنكم الارتيابُ.

واعلموا أنَّ للحديثِ مراتبَ في الإبلاغِ والأَدَب، اختلف العلماءُ في أعلاها: فقالَ قومٌ: أعلاها قراءَةُ العالمِ على السامع [٣٤].

وقال بعضهم: بل قراءَةُ المتعلم على العالم أفضل، وحَكَى ذلك عن مالكٍ، وأبي حنيفةَ،

والحسنِ بن عُمارَة،[٣٥]، وابنِ جُرَيجٍ، وغيرهم، وعَلَّلَ[٣٦] ذلك بأنَّ السامِعَ أربطُ جأشاً، وأوعىٰ قلباً.[٣٧]

ثم اختلف العلماءُ من أهل هذا الشأنِ في لفظ: حَدَّثنا، وأَخْبَرَنَا، هل هُما لمعنىً واحدٍ، أو لمعنيينِ مُختَلِفَيْنِ ؟؟[٣٨]

فَذَهَبَ أكثرُ العلماءِ إلى أنه لا فرق بين قولِ المُحَدِّثِ: حَدَّثنا، وقوله: أخبرنا. وذهب آخرونَ إلى أنَّ قولَه: حَدَّثنا، دالٌّ على أنه سَمِعَهُ مِن لفظِ مُحَدِّثِهِ، وأنَّ قولَه: أخبرنا، دالٌّ على أنه سمعه بقراءَته أو بقراءَةِ غير الشيخ.

وقد رُوِّينا عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «حَدَّثنا وأخبرنا سواء»،[٣٩] هذا مَعَ أنه لا فرق عند العرب بين قولِ القائل: حدثني، أو: أخبرني فلان.

وقد قال بعضُ العلماءِ: الفرقُ بينهما من التَّعَمُّقِ. وأظُنُّه أنه لم يقع له هذا الحديثُ، الذي أوردناه، ولو وَقَع له لكان إنكارُ، أشدَّ من هٰذا.

واختار بعضُ العلماءِ في الإجازة أن يقول: أنبأنا،[٤٠] وفي المُناوَلة أن يقول: أخبرنا مناولةً،[٤١] فهذه طُرقٌ مِنَ الإبلاغِ.

فأما المُناولة،[٤٢] فإنها معمولٌ بها، ومُعَوَّلٌ عليها، لم تزلِ العُلماءُ يأخذونَ بها، قديماً وحديثاً، في كتب الحديث، والفقه، وغيرِ ذلك.

وطريقُها أَنْ يأخُذَ الشيخُ الكتابَ الذي صَحَّ سماعه، فيناوله تلميذَه، ويقول له: حَدِّث بما في هذا الكتاب عَنِّي، وكذلك إذا أتى الطالبُ إلى العالمِ بكتابٍ يعلمُ أنه سماعُه من نَسْخِهِ[٤٣] وحديثِهِ الذي[٤٤] لا يشكُّ فيه، فيقول له: أروي عنك ما في هذا الكتابِ؟ فيقول: نعم.[٤٥]

وللطالبِ أن يرويَ عنه، وهو أيضاً مأخذٌ من مآخذِ العلم.

وقد روى القَعْنَبيُّ عن مالكٍ رحمه الله تعالى أنه قال: رأيت ابنَ شهابٍ[٤٦] يُؤتى بالكتاب، فيُقال: نأخذُ هٰذا عنك؟ فيقول: نعم.[٤٧]

وقد رُوي عنِ ابنِ عَبّاسٍ[٤٨] أنه قال لأصحابه في كَثْرةٍ:[٤٩] إني قد تَلِهْتُ،[٥٠] فإن إقراري[٥١] لكم كقراءَتِكم عَلَيَّ.[٥٢]

وأما الإجـازة[٥٣]، فإنها طَريقٌ في الإبلاغِ ـ أيضاً ـ معمولٌ بها قديماً وحديثاً، وهو: أنْ يكتبَ العالمُ خَطَّهُ، أو يُكْتَبَ عنه بأمره، أو يتلفظَ بذلك لطالبه، فيقول: إني قد

أجزتَ لفلانِ بنِ فلانٍ أنْ يرويَ عني ما صَحَّ عنده من كذا وكذا، فيخُصُّ أو يعُمُّ.

وذلك ـ في القوةِ ـ كالمناولةِ في مذهب مالكٍ، وأبي حنيفةَ، والحسن بن عمارة، وابن جُريج، وغيرهم من العلماءِ [٥٤].

والدليلُ على صحةِ ما ذهبوا إليهِ في المناولةِ والإجازة ما رُوي أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ عبدَ اللهِ بنَ جحشٍ، وبعثَ معه ثمانيةً من المهاجرين، وكتب لهم [٥٦] كتاباً، وأمره أن لا ينظرَ فيه حتى يسيرَ يومينِ، ثم ينظر فيه، فمضى لما أمَرَهُ، وامتثلَ أمْرَهُ، وعَمِلَ بمضمونه [٥٧].

فهٰذا وما أَشْبَهَهُ من كُتُب [٥٨] رسولِ الله ﷺ حجةٌ في المناولَةِ والإجازةِ.

وقد اختَلِفَ في الحديث عن رسول الله ﷺ: هل يجوز [٥٩] بالمعنى: [٦٠]

فقال بعضُ العلماءِ: نعم.

وقال آخرون: لا يجوز إلاّ بحكاية لفظه ﷺ.

ولم يُختَلَفْ في أنَّ حكايتَه لفظاً ومعنىً أحسنُ [٦١].

* * *

باب اللحن [١] إذا رواه الشيخ

ذَهَبَ أُناسٌ مِن أهلِ العلمِ إلى أنَّ المحدِّث إذا روى لفظاً ملحوناً لم يَجُز للسامعِ أنْ يرويه عنه إلاّ كما سمعه، وإن كان ملحوناً. [٢]

وإحتجوا بقوله ﷺ: «نَضَّرَ اللـه أمْـرَءاً سمـع مقـالتي فحفظهـا، [٣] فـأَدَّاهـا كما سمعها..». [٤]

وقال آخرون: بل على السامعِ أنْ يرويَه مُعْرَباً إذا كان عالماً بالعربية، لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان أفصحَ العَرَب، [٥] وقد نَزَّهَهُ [٦] اللهُ عن [٧] اللَّحْن. [٨]

واستحسنَ هذا القولَ بعضُ أهلِ الحديثِ.

وكان الشيخُ أبو الحسن علي بن إبراهيمَ القَطَّانُ [٩] يكتبُ الحديث كما سَمِعَهُ ملحوناً، ويكتبُ على حاشية كتابهِ: [١٠] كذا وقع في الرواية، والصواب: كذا وكذا. [١]

وَصَوَّب بعض المشايخِ هٰذا، وأنا أَسْتَحْسِنه، وبه آخذ. [١٢]

★ ★ ★

باب مَن يُروى عنه ومَن لا يُروى

سُئل شعبةُ رضي الله تعالى عنه عَمَّن يُتْرَكُ حديثُهُ، فقال: مَن روى عن المعروفينَ ما لا يعرفُهُ المعروفون، فَأكْثَرَه تَرِكَ حديثُهُ، وَمَن اتُّهِمَ بالكذب تُرِك حديثُه، وإذا كَثَّر[1] التخليطَ والغَلَطَ، تُرِكَ حديثُه،[2] وإذا روى ما أُجْمِعَ عليه أنه غَلَطٌ تُرك حديثه، وما كان غيرَ ذلك فارو[3] عنه.[4]

وقال ابنُ شهابٍ: هذا العلمُ أَدَّب اللهُ به نبيَّه ﷺ، وأَدَّبَ النبي ﷺ أُمَّتَهُ به[5]، وهي أمانةُ اللهِ تعالى إلى رسولِهِ ﷺ ليُؤَدِّيَه على ما أُدِّيَ إليه.

فَمَنْ سمع علماً فليجعل أمامَه حُجَّةً فيما بينَه وبينَ اللهِ تعالى.

وقد جاء: «أن الأنبياءَ تُوقفُ وتُسألُ: هل بَلَّغَتْ ما بُلِّغَ إليها»،[6] و«العلماء ورثة الأنبياء».[7]

فَلْيحذرِ المُبَلِّغُ على نفسِهِ، ولْيعْلَمْ أنه قد قيل:[8] إنَّ السنة تقضي[9] على الكتاب.

وقال أيوبُ السَّخْتَيانيُّ:[10] إذا حُدِّثَ الرجلُ سُنَّةً، فقال: دَعْنا مِن هٰذا وأجبنا بالقرآن، فاعْلَم أنه ضالٌّ.

قال الأَوْزاعيُّ: وذلك أنَّ السنةَ جاءت قاضيةً على الكتاب، ولم يَجِ الكتابُ قاضياً على السنة[11].

قلتَ: وقد قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْه فانْتَهوا﴾ [الحشر: ٧].

فهٰذا بعضُ ما قاله الأَوْزاعيُّ.

فهذا[12] ما يتعلَّقُ بفضلِ العلمِ وطُرُق آدابه[13].

ثم نرجع إلى ذكر الصحيح وغيره، فنقولُ:

الصحيحُ مِن أحاديثِ رسول الله ﷺ على مراتبَ: أَصَحُّها[14] وأعلاها:

ما اتفق على تخريجه الشيخان: البخاريٌّ ومسلمٌ، ويتلوه:

ما انفرد به كلّ واحدٍ منهما، ويتلوه:

ما كان على شرطِهما، وإن لم يُخَرِّجاه في صحيحَيْهما (١٥) لِعِلَّةٍ وقعت (١٦).

ثم دون ذلك في الصحةِ ما كان إسنادُه حسناً. (١٧)

وَصِفَةُ الصَّحيح: أن يرويَه عن رسول الله ﷺ صحابيٌّ زائلٌ عنه اسمُ الجهالةِ، (١٨) وأنْ يرويَ عنه تابعيان عَدْلان، ثم يتداولُه أهلُ العلمِ بالقبول، وهو بمنزلة الشهادة على الشهادة - كما حكاه الحاكمُ أبو عبدِ الله. (١٩).

فأمّا الذي شَرَطَهُ الشيخانِ في صحيحيهما، وهو: أنهما لا يُدخلانِ في كتابيهما إلاّ ما صَحّ عندهما، وذلك ما رواه عن النبيِّ ﷺ إثنانِ من الصحابةِ فصاعِداً، وما نَقَلَهُ عن كل واحدٍ من الصحابةِ أربعةٌ من التابعين وأكثرُ، (٢٠) وأن يكونَ عن كلِّ واحدٍ من التابعين أربعةٌ. (٢١)

ورُوِيَ عن مسلمٍ أنه قال: (٢٢) لم أُدْخِلْ في كتابي هذا إلاّ ما أجمعوا على صحته - يعني أئمةَ الحديثِ كمالكٍ، والثوريِّ، وشُعبةَ، وأحمدَ بنِ حنبلٍ، وابن مهدي، وغيرهم، رضي اللهُ عنهم.

والذي اشتملَ عليه كتابُ البخاريِّ من أحاديث رسولِ الله ﷺ، سبعةُ آلافِ حديثٍ وستّ مئةِ حديثٍ ونَيِّفٍ، (٢٣) واختارَهَا من ألفِ ألفِ حديثٍ وستّ مئةِ ألفِ حديثٍ ونَيِّفٍ. (٢٤)

وَوُلِدَ البخاريُّ رحمه الله تعالى يَوْمَ الجُمُعةِ بعد الصلاةِ لثلاثَ عشرةَ ليلةٍ خَلَتْ من (٢٥) شوّال سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئةٍ. (٢٦)

وتوفي رحمه اللهُ تعالى يومَ السبتِ مُستهلَّ شوالٍ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتينِ بِسَمَرْقَنْدَ، (٢٧) بقريةٍ يُقالُ لها: خَرْتَنْك، (٢٨) ودُفِنَ بها.

وكانت مدةُ حياتِه اثنتين وستينَ سنةً إلاّ ثلاثةَ عَشرَ يوماً، (٢٩) ولم يترُكْ عَقِباً.

وكان مُسلِمٌ مِن أصحابِه، ولم يثبُتْ في المحنةِ التي امتُحِنَ بها سواه. (٣٠)

وتُوُفِّيَ مسلمُ بنُ الحَجَّاجِ رحمه الله تعالى يومَ الأَحدِ، ودُفِنَ يوم الإثنين، لخمسٍ بَقِينَ من رجبٍ سنة إحدى وستينَ ومئتينِ (٣١)، ولم يُعقِبْ.

واشتمل كتابُه - رحمه اللهُ تعالى - على ثمانيةِ آلافِ حديثٍ. (٣٢)

واشتمل الكتابان على ألفٍ[٣٣] حديثٍ ومئتي حديثٍ من الأحكام.

فَرَوَتْ عائشةُ رضي اللهُ عنها من جملةِ الكتابينِ مئتينِ ونَيِّفاً وسبعينَ حديثاً،[٣٤] لم يخرج من الأحكام منها إلاّ يسيراً.[٣٥]

قال الحاكمُ أبو عبد الله: فَحُمِلَ عنها رُبعُ الشريعةِ.[٣٦]

وقد رُوِّينا (★) بإسنادنا عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد[٣٧] رضي اللهُ عنه أنَّ عائشةَ رضي اللهُ عنها رَوَتْ ألفينِ ومئتي حديثٍ وعشرةُ أحاديث.[٣٨]

والّذين رَوَوُا الألوفَ عن رسول اللهِ ﷺ أربعة:

أبو هُرَيرة،[٣٩] وعبدُاللهِ بنُ عُمَرَ،[٤٠] وأنسُ بنُ مالك،[٤١] وعائشةُ، رضي الله عنهم أجمعين.[٤٢]

واشتمل «موطأ» «مالك» رحمه الله تعالى على[٤٣] ألف حديث، وسبع مئةٍ وعشرين حديثاً[٤٤].

المسندة منها: بست مئة.

والموصوله: مئتان وثلاثة وعشرون.

والموقوفة على الصحابة: ست مئة وثلاثة عشر.

وقرأ على التابعين: مئتين وأربعةً وثمانين حديثاً[٤٥].

وتوفـي أبـو داودَ سليمانَ[٤٦] بنُ الأشْعَثِ لأربعَ عشرةَ ليلةٍ بقيت من شوال سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.[٤٧]

ولنرجع إلى بقية التقسيم، فنقول:

وأما الحسنَ، فهو:

ما عُرِفَ مَخرَجُهُ، واشتهر رجالُه بالرواية،[٤٨] فإنه[٤٩] يحسُنُ الاحتجاجُ به، وإنِ اختلفَ في كمال حفظِ رواتِهِ وعدالتِهم.[٥٠]

وأما المشهورُ فهو:

ما اشتهر عـن العلماء واستفاضَ بينهم بالنقلِ، وتُلُقِّيَ بالقَبول،[٥١] ولم يُرَدَّ لأمورٍ إعتضد بها من عمل أئمة الصحابة، وموافقة الأحاديث الصحيحة.

(★) أنظر ضبط هذه الكلمة ومعناها في «التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة» (١٨٤) للشيخ عبد الفتاح أبي غدة.

وأما المُفْرَدُ، (٥٢) فهو:

ما انفردَ بروايته بعضُ (٥٣) الثقات عن شَيْخِهِ، دون سائر الرواة عن ذٰلك الشيخ. (٥٤)

وقد حكى شيخُنا المازَرِيُّ (٥٥) ـ رحمه اللهُ تعالى في كتابه: (٥٦) «المُعْلِم بفوائد (٥٧) مُسْلِم»: (٥٨) إن زيادة العدلِ (٥٩) مقبولةٌ. (٦٠)

وأما الغريبُ، (٦١) فهو:

ما شَذَّ طريقُهُ، ولم تُعرف (٦٢) رواتُه بكثرة الرواية. (٦٣)

وأما الشاذّ (٦٤)، فهو:

أنْ يرويَهُ راوٍ معروفٌ، لكنه لا يوافقُهُ على روايته المعروفونَ. (٦٥)

وأما المُسْنَد، (٦٦) فهو:

ما اتصل سندُه إلى رسولِ الله ﷺ، وكانت (٦٧) رواتُهُ عدولاً. (٦٨)

وأما المُرسَلَ، (٦٩) فهو:

ما أرسل التابِعِيُّ، وهو: أن يرويَ المُحَدِّثُ حديثاً بإسنادٍ مُتَّصِلٍ إلى التابعيِّ، فيقول التابعيُّ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. (٧٠)

وأما المَوْقوفُ، فهو:

ما أُوقِفَ على صحابيٍّ، حكاه (٧٢) فعلاً عن الصحابةِ.

ومثاله: ما رُويَ عن المغيرةِ بن شعبة قال: كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يقرعون بابَه بالأظافير (٧٣).

فهذا نوعٌ من الموقوف (٧٤).

ومنه نوعٌ آخرُ لا يخفى على أهلِ العلمِ، وهو:

الموقوفُ على الصحابةِ رضي الله عنهم مِن غير إرسالٍ، وهو: أن يرويَ إلى الصحابةِ، فإذا بلغ إلى الصحابيِّ قالَ: إنه كان يقولُ كذا، أو يفعلُ كذا وكذا، أو يأمر بكذا وكذا. (٧٥)

وأما المنقطع، (٧٦) فإنه:

ما انقطع (   ) (٧٧) سندُه برجلٍ لا يُعرف. (٧٨)

كقولك: حدثني فلانٌ عن فلانٍ عن فلانٍ عن رجلٍ عن أبي هريرة، ونحوِهِ، فَسُمِّيَ منقطعاً لأنه انقطع سندُه برجلٍ مجهولٍ. (٧٩)

وقد يَردُ من هذا النوعِ شيءٌ على حَسَبِ ما ذكرناه، ولا يكون منقطعاً، وهذا لا يميزه إلاّ عالمٌ حافظٌ، (٨٠) ولا يُمكن بَسْطُهُ في هذا المختصر، لأنه يُخرجُهُ عن حَدِّه. (٨١)

وَقَلَّ مَن يُفَرِّق بين المقطوع (٨٢) والمُرسَل إلاّ الحافظُ.

وأما المُعْضَل، (٨٣) فهو:

نوعٌ من المُرْسَل، والفرقُ بينهما أنَّ المُرْسَلَ: ما أرسلَهُ التابعيُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فيكونُ بينه وبين النبيِّ ﷺ رجلٌ. (٨٤)

فإنْ ارْسَلَ وبينَ الراوي وبين النبيِّ ﷺ أكثر من رجلٍ فهو المُعْضَل (٨٥).

والكلامُ فيما ذكرناه يطولُ، وإنما قَصْدُنا التنبيهُ على علومِ الحديثِ، لتلتفتَ الهِمَمُ إلى ذلك فتَطلبَ مظانَّهُ (٨٦) من الموضوعاتِ فيه.

وهذه نبذةٌ يستفيدُ بها المبتدىءُ، ويتذكر بها العالمُ المُنتهي، وتدعو إلى الرَّغْبةِ في التبحُّرِ في هذا العلم، واللهُ سبحانه وتعالى أعلمُ.

ونسألُهُ انْ يجعلَ ما قصدناهُ مِن ذلك خالصاً لوجهِهِ الكريم وسبباً، (٨٧) لمِرْضاتِهِ، ويَنْفَعَنا وإياكم به آمين، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليِّ العظيم، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ.

والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى اللهُ على نبيِّنا (٨٨) محمد، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

تَمَّتِ الرسالةُ

هوامش الرسالة الأولى

(١) يُشير إلى قوله ﷺ : « .. العلماء ورثة الأنبياءِ » وهو حديث صحيح سيأتي تخريجه إن شاءَ الله .

(٢) قال الإمام أبو جعفر الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ٣٦٨) : هم أهلُ بيته الذين على دينه وعلى التمسك بأمره . وأنظر « النهاية » (٣ / ١٧٧) و« مرقاة المفاتيح » (٥ / ٦٠٠) و« السلسلة الصحيحة » (٤ / ٣٦٠) .

(٣) سقطت من المطبوع .

(٤) تصحَّفت في المطبوع إلى : تشوقكم . بالقاف .

(٥) هي : العلم ، وقيل : هي أخصُّ منه ، وأنظر « اللسان » (١ / ٩٧٥) و« التاج » (١٠ / ١٢٦) .

(٦) سيأتي تعريف هذه الأقسام مِن قِبَل المصنف .

(٧) تحرفت في المطبوع إلى : والمفعل . (كذا) .

(٨) تصَّحفت في المطبوع إلى : يُخص ، بمعجمة قبلُ ثم مهملة .

(٩) سقطت الواو من المطبوع .

(١٠) رواه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (١ / ٣٤٨) والقاضي عِياض في « الإلماع » (٥٣) من طريق أنس ، وفي إسناده مجاشع بن عمرو وهو أحد المتروكين ، وفيه أيضاً كثيرُ بنُ سليم ، وهو ضعيف ، وضعفه شيخنا الألباني في « ضعيف الجامع » (١٠٠٧) وانظر « فيض القدير » (١/٥٤٣) للمناوي .

(١١) رواه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢ / ١٠٦) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٣٦٤) وفي « الرحلة في طلب الحديث » (١) و(٢) و(٣) ، وابنُ عبد البَرِّ في « جامع بيان العلم وفضله » (١ / ٧ - ٨) ، وفي إسناده مَن هو متروك الحديث ، وأنظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (١ / ٤١٤) و« الموضوعات » (١ / ٢١٥) و« اللآلىء المصنوعة » (١ / ١٩٣) و« تنزيه الشريعة » (١ / ٢٥٨) و« الفوائد المجموعة » (٢٧٢) وغيرها .

(١٢) تصحفت في المطبوع إلى : ينفذ ، بالذال المعجمة ، يقال : « نَفِد ، بمعنى إنتهى ، ونَفَذَ ، بمعنى اخترق .

(١٣) قطعة من حديث أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٦) والدارمي (١ / ٧٧ - ٧٨) ، والطبراني في « الكبير » (٧٨٦٧) و(٧٨٧٥) و٧٩٠٦) بألفاظ ، وفيه ضعفٌ أيضاً ، وأنظر « مجمع الزوائد » (١ / ٢٠) ، وأخرج طرفاً منه ابن ماجه (٢٢٨) وهو ضعيف أيضاً ، ويُغني عنه قوله ﷺ : « إنَّ الله تعالى لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلمَ بقبض العلماء ، حتى إذا لم يُبْقِ عالماً ، اتخذ الناسُ رؤساء جُهَّالاً : فَسُئِلوا ، فأفتَوْا بغير علمٍ ، فضلُّوا وأضلُّوا » رواه البخاري (١ / ١٧٤) ومسلم (٢٦٧٣) والترمذي (٢٦٥٢) وابن ماجه

(٥٢) والدارمي (٧٧١) وأحمد (٢ / ١٦٢ ، ١٩٠) وابن المبارك في « الزهد » (٢٨١) وعبد الرزاق (١١ / ٢٥٤) والبغوي (١ / ٣١٥) وأبو نعيم (٢ / ١٨١) و(١٠ / ٢٥) والخطيب (٥ / ٤٦٠) و(٣ / ٧٤) وابن النجار في تاريخه (٣ / ٣٨ ـ طبع حيدر آباد) والقضاعي (١١٠٣) وابن عبد البرّ (١ / ٨٠) وغيرهم، كلهم من حديث عبد الله بن عمرو .

(١٤) أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٣١ / م) وعزاه للديلمي، وهو من المصادر التي ذكر في مقدمته للكتاب أن العزو لها كافٍ بإشعار الضعف، وفي الباب عن حذيفة قال: قال رسولُ الله ﷺ : « فضلُ العلمِ خيرٌ من فضلِ العبادة، وخيرُ دينكم الورع/ رواه البزار والطبراني في « الأوسط » والحاكم، ورواه الحاكم أيضاً عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً، وأنظر « صحيح الترغيب والترهيب » (ص ٣١) و« صحيح الجامع الصغير » (٤٠٩٠) و« العلم » لأبي خَيْثَمَةَ (١٣) .

(١٥) تحرفت في المطبوع إلى: بركبهم .

(١٦) لم أجده في حديث أنس، وإنما رواه الطبراني في « الكبير » (٧٨١٠) من حديث أبي أمامة، وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢٥) : وفيه عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف. قلت: وأنظر « جامع بيان العلم » (١ / ١٢٨ ـ ١٢٩) .

(١٧) سقطت من الأصل والمطبوع .

(١٨) رواه أبو نُعيم، وأبو الشيخ في كتاب « الثواب على الأعمال » والديلمي في « مسند الفردوس » وفيه عثمان بن موسى وهو ضعيف، وأنظر « فيض القدير » (١ / ٢٤٥) و« ضعيف الجامع الصغير » (٢٩٠) .

(١٩) تحرف في المطبوع إلى: أحمد .

(٢٠) نسبة إلى جده سِلَفَة كما في « الأنساب » (٧ / ١٠٥ ، ١٠٦) وتوفي رحمه الله سنة (٥٧٦) ترجمته في « وفيات الأعيان » (١ / ١٠٥) و« طبقات الشافعية الكبرى » (٤/ ٤٣) و« التذكرة » (١٢٩٨) .

(٢١) كذا في المخطوط والمطبوع، وفي بعض المصادر: فإذا جَنَّ ليلُهم ... وفي بعضها: فإذا الليلُ جَنَّهم. والمراد: اشتداد الظلام .

(٢٢) الأبيات في « تاريخ إربل » (١ / ٤١٥) و« الوافي بالوفيات » (٧ / ٣٥٧) و« سير أعلام النبلاء » (٢١ / ٣٦) وأخطأ الإمام صديق حسن خان في كتابه « الحطة في ذكر الصحاح الستة » (ص ٤٥) فنسبها للخطيب، وأنظر تعليقي عليه، وأوردها الصنعاني في « إسبال المطر » (ص ١٧٩ ـ طبع الهند) وأنشد قائلاً:

قد أردنا السَّمَاع لكنْ فَقَدْنا	من يُفيد الأسماعَ بالإسماعِ
فرجعنا إلى الوِجادةِ لَمَّا	لم نجد عارفاً به في البِقاعِ
فلسانُ الكتابِ يُملي وعنه	يَتَلَقَّى سراً لسانُ اليَراعِ

قلت: هذه أحوالُه، فانظر إلى أحوالنا في هذه الأزمان المتأخرة، وراجع كتابي « عودة إلى السنة » القسم الثالث، وهو تحت الطبع .

(٢٣) رواه ابن ماجه (٢٦٣) وفي إسناده حسين بن السَّري، كذاب، وعبد الله بن السَّري، ضعيف، وفيه انقطاع أيضاً، وأنظر « ضعيف الجامع » (٧٨٧) و« فيض القدير » (١ / ٤٣٦) .

(٢٤) تحرفت في المطبوع إلى: فيرجع .

(٢٥) لم أجده بهذا التام في شيء من المصادر التي بين يدي، وعلاماتُ الوضع بادية عليه، وقد قال أهلَ العلمِ من المُحَدِّثين قديماً:

إذا رأيتَ الحديثَ يُباينُ المعقول، أو يخالفُ المنقول، أو يُناقض الأصول، فألعم أنه موضوع، كذا في «تدريب الراوي» (١ / ٢٧٧) وقال السيوطي في «الألفية» (٨٤):

وقـــال بعـــضُ العلماءِ الكُمَّـــلِ : أَحكـــم بـــوضـــع خَبَـــرٍ إنْ ينجلي
قـــد بـــايَـــنَ المعقـــولَ أو منقـــولاً خـــالَفَـــهُ أو نـــاقـــضَ الأصـــولا

فتنبه لهذا جيداً، وفي الباب عن أنس وعمـران بن حصين وأبي الدرداء والنعمان بن بشير وابن عمر، وأنظر «العلل المتناهية» (١ / ٧١، ٧٢) و«فيض القدير» (٦ / ٤٦٦) و«ضعيف الجامع» (٦٤٦٤).

(٢٦) قال الإمام القسطلاّني في «إرشاد الساري» (١ / ٤) مُخَرِّجاً هذا الحديث: وهذا الحديثَ رواه من الصحابة: علي، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سَمُره، ومعاذ، وأبو هريرة، رضي الله عنهم، وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وإبنَ عبد البَرِّ، لكنْ يمكن أن يتقوى بتعدد طرقه، ويكون حسناً كما جزم به إبن كَيْكَلدي العلائي...

قلت، وللعلاّمة المرتضىٰ الزَّبيدي في تخريج هذا الحديث رسالة مستقلة اسمها: «الروض المؤتلف في تخريج حديث يحمل هذا العلمَ من كل خَلَف..» ذكر ذلك الكتَّاني في «فهرس الفهارس» (١ / ٥٣٩)، وأنظر «مشكاة المصابيـح» (١ / ٨٢) و«مفتـاح دار السعـادة» (١٦٣) و«الجامـع الكبير» (٢ / ٩٩٥) و«شرف أصحـاب الحديـث» (١١، ٢٨) و«التقييـد والإيضـاح» (١٣٨) و«التمهيـد» (١ / ٥٩، ٦٠) و«مـرقـاة المفاتيح» (١ / ٢٤٨) و«الروض الباسم» (١ / ٢١) وغيرها.

(٢٧) في المطبوع هنا: هذا.

(٢٨) في المخطوط: قيل، والجادة ما أثبتنا كما في المطبوع.

(٢٩) رواه الخطيـب في «تقييـد العلم» (٦٨) والحاكم في «المسـتدرك» (١ / ١٠٦) والرامهـرمـزي في «المحدث الفاصل» (٣٦٥) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٨٨) وفي إسناده عبد الله بن المؤمل، وهو ضعيـف، وورد مـن حـديـث أنس رضي الله عنـه عنـد الخطيـب في «تقييـد العلم» (٧٠) وفي «التـاريـخ» (١٠ / ٤٦٠) وابن عبدالبر (٨٦) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٦٨) فيتقوى به، وصححه شيخنا الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٤٣١٠) وأنظر «مجمع الزوائد» (١ / ١٥٢) و«مختصر المقاصد الحسنة» (١٤٧).

(٣٠) رواه الترمذي (٢٦٦٦) عن أبي هريرة وقال: وهذا حديث ليس إسناده بذاك القائم، وسمعتَ محمد ابن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: الخليل بن مُرّة: منكر الحديث. ورواه الخطيب في «تقييد العلم» (٦٦ - ٦٨) وضعفه شيخنا في «ضعيف الجامع» (٩١٣) وأنظر «كشف الخفاء» (١ / ١٨٨).

(٣١) رواه أبو يعلى (١٢٦ / ١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧١) والطبراني في «الأوائل» (٢٢) وإسناده صحيح، وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٣).

(٣٢) تحرفت في المطبوع إلى: فقيدوه.

(٣٣) إلى هنا ساقط من المطبوع.

(٣٤) انظر الإلماع» (٦٩).

(٣٥) أحد الفقهاء، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور، توفي سنة (١٥٣ هـ) ترجمته في «الميزان» (١ / ٥١٣) و«التهذيب» (٢ / ٣٠٤) و«الشذرات» (١ / ٢٣٤).

(٣٦) تحرفت في المطبوع إلى: وعلم.

(٣٧) أنظر «فتح المغيث» (٢ / ٢٦) للإمام السخاوي.

(٣٨) وللإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفي سنة (٣٢١ هـ) رسالة في هذه المسألة، بعنوان: «التسوية بين أخبرنا وحدثنا وذكر الحجة في ذلك» منها نسخة مخطوطة في مكتبة سراز في تركيا رقم (٦٢٠) كما في «نوادر المخطوطات العربية..» (٢ / ١٨٢) للدكتور رمضان ششن، وقد لَخَّص هذه الرسالة ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٢١٤ فما فوق) وأنظر «فتح الباري» (١ / ١٤٥).

(٣٩) لم أجده في المرفوع، وأنظر «الكفاية في علم الرواية» (٣١٠) للخطيب البغدادي.

(٤٠) في المخطوط: أنبائنا، وهو تحريف.

(٤١) وقال الحافظ ابن كثير في «الباعث الحثيث» (١٢٤): والذي عليه جمهور المحدثين قديماً وحديثاً: أنه لا يجوز إطلاق «حدثنا» ولا «أخبرنا»، بل مقيداً. وكان الأوزاعي يخصص الإجازةَ بقوله: «خبَّرنا»، بالتشديد.

(٤٢) أنظر «التبصرة والتذكرة» (٢ / ٣٨) للحافظ العراقي.

(٤٣) في المطبوع: نسخة، بالتاء المربوطة، والصواب ما أثبتنا.

(٤٤) سقطت من المطبوع.

(٤٥) أنظر «الإلماع» (٧٩) للقاضي عياض.

(٤٦) في المخطوط: الشهاب، والجادة ما أثبتنا كما في المطبوع.

(٤٧) أنظر «الكفاية» (٣٢١، ٣٢٢) للخطيب.

(٤٨) في المخطوط والمطبوع: عياش، هو تصحيف غريب.

(٤٩) كذا في المخطوط مُجَوَّدة، وفي المطبوع: كبره.

(٥٠) في الأصل: نلهت، وفي المطبوع: تلفت، وما أثبتنا من «الكفاية» (٢٦٤)، يقال: تَلِهَ الرجل، إذا نسيَ، وضلَّ الشيء، وروى هذا الخبرَ الترمذي في «العلل» (٧٥٣ ـ مع السنن) وأنظر «شرح ابن رجب» (١ / ٢٣٣).

(٥١) تحرف في المخطوط والمطبوع إلى: إفرادي، والتصويب من «الكفاية» وغيرها.

(٥٢) وأنظر «المحدث الفاصل» (٤٢٩) للرَّامَهُرمُزيِّ.

(٥٣) أنظر «علوم الحديث» (١٣٤) لابن الصلاح و«توضيح الأفكار» (٢ / ٣١٧) و«الكفاية» (٣٢٦).

(٥٤) وأنظر «معرفة علوم الحديث» (٣٥٩) للحاكم النيسابوري.

(٥٥) في المطبوع: ذهشوا. كذا.

(٥٦) في المطبوع: فيهم.

(٥٧) علَّقه البخاري (١ / ١٥٣) والخطيب في الكفاية (٣١٢، ٣١٣) وأنظر «عمدة القاري» (٢ / ٢٧) للإمام العيني.

(٥٨) أنظر « الإلماع » (٨١) .

(٥٩) في المطبوع، روايته في المعنى .

(٦٠) في هامش الأصل الخطي ما نصه: قال شيخنا .

قال شيخنا شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحمن الناشري حالَ قرأتُ الكتابَ عليه:

بالمعنى، أي: حاصل لفظ الحديث من تحريم أو تحليل من غير إتيانٍ بلفظ الحديثِ، بل يقول: يحرم أو يحل. انتهى.

قلت: لم أجد ترجمةً للناشري فيما بين يدي من مراجع، ولكنّ آل الناشري معروفون بالفضل والعلم والأدب، وأنظر « تاج العروس » (٣ / ٥٦٧) للزَّبيدي.

(٦١) قد فَصَّل العلامةُ أحمد محمد شاكر القول في هذه المسألة في تعليقه على ألفية السيوطي » (١٦٢ - ١٦٥) فأنظره فيه. وراجع « فتح المغيث » (٢ / ٤٨) و« الكفاية » (١٩٨ - ٢٠٣) و« الباعث الحثيث » (١٥٧) ، وخلاصة أقوال أهل العلم من المحدثين في هذه المسألة.

اتفق جميع العلماء على عدمِ جواز رواية الحديث بالمعنى للجاهل بما يُحيل معاني المروي من اللفظ، وأما العالم بما يُحيل المعنى وما لا يُحيله، فقد أجاز الجمهور له الرواية بالمعنى - بشروط - ومنع ذلك آخرون، وأنظر « المحدث الفاصل » (٦٨١) للرامهرمزي و« الإلماع » (١٧٣ - ١٨٢) .

باب اللحن إذا رواه الشيخ

(١) جعل محقق المطبوع العنوان « باب اللحن » وأثبت قوله: « إذا رواه الشيخ » في بداية الجملة الجديدة، فلم يتزن المعنى. ومثله في المخطوط، فقد كُتب « باب اللحن » بالحبر الأحمر، والباقي بالقلم المعتاد.

(٢) أنظر « التبصرة والتذكرة » (٢ / ١٧٤).

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) تقدم تخريجه، وراجع لمعرفة صحة الإستدلال بهذا الحديث « دراسته » الآنفة الذكر - التي قام بها الأستاذ الشيخ عبد المحسن العباد (٢١١ - ٢١٥).

(٥) قال العلامة أحمد شاكر في « شرح ألفية السيوطي » (١١٧): وعندي أنه ينبغي لطالب العلم المشتغل بالحديث أن يكثر من درس الأدب واللغة حتى يُحسن فَقْه الحديث، وهو كلامُ أفصحِ العرب وأقومِهم لساناً ﷺ.

(٦) تحرفت في المطبوع إلى: نزهه.

(٧) في المطبوع: من.

(٨) قال الأصمعي: إن أخوف ما أخاف على طالبِ العلم - إذا لم يعرف النحو - أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ : « مَن كذب عَلَيَّ فليتبوأ مقعده من النار » لأنه ﷺ لم يكن يَلْحَن، فمهما رويتَ عنه ولحنتَ فيه، كذبت عليه. أوردها عنه العراقي في « التبصرة » (٢ / ١٧٤) والقاضي عياض في « الإلماع » (١٨٤) والصغاني في « توضيح الأفكار » (٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤) وعَقَّب قائلاً: إنما قال الأصمعي: أخاف، ولم يجزم، لأنّ من لم يعلم بالعربية - وإن لَحَن - لم يكن متعمداً للكذب. قلت: وأنظر « روضة العقلاء ونزهة الفضلاء » لإبنِ حِبَّان (٢٢٣) و« الإحكام » (٢ / ٢٠٨) لابن حزم.

(٩) وصفه الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٦٣) بقوله: الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، عالم قزوين. توفي سنة (٣٤هـ) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٣/٨٥٦ - ٨٥٧) و«معجم الأدباء» (١٢/٢١٨ - ٢٢١) و«غاية النهاية» (١/٥١٦) لابن الجزري.

(١٠) في الأصل: حاشيته كتابة، وأثبتنا ما في المطبوع.

(١١) قال القاضي عياض في «الإلماع» (١٨٥ - ١٨٦): الذي استمر عليه عملُ أكثر الأشياخ نقلُ الروايةِ كما وصلت إليهم وسمعوها، ولا يغيّرونها من كتبهم حتى أطردوا ذلك في كلمات من القرآن إستمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المُجمع عليها، ولم يجيء في الشاذ من ذلك في «الموطأ» و«الصحيحين» وغيرها حماية للباب، لكنَّ أهل المعرفةِ منهم ينبهون على خطئها عن السماع والقراءة وفي حواشي الكتب، ويقرؤون ما في الأصول على ما بلغهم.

قلت: وأنظر «جامع بيان العلم» (١/٩٤ - ٩٨) و«فتح المغيث» (٢/٢٣٣ - ٢٤٣).

(١٢) في المطبوع: وآخُذُ بهِ.

باب من يُروى عنه ومن لا يروى

(١) في المطبوع: أكثر.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٦/٣٩٨): وليس من الإنصاف تركُ حديثِ شيخٍ ثَبْتٍ صَحَّت عنه السنةُ بأوهامٍ يَهِمُ فيها، والأَوْلى فيه قَبولُ ما يروي بثَبُتٍ، وتركُ ما صَحَّ أنه وهم فيه ما لم يُفحش، فمن غلب خطأه على صوابه استحق الترك. وأنظر «قواعد التحديث» (١٨٧ - ١٨٨) للقاسمي.

(٣) في المطبوع: فأروي، وهو خطأ.

(٤) والخبر في «الكفاية في علم الرواية» (١٤٢) للخطيب البغدادي.

(٥) سقطت من المطبوع.

(٦) كما أخرجه البخاري (٣٣٣٩) و(٤٤٨٧) و٧٣٤٩) ومسلم (٢٢٢، ٣٨٠) وغيرهما عن أبي سعيد الخدري.

(٧) قطعة من حديث حسن أخرجه أبو داود (٣٦٤١) والدارمي (١/٩٨) وأحمد (٥/١٩٦) وابن ماجه (٢٢٣) والترمذي (٢٦٨٤) والبغوي (١٢٩) وابن حبان (٨٠) عن أبي الدرداء.

(٨) أنظر «سنن الدارمي» (١/١٤٤، ١٤٥).

(٩) في هامش الأصل ما نصه: قوله: تقضي، أي: تنسخ. شيخنا الناشري.

قلت: وأنظر ما قاله إبنُ حزم في «الإحكام» (٤/١٠٧ - ١١٤) ففيه كفاية.

(١٠) في الأصل: أبو أيوب، والصواب ما أثبتنا كما في المطبوع، وانظر ترجمته بتفصيل في «تهذيب الكمال» (٣/٤٥٧) و«سير أعلام النبلاء» (٦/١٥).

(١١) «معرفة علوم الحديث» (٦٥) وأنظر «مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة» (٦٠، ٦١) للإمام السيوطي.

(١٢) في المطبوع: وهذا.

(١٣) في المطبوع: أدبه.

(١٤) تحرفت في المطبوع إلى: الصحيح (!).

(١٥) تحرفت في المطبوع إلى: صحيحها.

(١٦) قال العلامةُ إبنُ قُطْلوبُغا: «الذي يقتضيه النظرُ، أنَّ كل ما كان على شرطها وليس له علةٌ يُقَدَّمُ على ما أخرجه مسلمٌ وحدَه، لأن قوة الحديثِ إنما هي بالنظر إلى رجاله، لا بالنظر إلى كونه في كتاب كذا. وأنظر «قواعد التحديث» (٨٢).

(١٧) «المنهل الروي في علوم الحديث النبوي» (١/ ١٢٩) لابن جماعة.

(١٨) جهالة الصحابي لا تضر، لأنهم كلهم ثقات رضي الله عنهم أجمعين.

(١٩) في «المدخل» (٧)، ورده الحازمي في «شروط الأئمة الخمسة» (٢٢) بقوله: فقد أخرجا في كتابيها أحاديث جماعة من الصحابة ليس لهم إلاّ راوٍ واحدٌ وأحاديث لا تعرف إلاّ من جهة واحدة، ثم ذكر من كل نوع أحاديثَ تدلّ على نقيض ما ادعاه. فراجعها، وانظر «مقدمة جامع الأصول» (١٦١)، و«شروط الأئمة الستة» (١٤) للمقدسي.

(٢٠) من هنا إلى آخر الجملة سقط من المطبوع.

(٢١) نقل الإمام السيوطي في «التدريب» (١/ ٧١) هذه الجملة متعجباً، ثم نقل كلام شيخ الإسلام في ردها، وهو قوله: وهو كلامُ مَن لم يُمارس الصحيحين أدنى ممارسةً، فلو قال قائل: ليس في الكتابين حديثٌ واحدٌ بهذه الصفة لما أبعده.

(٢٢) في «صحيحه» (١/ ٣٠٤)، ونقلها ابنُ جماعة في «المنهل الروي» (١٢٣) وعلّق بقوله: ولعل مراد، ما فيه شرائط الصحيح المجمع عليه عنده، لا إجماعهم على وجودها في كل حديث منه، أو أراد ما أجمعوا عليه ـ في علمه ـ متناً أو إسناداً، وإنِ اختلفوا في توثيق بعض رواته، فإن فيه جملةَ أحاديث مختلف فيها متناً أو إسناداً.

(٢٣) أنظر تحرير ذلك وتفصيله في «هدي الساري» (٤٦٨ ـ ٤٧٨) وانظر أيضاً «توجيه النظر» (٩٤) للشيخ طاهر الجزائري، و«أعلام المحدثين» (١٥٣) للشيخ محمد أبي شهبة و«الحطة» (٩٩ ـ ١٠٠) لصديق حسن خان ـ بتحقيقي.

(٢٤) قارن مع «هدي الساري» (٤٨٩).

(٢٥) في الأصل: في، وأثبتنا ما في «المطبوع».

(٢٦) مصادر ترجمة البخاري: «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٧١) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٤) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ١/ ٦٧) و«وفيات الأعيان» (٤/ ١٨٨) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٥٥) و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٢٠٦) و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٧) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٩١) والتعليق عليه.

(٢٧) «معجم البلدان» (٣/ ٢٤٦ ـ ٢٥٠) و«معجم ما استعجم» (٢/ ٧٥٤، ٧٥٥).

(٢٨) «معجم البلدان» (٢/ ٣٥٦) و«وفيات الأعيان» (٤/ ١٩١)، وفيه قصة وفاته.

(٢٩) «تاريخ بغداد» (٢/ ٦ و٣٤) و«وفيات الأعيان» (٤/ ١٩٠).

(٣٠) انظر أخبار المحنة في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٦).

(٣١) مصادر ترجمة مسلم: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٢) و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١/ ٨٩)

و«تذكرة الحفاظ» (٢/٥٨٨) و«البداية والنهاية». (١١/٣٣) و«المنتظم» (٥/٣٢) و«النجوم الزاهرة» (٣/٣٣) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٥٧) والتعليق عليه.

(٣٢) وقال أحمد بن سلمة: كنتُ مع مسلمٍ في تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة، وهو إثنا عشر ألف حديث، كذا في «سير أعلام النبلاء» (١٢/٥٦٦) و«تذكرة الحفاظ» (٢/٥٨٩) ومجموع أحاديثه من غير المكرر (٣٠٣٣) حديثاً، ونقل السيوطي في «التدريب» (١/١٠٤) قول الميَّانشيِّ، وقال: والله أعلم!

(٣٣) سقطت من المطبوع!

(٣٤) وأنظر «تدريب الراوي» (٢/٢١٧).

(٣٥) في هذا الموضوع من الأصل إشارةٌ إلى وجود كلامٍ يُلحق هنا، والكلام المذكور يتعلق بموطأ الإمام مالك، والراجح عندي أن ليس مكانه هنا، فلعله وهم من الناسخ، فقمت بإثباتها في الموضع الذي أثبته الأستاذ السامرائي في المطبوع.

(٣٦) قوله: ربع الشريعة. سقط من المطبوع.

(٣٧) في الأصل: تقي بنِ مخْلد، كذا مُجَوَّدة، وهو تصحيف قبيح، وأنظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» (١/٩١) و«الصلة» (١/١١٦) و«نفح الطيب» (٢/٤٧) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٣/٢٨٠) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٨٥) والتعليق عليه.

(٣٨) «عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث» (٧٩) لبقي من مخلد، بترتيب ابن حزم الأندلسي، وتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري.

(٣٩) قال بقي بن مخلد: له (٥٣٧٤) حديثاً.

(٤٠) قال بقي: له (٢٦٣٠) حديثاً.

(٤١) قال بقي: له (٢٢٨٦) حديثاً، وأنظر للتوسع «شرح ألفية السيوطي» (٢١٨ - ٢٢٢).

(٤٢) سقطت من المطبوع.

(٤٣) في المطبوع: وأما موطأ مالك رحمه الله تعال فإنه يحتوي على... الخ.

(٤٤) قارن لزاماً بـ «تنوير الحوالك» (١/٨، ٩) للسيوطي فبينهما فوارق عديدة.

(٤٥) سقطت الفقرة كلها من المطبوع.

(٤٦) سقطت من المطبوع، وأنظر ترجمة الإمام مالك في «تاريخ خليفة بن خياط» (١/٤٣٢) و«طبقاته» (٢٧٥) و«حلية الأولياء» (٦/٣١٦) و«ترتيب المدارك» (١/١٠٢) و«صفة الصفوة» (٩٩) و«تذكرة الحفاظ» (١/٢٠٧) و«تهذيب التهذيب» (١٠/٥) وأنظر «سير أعلام النبلاء» (٨/٤٣، ٤٤) والتعليق عليه.

(٤٧) ترجمة أبي داود في: تاريخ بغداد» (٩/٥٥ - ٥٩) و«المنتظم» (٥/٩٧) و«وفيات الأعيان» (٢/٤٠٤) و«طبقات السبكي» (٢/٢٩٣) و«تهذيب التهذيب» (٤/١٦٩) و«طبقات المفسرين» (١/٢٠١) وأنظر «سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٠٣) والتعليق عليه.

(٤٨) هذا تعريف الإمام الخطابي، كما في «المنهل الروي» (١٣٤) وأنظر نقاش الإمام الطِّيبي لهذا التعريف في «الخلاصة» (٣٩ - ٤١).

(٤٩) تحرفت في المطبوع إلى، ثانه!

(٥٠) يقول الأستاذ الشيخ عبد الستار ابو غدة:

والحَسَنُ الخفيفُ ضبطاً إذ غَدَتْ رجالُهُ لا كالصحيح اشتهرت

قلت: وهذا تحريفٌ مقتبسٌ من ترجيح الحافظ إبن حجر في «نزهة النظر» (٨، ١١) وأنظر «التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية» (ص ١١) بقلمي، و«الباعث الحثيث» (٣٧).

(٥١) قال ابنُ كثير: المشهور: هو ما اشترك في روايته ثلاثة أو أكثر عن شيخ، وأنظر «الباعث الحثيث» (١٨٧) و«نزهة النظر» (٣٦٤) فلعل المصنف لم يُرد المعنى الاصطلاحي، وانظر «أصول الحديث» (٣٦٥) للدكتور محمد عجاج الخطيب.

(٥٢) كذا في المطبوع والمخطوط، والجادة: الفَرْد.

(٥٣) كذا في المطبوع والمخطوط، وهي بمعنى: أحد، وهذا موافق لقواعد اللغة.

(٥٤) ويقسم الفرد إلى قسمين:

١ - فرد مطلَق: وهو الذي انفرد بـه راوٍ واحدٌ عن كل واحدٍ من الثقات وغيرهم، وإن تعددت الطرق إليه. وانظر «نزهة النظر» (٤٣ - ٤٤).

٢ - فرد نسبي، وهو الذي يكون مقيداً بالنسبة إلى جهة خاصة، كالقول: لم يروه أحدٌ ثقةٌ غير فلان.. أو ما أشبهه. وأنظر «التعليقات الأثرية» (٣٣).

(٥٥) هو الإمام المحدث محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، توفي سنة (٥٣٦) ترجمته في: «لحظ الألحاظ» (٧٣) و«الديباج المُذْهَب» (٢٧٩) و«الوافي بالوفيات» (١٥١/٤) وهذه النسبة إلى مازر: بُليدة بجزيرة صقلية كما في «وفيات الأعيان» (٢٨٥/٤) ولم يذكر السمعاني وابن الأثير هذه النسبة.

(٥٦) في المطبوع: الكتاب.

(٥٧) في الأصل: لفوائد، والصواب ما أثبتنا كما في المطبوع وغيره.

(٥٨) منه نسخ خطية عديدة، أنظرها في «تاريخ التراث العربي» (٣٥٤/١) لفؤاد سزكين.

(٥٩) يعني الثقة كما هو ظاهر.

(٦٠) وهي من المسائل الدقيقة في فن مصطلح الحديث، وأنظر التفصيل حولها في «شرح علل الترمذي» (٣٠٧) و«توضيح الأفكار» (٣٣٩/١) و«فتح المغيث» (١٦٦/١) وأنظر البحث الذي كتبه الشيخ مُقبل بن هادي الوادي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (١١ - ٢٢) طبع المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

(٦١) أنظر «علوم الحديث» (٢٤٣) لابن الصلاح، و«تدريب الراوي» (١٨٠/٢).

(٦٢) في المطبوع: يعرف.

(٦٣) قال الحافظ في «نزهة النظر» (٦، ٧): هو ما تفرد بروايته شخصٌ واحدٌ في أي موضع وقع التفردُ به من السند.

(٦٤) أنظر «علوم الحديث» (٦٨) و«تدريب الراوي» (٢٣٢/١).

(٦٥) وأولُ من عرَّف الشاذَّ - فيما أعلم - الإمام الشافعي، فقد روى عنه الخطيب في «الكفاية» (١٤١) أنه قال: ليس الشاذ من الحديث ان يرويَ الثقةُ حديثاً لم يروه غيرُه، إنما الشاذ من الحديث أن يرويَ الثقاتُ

حديثاً، فيشذّ عنهم واحدٌ، فيخالفهم. وانظر «معرفة علوم الحديث» (١١٩) و«الباعث الحثيث» (٨٤).

(٦٦) أنظر «علوم الحديث» (٣٩) و«تدريب الراوي» (١٨٢/١).

(٦٧) في المطبوع: وكان.

(٦٨) وهو قول جمهور المحدثين، وأنظر «توضيح الأفكار» (٢٥٩/١) و«لقط الدرر» (٢٥٩).

(٦٩) أنظر «علوم الحديث» (٤٧) و«تدريب الراوي» (١٩٥/١).

(٧٠) وللحافظ صلاح الدين الخليل بن كَيْكَلْدي العلائي المتوفي سنة (٧٦١) كتابٌ مفردٌ أسمه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» طبع في بغداد بتحقيق الأستاذ الشيخ حمدي عبد المجيد.

(٧١) أنظر «علوم الحديث» (٤١) و«تدريب الراوي» (١٨٤/١).

(٧٢) يعني الراوي.

(٧٣) أخرجه الحاكم في «المعرفة» (١٩) والبيهقي في «المدخل» كما في «التدريب» (١٨٧/١) وله شاهد عن أنس، رواه البخاري في «الأدب» (١٠٨٠) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٣٦٥/٢).

(٧٤) وهو ما يسمى بـ «الموقوف حكماً»، وانظر «التعليقات الأثرية» (٢٢).

(٧٥) وانظر «محاسن الاصطلاح» (١٢٣، ١٢٤) للحافظ البلقيني.

(٧٦) انظر «علوم الحديث» (٥٠) و«تدريب الراوي» (٢٠٧/١).

(٧٧) لم اتبينها من المخطوط، وأثبتها الاستاذ السامرائي: «أيضا»، ولا معنى لها.

(٧٨) هذا من وجه، ومن وجه آخر أن يسقطَ مِن سنده راوٍ واحدٍ أو أكثر، في موضع واحد أو أكثر بشرط عدم التوالي في السقوط، وانظر «الوضع في الحديث» (٣٠/١) للدكتور عمر فلاتة.

(٧٩) أنظر أقسام الجهالة وأحكامها في «تدريب الراوي» (٣١٦/١) و«الجرح والتعديل» (١١٧ - ١١٩) لأبي لبابة.

(٨٠) انظر «المنهل الروي» (١٦٩ - ١٧١).

(٨١) وانظر «معرفة علوم الحديث» (٢٧ - ٢٩) و«الكفاية» (٢١) و«الباعث الحثيث» (٥٣ - ٥٥) و«فتح الباقي» (١٥٨/١) و«توضيح الأفكار» (٣٢٣ - ٣٢٤).

(٨٢) كذا قال، وهو يختلف عن المقطع الآنف الذكر، فالمقطوع هو ما جاءَ عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم، وانظر «علوم الحديث» (٤٢).

(٨٣) «علوم الحديث» (٥٤) و«تدريب الراوي» (٢١١/١).

(٨٤) هذا في ظاهر الحال، وقد يكون أكثر كما بيَّن الحافظ إبنُ حجر في «نزهة النظر» (٤١) وانظر «لقط الدرر» (٦٤).

(٨٥) وقال الشيخ عبد الله بن إبراهيم العلوي - كما في «رفع الأستار» (٨٧):

ومعضلٌ مِن راويَيْنِ خالي فصاعداً لكنْ مع التوالي

وانظر «التعليقات الأثرية» (٢٦) و«حاشية الأجهوري على البيقونية» (٥٨).

(٨٦) في المخطوط والمطبوع، فيطلب مضانه، ولعل الصواب ما أثبتَ.

(٨٧) تحرفت في المطبوع إلى: ويوفقنا!

(٨٨) ليست في «المطبوع».

الرسالة الثانية

الاغتباط
بمعرفة مَن رُميَ بالاختلاط

تأليف

سِبط ابن العَجَمي



منهاجه

أَلَّف سبطُ بنِ العَجَميَ كتابه بناءً على ما ذكره غيرُ واحدٍ من أهل العلم من قلة التصنيف فيه، مع عزته، وأهميته في علم التراجم، وصلته الكبيرة بالحكم على الأحاديث من حيث صحتُها وضعفُها.

وقد جاءَ كتابُه وجيزاً لطيفاً، يسهل على المُطالِع قراءته دون عناءٍ، فقد رتبه على حروف المعجم.

وقد أخذ عليه بعضُ أهل العلم والفضل مبالغته في الإيجاز والاختصار، وعَدُّوا هذا الشيءَ نقصاً في كتابه! [1].

بالرغم من أنَّ المصنف رحمه الله قد تنبه لهذا وذكره في مقدمته، حيث قال: [2]

وكان ينبغي لي أن أذكر في كل ترجمة من الثقات مَن أخذ عنه قبل الاختلاطِ أو بعده، أو أَبْهِمَ أمرَه، ليُعرف ما يُقبل مِن حديثهِ دون غيره، وقد ذكر ابن الصلاحِ بعضَ ذلك، ولكنَّ هذا يستدعي كتباً كثيرةً من التواريخ وغيرها، وبلدنا « حَلَبَ » عُرْيٌ عن ذلك.

وأخيراً:

فإنَّ من أهم ميزات هذا الكتاب وخصائصه أنه أولُ كتاب وصل إلينا في الاختلاط والمختلطين ـ فيما أعلم ـ.

---

(١) مقدمة الأستاذ عبدالقيوم عبد رب النبي لكتاب « الكواكب النيِّراتِ في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » (٢١) لابنِ الكيال.

(٢) أنظر نص كلامه فيما بعد.

مؤلفه

اسمه:

هو الإمام العلامة الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابُلُسي،[٣] الحَلَبي، الشافعي، المعروف بـ «سبط ابن العَجَمي».[٤]

مولده:

وُلد في حلب، في الثاني عشر من شهر رجب سنة (٧٥٣ هـ) ونشأ بها، وفي أيامه هاجمها تيمورلنك.

شيوخه:

قرأ علمي القراءات والتجويد، وأخذ الفقه عن الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي، والعلاء بن حسن البابي، والنور محمود بن علي الحَرَّاني، والشمس محمد بن محمد بن أحمد الصفدي، والسراج البُلقيني، وابن الملَقِّن.

وأخذ فنونَ الحديث وعلومه عن غير واحد، أهمهم زين الدين العراقي، فانتفع منه كثيراً، وبه تَخرَّج، وأذِن له في الإقراء والكتابة في الحديث، وغيرهم كثيرٌ أيضاً.

رحلاته:

رحل إلى مصر مرتين، فسمع بالقاهرة، والإسكندرية، ودمياط، وبلبيس، وسمع في بيت المقدس، والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماة، وطرابلس ودمشق، فسمع من غير واحد من المحدثين والعلماء.

مؤلفاته:[٥]

اشتغل رحمه الله تعالى في التأليف، فصنف تواليفَ كثيرةً، أهمها:

١ - التلقيح لفهم قارىء الصحيح.

٢ - المُقتفى في ضبط ألفاظ الشِّفا.

٣ - حواشٍ على صحيح مسلم.

---

(٣) طرابُلس الشام.

(٤) لأن أمّه ابنةُ عمر بن محمد بن الموفق ابن العِجمي الحلبي.

(٥) وجُلّها مخطوط، وأنظر «نواد المخطوطات العربية في مكتبات تركيا» (٢/٦٩، ٧٠).

٤ ـ نهاية السول في رواه الستة الأصول.

٥ ـ الكشف الحثيث عَمَّن رُمِيَ بوضع الحديث.

وغيرها.[٦]

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الاثنين: ١٦ شوّال سنة ٨٤١ هـ بحلب، وكانت جنازته عظيمة مشهودة.[٧]

النسخة التي اعتمدتُ عليها في التحقيق

يُوجد من هذا الكتاب نسختان فريدتان في تركيا:

الاولى: في مكتبة بايزيد عمومي، رقم ٧٩٢٣ / ١، كتبت سنة ٨٢٢ هـ.

الثانية: في مكتبة داماد إبراهيم، رقم ٣٩٦، كتبت سنة ٨٦٧ هـ.

ولعله يوجد غيرها في مكتبات العالم.

لكني لم أتمكن من جَلْبِ أيةِ نسخة من هذه النسخ المخطوطة، فقمت بتحقيق الكتاب، ومقابلة نصوصه على كتب التراجم، فكان النصُّ قريباً من الصواب إلى حدٍّ بعيد، ولعليَّ أتمكن من ذلك قريباً بحَوْل الله وقوّته.

والنسخة التي اعتمدتُها هي الطبعة الأولى ـ والأخيرة ـ من الكتاب وهي التي قام على طبعها العلامة الكبير شيخ شيوخنا راغب الطَّبَّاخ،[٨] ضمن مجموعة رسائل للبرهان الحلبي رحمه الله سنة (١٣٥٠ هـ).

وقد صَوَّرت النسخة ـ فهي في حكم المفقود ـ من خزانة كتب شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله، فجزاه اللهُ خير الجزاء، ونفع به. آمين.

ثم فإنّ الشيخ الطباخ رحمه الله، قد أثبت كثيراً من التعليقات المنشورة على هامش

---

(٦) وأنظر «كشف الظنون» (١٣٠ و٣٤٣ و٣٨٨ و٥٤٧ و١٠٠٤ و١٠٥٤ و١١٨٤ و١٩١٧ و١٩٨٨).

(٧) مصادر ترجمته: «الضوء اللامع» (١/ ١٣٨ ـ ١٤٥) و«لحظ الألحاظ» (٣١٤) و«المنهل الصافي» (١/ ١٣١) و«شذرات الذهب» (٧/ ٢٣٨) و«البدر الطالع» (١/ ٢٨) و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٢١) و«طبقات الحفاظ» (٥٤٥) و«أعلام النبلاء» (٥/ ٢٠٥) و«الأعلام» (١/ ٦٥) و«معجم المؤلفين» (١/ ٩٢) وغيرها.

(٨) ترجمته في «الأعلام» (٦/ ١٢٤).

المخطوطات التي اعتمدها، وجلّها استدراكات فيها ذِكْرٌ لبعض المختلطين، فلم أرَ إثبات شيء منها، فإنَّ الأستاذ عبد القيوم عبد رب النبي، قد استوعب ذكر المختلطين ـ تقريباً ـ في ملحقين أضافهما لـ «الكواكب» (٤٥٣ ـ ٥١١)، والغريب أنه فاته ذكرُ أسماء توجد في رسالتنا هذه، فلتستدرك عليه.

فوائد حديثية هامة

١ ـ تعريف الاختلاط:

لغة:

قال ابنُ منظور:[٩] اختلط فلانٌ، أي: فسد عقله، ورجلٌ خَلِطٌ بَيِّنُ الخلاطة، أحمق مخالط العقل، ويُقال: خولط الرجل، فهو مخالط، واختلط فهو مختلط، إذا تغير عقله.

وقال الفيروزابادي:[١٠] الاختلاط من الخلط، خلطه يخلِطُه، وخلطه: مَزجه، فاختلط، واختلط، فسد عقله.

اصطلاحاً:

فسادُ العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخَرَقٍ أو ضَرَرٍ، أو عَرَض، أو مرض من موتِ ابنٍ، أو سرقة مال.. إلخ.[١١]

٢ ـ أسبابه:

قال الإمام محمد بن إسماعيل الصغاني[١٢]:

قد يعرِضُ للراوي عارضٌ من العوارض، يجعلهُ غيرَ ثقةٍ، وذلك بأن يُصيبَهُ الكِبَرُ الشديدُ بأسقامه، فيدعه عرضةً للاختلاط، أو يذهبَ بصرُهُ، أو تضيعَ كُتُبه وهو معتمدٌ على القراءة فيها، ثم يحدث مِن حفظه بعد ذلك، فتضيع الثقة بحديثه.

٣ ـ المصنفات فيه:

قال الحافظ السخاوي:[١٣]

---

(٩) «لسان العرب» (١/ ٨٨٠ ـ ترتيبه).

(١٠) في «القاموس المحيط» (٢/ ٩٢ ـ ترتيبه)، وانظر «تاج العروس» (٥/ ١٣٤).

(١١) «فتح المغيث» (٣/ ٣٣١) للسخاوي.

(١٢) «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٠٢).

(١٣) «فتح المغيث» (٣/ ٣٣٢).

وأفرد للمختلطين كتاباً الحافظُ أبو بكرٍ الحازمي، حسبما ذكره في تصنيفه « تحفة المستفيد »، ولم يقف عليه ابنُ الصلاح.[١٤]

وقال الحافظ العراقي:[١٥]

وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخُنا صلاحُ الدين العَلاَئي بالتصنيف في جزءٍ حَدَّثَنا به، ولكنه إختصره، ولم يبسطِ الكلام فيه، ورتبهم على حروف المعجم.

ثم ذَيَّل الحافظُ ابنُ حَجَرٍ على كتاب العلائي.[١٦]

ثم أَلَّف البرهانُ الحلبيُّ كتابه ـ وهو هذا ـ.

ثم جاءَ ابنُ الكيال المتوفى سنة ٩٢٩،[١٧] فألف كتاباً في المختلطين اسمه « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات »[١٨].

وآخِرُ مَن أَلَّف في هذا ـ فيما أعلم ـ الشيخ العلامة حماد الأنصاري في كتابه « تعليق الأنواط ».[١٩]

ثم الأستاذ إرشاد الحق الأثري الباكستاني في كتابه « الارتباط »[٢٠] وهو أشبه بالذيل لكتابنا هذا.

---

(١٤) فقد قال في « علومه » (٣٥٢) عند كلامه على النوع الثاني والستين من أنواع الحديث وعلومه وهو « معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات »: هذا فنّ عزيزٌ مهمّ لم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنى به، مع كونه حقيقاً بذلك جداً. وقد نقل المؤلِّف كلمته هذه ـ كما سيأتي. (وقد رأى السيوطيُّ كتاب الحازميِّ المذكور كما في « تدريب الراوي ») (٢/٣٧٢).

(١٥) « التبصرة والتذكرة » (٣/٢٦٤) للعراقي.

(١٦) « فتح المغيث » (٣/٣٣٢).

(١٧) ترجمته في « الكواكب السائرة » (١/١٦٥) و« شذرات الذهب » (٨/١٦٤) و« الأعلام » (٢/٤٩).

(١٨) وقد حققه الأستاذ عبد القيّوم عبد رب النبي في أطروحته للماجستير من جامعة أم القرى في مكة، وطبع سنة ١٤٠١ هـ في دار المأمون للتراث في دمشق. ثم حققه وقام على طبعه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي، وطبعه في المطبعة السلفية في القاهرة ـ سنة ١٤٠١ هـ أيضاً.

(١٩) وهو مخطوط في مكتبة الخاصة في المدينة المنورة.

(٢٠) وقد رأيته بخطه عند أحد إخواننا الأفاضل من أهل الحديث.

الاغتباط
بمعرفة مَن رُمي بالاختلاط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدُنا وشيخُ شيوخِنا، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ برهانُ الدين، أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ محمدِ بنْ خليلٍ الحَلَبيُّ الشهير بالمُحَدِّث، رحمه اللهُ، وأعاد من بركاته علينا: (١)

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقين، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ خاتَم النبيِّينَ وأشرفِ السابقين واللاحقين، وعلى آله وصحبه وسَلَّم، وبَجَّلْ، وكَرَّم، وعَظَّم.

أما بعد:

فهذا كتابٌ جمعتهُ على حروف المُعْجَم ـ في الاسم واسم الأب ـ في معرفةِ من خَلَطَ في آخر عُمُرِهِ من الثقاتِ وغيرِهم.

وذلك لأنَّ الحافظَ تقيَّ الدينِ أبا عمروِ ابنَ الصلاح قال في «علومه»: (٢) إنه فنٌّ عزيزٌ، لم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونِهِ حقيقاً بذلك جداً.

قالَ شيخُنا الحافظُ أبو الفضل العراقي (٣) فيما قرأته عليه (٤):

وبسببِ كلامِ ابنِ الصلاحِ، أفردهُ شيخُنا الحافظُ صلاحُ الدينِ العلائيُّ بالتصنيفِ في جزءٍ حَدَّثَنا به، ولكنه اختصره، ولم يبسطِ الكلامَ فيه ورتَّبهم على حروف المُعْجَم، انتهى.

ولم أقف أنا عليه. (٥)

وقد ذكَرَهُمُ ابنُ الصلاحِ في «علوم الحديث» ستةَ عَشَرَ رجلاً ثقةً وقد زِدْتُ عليه جماعةً كثيرة، منهم ومِن غيرِهِم.

ثم الحكمُ في حديث مَن اختلط من الثقاتِ التفصيلُ: (٧)

فما حَدَّثَ به فيه، أو أَشْكِلَ أَمْرُهُ، فلم يُدْرَأ اخِذَ عنه قبلَ الاختلاط أو بعدَه: فإنه لا يُقبل.

وكان ينبغي لي أنْ أذكرَ في كلِّ ترجمةٍ مِن الثقاتِ مَن أخَذَ عنه قبلَ الاختلاط أو بعدَه، أو أُبْهِمَ أمرُهُ ليُعرفَ مَن يُقبلُ مِن حديثه دون غيره.

وقد ذكر ابنَ الصلاحِ بعضَ ذلك،[٨] ولٰكنَّ هٰذا يستدعي كُتُباً كثيرةً من التواريخِ وغيرِها، وبَلَدُنا «حَلَبَ» عُرْيٌ عن ذلك.

وقد ذكر شيخَنا العِراقِيُّ هذا في التراجم التي ذكرها ابنُ الصلاحِ في «النُّكَتِ»[٩] على ابن الصلاح، وذكر بعضَ ذلك في «شرح الألفية»[١٠] له، وقد قرأتُهما عليه، فَمَنْ أراد شيئاً مِن ذلك، فَلْينظرْ في المؤَلَّفَيْنِ المذكورَيْنِ.

قال ابنَ الصلاحِ:[١١] وأعلم أنَّ مَن كان من هذا القَبيلِ مُحتَجّاً بروايته في «الصحيحين» أو أحدهما، فإنا نعرفُ على الجُملَةِ أنَّ ذلك مما تَمَيَّزَ، وكان مأخوذاً عنه قبلَ الاختلاط[١٢]. انتهى.

وهذا مِن بابِ إحسانِ الظنِّ.[١٣]

واللهَ أسألُ أن ينفعَ به، إنه قريبٌ مجيبٌ.

ولم أذْكُرْ فيه مَنْ قِيْلَ فيه: ساءَ حِفْظُهُ بِآخِرِه[١٤]، ونحوه، فإِنَّ النسْيَانَ يعتري ـ كثيراً ـ الكبارَ في السنِّ.

وقد رَقَمْتَ على مَن له شيءٌ في الكتب الستةِ أو بعضها بالرقومِ المشهورة عند أهل الحديثِ،[١٥] وَرَقَمْتَ على مَن ذَكَرَهُ إبنُ الصلاحِ، وتركتُ مَنْ زِدْتُهُ بغير علامة:[١٦]

١ ـ (س م س ق)[١٧] أبان بن صَمْعة:

له ترجمةٌ في «ميزان»[١٨] الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز ابن الذهبي[١٩] شيخ شيوخنا، قال فيها:

عن يحيى بن سعيد: إنه تغير بآخره[٢٠].

وقال عبدُالرحمن بن مهدي:[٢١] لقيتهُ وقد اختلط ألبتةَ قبل أن يموت بزمانٍ، وذكر فيه كلامَ غيرِهما.

٢ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي.

ذكره ابن الصلاح في «علومه»[٢٢] فيمن اختلط من الثقات.

قالَ شَيْخُنا الحافظ العراقي فيما قرأته عليه[٢٣]: وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر، قال: وهذا القول تبع فيه المصنفُ مقالةً حُكيت عن أبي الحسن بن الفرات[٢٤] لم يثبت إسنادُها إليه، ذكرها الخطيبُ في «التاريخ»[٢٥]، فقال: حُدِّثتُ عن أبي الحسن بن الفرات فذكرها[٢٦].

وقد أنكر صاحب «الميزان»[٢٧] هذا على ابنِ الفرات وقال: هذا غلوٌّ وإسرافٌ، ثم ذكر كلام أبي عبد الرحمن السُّلَمي أنه سأل عنه الدارقطنيَّ فقال: ثقةٌ، زاهد، سمعت أنه مُجابَ الدعوة،[٢٨] ثم ذكر توثيقَ الحاكِم له، ثم كلامَ غيره، وقد راجعتُ «الميزانَ» فرأيتُه قال في أول ترجمته: صدوقٌ في نفسه، مقبولٌ، تغير قليلاً، إلى أن ذكر كلام ابن الصلاح عن أبي الحسن بن الفرات ثم قال: قلتُ: فهذا القولُ غلو وإسراف إلى آخر كلامه.[٢٩]

٣ - (م) أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ابن أخي عبد الله بن وَهْب:

ذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومئتين بعد خروج مسلم من مصر،[٣٠] كذا ذكره الشيخ محيي الدين النَّووي في مقدمة «شرح مسلم»[٣١] له عن أبي عمرو بـن الصلاحِ[٣٢] ولم يذكره في «علومه».

وقد قال أبو حاتم:[٣٣] كتبنا عنه، وأمرُه مستقيمٌ ثم خلطَ بعد، ثم جاءنَا خبرُه أنه رجع عن التخليط.

٤ - أحمد بن أبي القاسم بن سنبلة البغدادي:

شيخ متأخر مات ٦١٩ تسع عشر وست مئة اختلط قبل موته بأربع سنين. قاله الذهبي في «ميزانه».[٣٤]

٥ - أحمد بن محمد بن حمدان الفارسي، أبو الحسن الْمُذَكِّر، الزاهد:

عن عبدان الأهوازي، قال الإدريسيُّ: لم أكتب عنه، خلط في شيء انتهى.

قاله الذهبي في «ميزانه»[٣٥].

لم أقف أنا إلاّ على هذا القدر فلعله أراد الاختلاط والله أعلم.[٣٦]

٦ - إبراهيم بن أبي العباس السامِريُّ،[٣٧] ويقال: ابن العباس:

قال[٣٨] ابنُ[٣٩] سعد: اختلط فحجبه أهله حتى مات، قاله المِزّي في «تهذيبه»[٤٠] وتابعه الذهبي عليه في «تذهيبه»[٤١] و«ميزانه»[٤٢].

زاد في «الميزان»: قلت: فما ضره الاختلاطُ، وعامةُ من يموتُ يختلطُ قبل موتِه، وإنما الضعفُ للشيخ أن يرويَ شيئاً مَن[٤٣] اختلاطه انتهى.[٤٤]

٧ - إبراهيم بن خُثَيم[٤٥] بن عراك بن مالك:

قال الجوزجاني[٤٦]: اختلط بآخرة[٤٧].

٨ ـ (خ م د ت س)[٤٨] إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحافظ أبو يعقوب الحَنظْلي ابن راهَوَيْه أحد الأعلام:

قال الذهبي في « ميزانه »[٤٩] في ترجمة ابن راهوية، وذُكِّر لشيخنا أبي الحجاج ـ يعني المِزِّيَّ ـ حديثٌ فقال: قيل: إنَّ إسحاق اختلط في آخر عمره، قال الذهبي: الحديث ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة في الفأْرة[٥٠]، فزاد فيه إسحاق من دون أصحاب سفيان: « وَإِنْ كان ذائباً فلا تقربوه »، فيجوز أن يكون الخطأُ من بعد إسحاقَ.

وكذا حديث رواه جعفرٌ الفِرْيابي: ثنا إسحاق بن راهوية ثنا شبَّابة[٥١] عن الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن أنس: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان في سفر فزالتِ الشمسُ صلى الظهر والعصر ثم ارتحل[٥٢]، فهذا على مثل رواته منكر فقد رواه مسلمٌ[٥٣] عن الناقد عن شبابة ولفظه: إذا كان في سفر وأراد الجمع اخر الظهر حتى يدخل أولُ وقت العصر ثم يجمع بينهما، تابعه الزعفراني عن شبابة وأخرجه البخاري ومسلمٌ[٥٤] من حديث عُقيل عن ابن شهابِ عن أنس ولفظه: إذا عَجَّل به السيرُ أخَّر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما.

ولا ريب أن إسحاق كان يُحدِّث الناسَ من حفظه فلعله اشتبه عليه انتهى.

ونقل بعض مشايخي فيما قرأتُه عليه عن أبي داود أنه تغير قبل موته بخمسة أشهر[٥٥] انتهى.

وهذا الكلام عن أبي داود في « التذهيب ».[٥٦]

٩ ـ إسماعيلَ بن حماد الجوْهَرَي:

صاحب « صحاح اللغة »[٥٧] ترجمته معروفة،[٥٨] وقد رأيتُ بخط يُشبه أن يكون خطَّ الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلاميَّ[٥٩] ترجمةَ الجوهري، وفيها ما لفظه، وقيل: إنه اختلط في آخر عمره، ومات مُتردِّياً من سَطْح داره بنيسابور، ثم أرَّخ وفاته.[٦٠]

[تنبيه] نقل النووي في « تهذيبه »[٦١] عن الشيخ تقي الدين يعني ابنَ الصلاحِ ما لفظُه: ولا التفات إلى قول الجوهري صاحب « صحاح اللغة »[٦٢] إلى أن قال: فإنه ممن لا يُقبل ما ينفردُ به، وقد حكم عليه بالغلط من وجهين فذكرهما، وقد تَعَقَّبَهُ النوويُّ في الوجهين، والله أعلم.

١٠ - (٤) إسماعيل بن عياش:

ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات »[٦٣] في باب النهي عن التسمية بالوليد. [قال]: وإسماعيل بن عياش[٦٤] لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم فلعل هذا الحديث أُدخل عليه في كِبَره أو قد رواه وهو مختلطٌ انتهى.

وذكر نحو هذا الكلام في مكان آخر بعد هذا المكان.

١١ - (ت ق) إسماعيل بن مسلم البَصْري، ثم المكي، المجاور أبو إسحاق:

متروك، وفيه كلام غير ذلك[٦٥].

نقل في « الميزان »[٦٦] عن ابن المديني قال: سمعت يحي وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي، فقال: لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب انتهى.

ثم إن رأيته يحتمل أن يريد به الاختلاط المعروف ويحتمل غيره وهو أظهر، والله أعلم.

ثم إني رأيته في « موضوعات » إبن الجوزي نقله عن ابن المديني والله أعلم.

١٢ - أصْبَغ مولى عمرو بن حُرَيث:

فيه جهالة ويُقال: إنه تغير، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ذكره « العُقيلي »[٦٧] في كتابه إنتهى. وفي « الجرح والتعديل »[٦٨] لابن أبي حاتم عن ابن معين ثقة، قال: وسُئل أبي عنه فقال: شيخ[٦٩] انتهى وقوله: فيه جهالة، [٧٠] كونه لم يرو عنه اثنان.

١٣ - (ق) بَحْر بن مَرَّار بن عبدالرحمن بن أبي[٧١] بكرة الثقفي:

عن أبيه عن جده[٧٢] وعنه: [٧٣] شعبة والقطان.

قال يحي بن سعيد القطان[٧٤]: رأيته وقد خَلَطَ فلم أكتب عنه، وقال النسائي: [٧٥] تغير، قوال مَرَّة: ليس به بأس، وقال الكَوْسج[٧٦] عن ابن معين: ثقة. [٧٧]

١٤ - (د ت س) بُسْر بن أرطاة بن أبي أرطاة:

يقال: لم يسمع من النبي ﷺ لأنه ﷺ قبض وهو صَغير، هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد وغيرهم[٧٨].

وقالوا: خرف في آخر عمره، [٧٩] وأما أهل الشام فيقولون سمع من النبي ﷺ، ذكر ذلك ابنُ عبد البر في « الاستيعاب »[٨٠].

وقد ذكر بسر بن أبي أرطاة الحاكم، في « مستدركه »[٨١] ونقل فيه عن خليفة[٨٢]

ـ يعني ابن خياطٍ شباباً العُصْفُريَّ ـ أنَّه قال: مات في خلافة معاوية وقد خرف، توفي بالمدينة، يُكَنَّى أبا عبد الرحمن.

قال الذهبي: [٨٣] قلتُ: أورد له حديثه في الدعاء: «اللهم أحسن عاقبتنا..» [٨٤] انتهى [٨٥].

١٥ ـ بشر بن الوليد الكِنْدي الفقيه:

ذكره الذهبي في «ميزانه» [٨٦] وفيه: قال صالح بن محمد جزرة: هو صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خَرَف. [٨٧].

١٦ ـ جَرير بنُ حازم: [٨٨]

قال ابن مهدي: هو أثبت من قُرّة. [٨٩]

قال: واختلط ـ يعني جريراً ـ فَحَجَبه أولادُه فلم يسمع منه أحدٌ في حال اختلاطه. [٩٠]

وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة [٩١].

١٧ ـ جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي:

اختلط عليه حديثُ أشعثَ وعاصمٍ الأحوالِ حتى قدم عليه بَهْزٌ [٩٢] فعرّفه.

وقال أبو حاتم: صدوق، تغير قبل موته وحجبه أولاده. وكذا نقل هذا الكلام أبو العباس النباتي [٩٣] في ترجمة ابن عبد الحميد وإنما المعروف هذا عن ابن حازم كما تقدم.

لكنَّ البيهقي في «سننه» ـ في تليين حديث لجرير بن عبد الحميد ـ قال: وقد نُسِبَ في آخر عُمُره إلى سوء الحفظ [٩٤].

١٨ ـ حِبَّان ـ بالكسر ـ ابنُ زهير: ويقال: ابن يسار:

أبو [٩٥] روح، قال ابن حِبَّان [٩٦]: اختلط ولا يُحتجُّ به، لَكِنْ فَرْقٌ بين ابن زُهَير وابنِ يسار [٩٧].

١٩ ـ حِبَّان بن يَسَار الكِلاَبي البصري:

أبو رويحة، ويقال: أبو رَوْح، ذكره البخاري في «الضعفاء» [٩٨] فأشار إلى أنه تغير [٩٩]

٢٠ ـ الحسين بن الحسين الفانيد: [١٠٠]

الراوي عن أبي علي بنِ شاذان [١٠١].

قال شجاعٌ الذُّهْلي وغيرُه: تغير بآخرة [١٠٢].

٢١ - الحسينُ بنُ علي النَّخَعي:
شيخٌ كتب عنه الإسماعيليُّ (١٠٣)، عُمِّر، وتغير، لا يُعتمد عليه (١٠٤).
٢٢ - (ع ص) حُصَين بن عبد الرحمن أبو الهُذَيل السُّلَمي الكوفي:
ذكره ابنُ الصلاح (١٠٥) فيمن اختلط وتَغَيَّر، وعزاه للنسائي وغيره انتهى. (١٠٦).
وقال أبو حاتم: (١٠٧) ثقة ساء حفظه في الآخر، وقال النسائي: (١٠٨) تغير، وعن يزيد بن هارون: (١٠٩) وكان قد نسي، وعنه أيضاً أنه قال: اختلط، وقد أنكر عليٌّ بن عاصم اختلاطه (١١٠).
٢٣ - (ت ق) حَنْظَلَة السَّدوسي البصري:
يقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن عبيد الله، وقيل غير ذلك، قال ابنُ مَعين: (١١١) تغير في آخر عمره. (١١٢)
٢٤ - حَيَّان بن عبيد الله أبو زهير:
شيخ بَصْريٌ قال البخاري: (١١٣) ذكر الصلت منه الإختلاط.
وقد ذكر هذا الرجلَ ابنُ حبان في «ثقاته» (١١٤) ولم يذكره بالإختلاط.
٢٥ - [ت ق] خالد بن إياس:
ويقال: إبن إلياس: الكلام في تضعيفه معروفٌ، (١١٥) وقال أبو الحسن ابنُ القطانَ. كما نقله عنه الإمامُ جمالُ الدين الزَّيْلَعيُّ في «تخريج أحاديث الهداية» (١١٦) في حديث أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام كان ينهضُ في الصلاة على صدور قدميه (١١٧) والأمر الذي أُعِلَّ به خالدٌ هو موجودٌ في صالح مولى التوأمة قال: وهو الاختلاط. انتهى (١١٨).
٢٦ - (ت) خالد بن طَهْمان، أبو العلاء الكوفي:
ضعفه ابنُ معين (١١٩) وقال: خَلَط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقةً. (١٢٠)
٢٧ - (٤) خُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري الحرّاني أبو عون:
من موالي بني أمية مذكورٌ في «الميزان» (١٢١) أنه ضعفه أحمد وقال مرة: ليس بقويٍّ.
وقال ابنُ معين: صالح، وقال مرة: ثقة.
وذكر كلامَ غيرهما، لكن لم يذكره بالإختلاط إلاّ أنه قال: وقال أبو حاتم: (١٢٢) تكلم في سوء حفظه إلى آخر كلام فيه، وقد ذكر الحافظ شهاب الدين بن حجر في كتاب «التقريب للتهذيب» (١٢٣). ما لفظه: صدوق سيء الحفظ خلط بآخره انتهى (١٢٤).

٢٨ - (د س) خَطّاب بن القاسم، أبو عمر قاضي حَرّان:

« الميزان » [١٢٥] وَثّقَهُ ابنُ معين وغيرُه، [١٢٦] وقال ابنُ أبي حاتم، [١٢٧] عن أبي زُرْعة: ثقةٌ، وقال البَرذَعَي عن أبي زُرعة: [١٢٨] منكر الحديث، يقال: إنه اختلط. [١٢٩]

٢٩ - [م ٤] خَلَف بن خليفة الأَشْجَعِيُّ الكوفيُّ المُعَمّر:

قال ابنُ سعد: [١٣٠] تغير قبل موته واختلط.

وفي حفظي - فيما أخال - أَنّي رأيتُ في « مسند أحمد » أنّه قال: دخلتُ عليه فرأَيتُهُ قد اختلط، فلم أسمع منه انتهى.

وقال أحمد: [١٣١] رأيت خلفاً وهو مفلوجٌ وكان لا يفهم، وقال أيضاً: أتيتُه فلم أفهم عنه، وقال عبد الله عن أبيه: رأيتُ خَلَفاً وهو كبير فَوضعه إنسان فصاح - يعني من الكبر - فقال له إنسان: يا أبا أحمد حدثكم محاربُ بنُ دثار .. وقصَّ الحديثَ فتكلم بكلامٍ خفيٍّ فجعلتَ لا أفهمه فتركتُه [١٣٢].

٣٠ - داود بن فراهيج:

قال أبو حاتم: [١٣٣] تغير حين كَبِرَ، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

٣١ - [ع ص] ربيعة بن أبي عبد الرحمن - فَرُّوخ - [١٣٤] الرأي: [١٣٥] قال أبو عمرو ابن الصلاح [١٣٦]: قيل: إنه تغير في الآخر. انتهى.

قال شيخُنا العراقي فيما قرأته عليه: [١٣٧] إن هذا لم نره لغيره ولا أعلم أحداً تكلم فيه بالاختلاط.

٣٢ - رَوّاد بنُ الجَرّاح العَسْقَلاني، أبو عصام:

قال أبو حاتم: [١٣٨] محله الصدق، تَغَيّر حفظُه قبل موتِه، وقال البُخاري: [١٣٩] رَوّادٌ: عن سفيانَ: كان قد اختلط لا يكادُ يقوم له حديث قائم. [١٤٠]

٣٣ - (ع ص) سعيد بن أبي إياس، أبو مسعود الجُرَيْري البصري:

قال أبو حاتم: [١٤١] تغير حفظهُ قبل موته.

وقال محمد بن أبي عَدِيٍّ: لا نكذب - واللهِ [١٤٢] - سمعنا من الجُرَيري وهو مُخْتَلِطٌ [١٤٣].

٣٤ - [٤] سعيد بن أبي سعيدِ المَقْبُري:

صاحبُ أبي هريرة، قال ابنَ سعد: ثقة، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

وكذا قاله ابنُ حبان في « ثقاته »(١٤٤) وقد نقل ذلك الذهبي. في « تذهيبه »(١٤٥) عن الواقِدي(١٤٦).

٣٥ - سعيد بن سفيان الأندلسي:

رحل وأدرك إسحاقَ الدَّبَرِيَّ، قال ابنُ الفَرَضي:(١٤٧) خَلَط في آخر عمره.

الظاهر أنه أراد الاختلاط.(١٤٨)

٣٦ - [م ٤] سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي:

أحد الأئمة، أشارَ حمزةُ الكناني(١٤٩) إلى أنه تغير بآخرة،(١٥٠) وقال أبو مُسْهِر: كان قد اختلط قبل موتِه.(١٥١)

٣٧ - [ع ص](١٥٢) سعيد بن أبي عَرُوبة:(١٥٣)

تغير بآخرة.(١٥٤)

٣٨ - [ع ص](١٥٥) سفيان بن عيينة:(١٥٦)

أحد الأعلام: روى محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوصْلي عن يحيي القَطَّان قال: أشهد أنه إختلط سنة (٩٧) قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح(١٥٧) فيمن اختلط وقد استبعد ذلك الذهبيُّ في « ميزانه »(١٥٨) فقال: وأنا أستبعده وأعدُّه غلطاً من ابنِ عَمَّار فإن القَطَّان مات في صفر سنة (٩٨) وَقْتَ قدومِ الحاجِّ ووَقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكَّن يحيي ابن سعيدٍ من أن يسمعَ اختلاطَ سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموتُ قد نزل به، ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع.(١٥٩)

٣٩ - (م ٤) سَفِينَةَ:(١٦٠)

أعتقته أمُّ سلمة،(١٦١) في اسمه أقوال،(١٦٢) صحابيٌّ مشهور.

في صحيح مسلم في الطهارة(١٦٣) في حديث إبن حُجْر(١٦٤) قال - يعني إبن حجر - وَقد ان كَبِرَ وما كنتَ أثِقَ بحديثه انتهى.

فهذا - والله أعلمُ - يقتضي أنه اختلط أو كَبِرَ وغلب عليه النسيان.(١٦٥)

٤٠ - (د س ق) سلمةَ بن نُبَيطِ بنِ شَرِيطِ الأشجعي:

قال البخاري:(١٦٦) يُقال: اختلط بِآخرة(١٦٧).

٤١ ـ سليمان بن زياد :

مصريٍّ واهٍ، قال ابن يونُس : في روايته عن ابن وَهْب نظرٌ ، يُقال: إنه اختلط . قاله في « الميزان » . [١٦٨]

٤٢ ـ (٤) سَمُرة بن جُنْدَب الصحابي :

ذكر القاضي عِيَاضٌ في « الشفا » [١٦٩] في فصل « ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب » أنه هَرِمَ وخَرَف انتهى .

وأنا لم أرَ أحداً ذكره بذلك ، بل ولا أعلم أحداً من الصحابة خَرَف واختلَطَ [١٧٠] والله أعلم إلاَّ ما ذُكِرَ عن بسر بن أرطاة ـ فيما تقدَّم ـ على القول بأنَّه صحابيٌّ وإلاَّ ما يُحْتمل ما [١٧١] ذكَرْتُهُ في سفينة .

٤٣ ـ (م٤ خ مقرونا) سهيلُ بن أبي صالح :

ذكر الذهبي [١٧٢] عن ابن القَطَّان أنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا ، [١٧٣] وقد تَعَقَّبه في هشام ، ذكر ذلك في « الميزان » وأقره على سُهيلٍ . [١٧٤]

٤٤ ـ (د ق) شُرَحْبيل بن سعد المدني :

قال ابن سعد : [١٧٥] بقي حتى اختلط واحتاج ، ليس يُحْتَجُّ به . [١٧٦]

٤٥ ـ (خت م س(*) ٤) شَريكُ بن عبد الله النَّخَعي القاضي :

كذا رأيتُه في « ثقات » [١٧٧] ابن حبان ، ولفظه فيها : كان في آخر عمره يخطىء فيما يروي ، تَغَيَّر عليه حفظُه ، فسماعُ المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيه تخليطٌ ، مثل : يزيدَ بـن هارون : وإسحاق الأزرق ، وسماعُ المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام انتهى .

وهـذا قـد تغير حفظـه فيحتمـل أن لا يُـذكـر مـع هـؤلاء ، وقـد قـال الذهبي في « ميزانه » [١٧٨] في ترجمته : قال عبد الجبار بن محمد : قلت ليحي بن سعيد : زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخرة ، قال: ما زال مُخَلَّطاً انتهى .

فيُحتَمَلُ أن لا يريدَ يحي بـنُ سعيد بهذه العبارة الإختلاطَ المعروفَ ، والظاهرُ أنه لم يُرِدْه لقوله: ما زال مُخَلَّطاً والله أعلم [١٧٩] .

(*) كذا في الأصل ، ولا معنى لها ، فإن (٤) تشملها .

٤٦ ـ (ت ق ص) [١٨٠] صالحُ بن نَبْهان مولى التوأمة: [١٨١]
وقد ذكره فيهم أيضاً عمرو بن الصلاح. [١٨٢]
قال أحمد: مالكٌ أدرك صالحاً وقد اختلط، وكذا صرح غيرُه بالاختلاط. [١٨٣]
٤٧ ـ عبدُ الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر عمر القزويني المحتِد [١٨٤] الحلبي [١٦٥].

أبو أحمد الحنفي المنعوت بالجمال المعروف بابن الهُجَيني [١٨٦] ذكره الحافظ تقي الدين بن رافع في «معجمه» [١٨٧] وأنه سمع وحدث، مع منه ابنُ شامة وغيرُه إلى أن قال: طعن عليه شيخُنا أبو محمد الحلبي من جهة الشهادة لكنَّ سماعَه صحيحٌ، واختلط في آخر عمره، ثم ذَكَر وفاته سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة، ودفُن بمقبرة باب النَّصْر.

٤٨ ـ (ع) عبدُ الله بن جعفر بن غَيْلان الرَّقِّي:
أحد العلماء، قال النسائي: ليس به بأس قبل أن يتغير، [١٨٨] وقال هلال بن العلاء، عَمِيَ سنة عشرة ومئتين وتغير سنة ثماني عشرة ومات سنة عشرين. [١٨٩]
وقال ابنَ حِبّان: إختلط سنة ثمانَ عشرةَ ولم يكن اختلاطُه اختلاطاً فاحشاً. [١٩٠]

٤٩ ـ [ق] عبدُ الله بنُ عبدِ العزيز بن أبي ثابت اللَّيْثي:
قال ابنَ حِبان: [١٩١] اختلط بآخره، فاستحق الترك، وقال أبو ضمرة[١٩٢]: كان قد خولط. [١٩٣]

٥٠ ـ عبد الله بن لَهِيعة، [١٩٤] القاضي المشهور:
الكلام فيه معروف[١٩٥]، وقال بعضُ مشايخي فيما قرأت عليه: إنه نُسب إلى الاختلاط [١٩٦] انتهى. والعمل على تضعيف حديثه [١٩٧] والله أعلم.

٥١ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النَّشَاوري المكي: [١٩٨]
سمعتَ عليه بالقاهرة حين قَدِمَها [١٩٩] بعضَ الثَّقَفِيات[٢٠٠]، وقرأتُ بعضَها فَكَمَلَ لي الجميعُ بسماعِ شيخِنا لها على الشيخِ رَضِيِّ الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطَّبَري [٢٠١] بسماعه لها من ابن الجُمَّيْزي، [٢٠٢] وسمعتُ عليه غيرَ ذلك.

أَخْبَرَني بعض مُحَدِّثي مَكَّةَ ـ وهو تاجُ الدينِ محمد بن الشيخ موسى المَرَّاكشي المكيّ[٢٠٣] ـ أنَّهُ توفي سنة تسعين وسبع مئة وأنَّه اختلط قبلَ موته بسنتينِ اختلاطاً خفيفاً وأنه دُفِنَ بالْمَعْلى[٢٠٤] من مكَّة شرَّفها اللهُ تعالى ورحمه.

٢ ـ عبد الله بن واقد، أبو قَتَادة الحَرَّاني:

قال الإمام المحدث الشريف الحُسَيْني[٢٠٥] في «رجال مسند أحمد»[٢٠٦] كلاماً آخره: ولعله كبر فإختلط.

وفي «الجرح والتعديل»[٢٠٧] لابن أبي حاتم عن أحمد: ولعله اختلط، وفي كلام آخر لأحمد:[٢٠٨] ولعله كَبِرَ فاختلط.[٢٠٩]

٥٣ ـ عبد الباقي بن قانع أبو الحُسَين الحافظ:[٢١٠]

قال أبو الحسن بن الفُرات:[٢١١] حَدَثَ به إختلاطٌ قبلَ موته بسنتين.

وقال الخطيب في جملة كلام: وقد تغير في آخر عمره.[٢١٢]

٥٤ ـ (خت[٢١٣] ص ٤[٢١٤]) عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود:

وقد ذكره فيهم أيضاً ابنَ الصلاح.[٢١٥]

٥٥ ـ (٤ ص ق)(*) عبدُ الرزاق بن هَمَّام الإمام[٢١٦]:

وقد ذكره أيضاً فيهم ابنَ الصلاح.[٢١٧]

٥٦ ـ عبدُ السلام بن سهل أبو علي السُّكَّري:

بغداديٌّ حَدَّث بمصرَ عن يحيى الحِمَّانيِّ والقواريريِّ، وعنه ابنُ شَنَبوذٍ والطَّبَرَانيُّ:

قال ابن يونس[٢١٨]: من نبلاء الناس وأهل الصدق، تغير في آخر أيامه[٢١٩] انتهى.

٥٧ ـ [ص ق] عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشيُّ:

قال ابنَ الصلاح:[٢٢٠] رُوِّينا عنِ الإمام ابنِ خُزَيمة أنه قال: حَدَّثَنا أبو قِلابة بالبصرةِ قبل أن يختلطَ ويخرُجَ إلى بغداد انتهى.[٢٢١]

ولم يتعقبه شيخُنا العراقي[٢٢٢]:

٥٨ ـ (٤)(**) عبدُ الملك بن عُمَيْر[٢٢٣]:

ذُكِرَ فيمنْ تَغَيَّرَ[٢٢٤].

٥٩ ـ (ع)(***) عبدُ الوَهَّاب بن عبد المجيد بن الصَّلْت:

قال عُقبَةُ بنَ مُكرَم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.[٢٢٥]

(*) كذا الأصل، وهو خطأ، فإن الستةَ قد أخرجوا حديثه.

(**) قال عبد العزيز الغماري في «التأنيس» (٣٣)، روى له البخاري تعليقاً، والأربعة. وفي مصادر ترجمته: روى له الستة.

(***) تحرف في «الأصل» إلى (٤).

وقال: ابو داود: [٢٢٦] تغير.

وذكره العُقَيليّ فقال: [٢٢٧] تغير في آخر عمره.

وذكره ابن الصلاح [٢٢٨] أيضاً فيهم.

٦٠ - عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضَّبي:

قال شُعبةُ: أخبرني عُبيدة قبل أن يتغير انتهى [٢٢٩].

الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاطَ وقد يريدُ أنه ساءَ حفظُه والله أعلم [٢٣٠].

٦١ - عبيد بن هشام، أبو نعيم [٢٣١] الحلبي:

قال أبو داود: ثقةٌ لكنه تغير في آخر أمره لُقِّنَ [٢٣٢] أحاديثَ لَيْسَ لها أصلٌ. [٢٣٣]

٦٢ - [ص ٤ خ متابعة] عطاء بن السائب: [٢٣٤]

وقد ذكره أيضاً فيهم ابن الصلاح [٢٣٥].

٦٣ - (ع) [٢٣٦] عَفَّان بن مُسلِم الصَّفَّار الحافظ الثَّبْت [٢٣٧]:

ذُكر في « الميزان » [٢٣٨] للذهبي ما لفظه: وقد قال أبو خَيْثَمة: أنْكَرنا عَفَّانُ قبل موته بأيام. [٢٣٩] قلت: هذا التغير من تغير المرض مرض الموت وما ضَرَّه لأنه ما حَدَّث فيه بخطأ انتهى.

وما ينبغي أن يُذكرَ مع هؤلاء والله أعلم.

٦٤ - (م ٤) العلاء بن الحارث الدمشقي صاحب مكحول:

قال ابنَ سعد: [٢٤٠] كان قليلَ الحديث، ولكنه كان أعلمَ أصحاب مكحول وأقدَمَهم، وكان يُفتي حتى خُولِطَ.

وقال ابنَ معين: [٢٤١] ثقة يرى القدر.

وقال أبو حاتم: [٢٤٢] لا أعلم في أصحاب مكحول أوثَق منه وقال أبو داود: [٢٤٣] ثقة تغير عقله، وقال البخاري: [٢٤٤] منكر الحديث.

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » [٢٤٥] فقال: يعتبر حديثُه من رواية الثقات عنه.

٦٥ - عليُّ بن الحسين، أبو الفرج الأَصْبَهَاني [٢٤٦]: صاحب الأغاني » [٢٤٧] ذكر صاحبُ « الميزان » [٢٤٨] عن أبي الفتح بن أبي الفوارس [٢٤٩] أنه خَلَّطَ قبل موته.

٦٦ - « م ٤ » علي بن زيد بن جُدْعان: [٢٥٠]

قال شَعبة: ثنا عليُّ بنَ زيد وكان رفَّاعاً - أي يرفعُ الشيء الذي يوقِفُه غيره - وقال

مَرَّة: ثنا عليٌّ قبل أن يختلط (٢٥١).

٦٧ - عمر بن الحسن بن الخطاب بن دِحْية: (٢٥٢)

الإمام، الحافظ الأندلسيٌّ، متهم في نقله، مع أنه كان من أوعية العلم.

ذكر الذهبي في ترجمته (٢٥٣) كلاماً كثيراً منه: قلت: وإنما عزله - يعني الكاملَ - عن تدريس الكامِليةِ (٢٥٤) بالقاهرة لأنه حَصَلَ له (٢٥٥) تغيرٌ ومبادى اختلاط انتهى.

وقد رأيتُ شيخَ شيوخِنا الإمام أبا حَيَّان أنكر قوله من ضَعَّفَه في « القُطْر الحِبِّي في أسئلة الذهبي (٢٥٦) والله أعلم.

٦٨ - عمرُ بن الإمام أبي الحسن عليِّ بن أحمد الوادي آشي (٢٥٧):

شيخُنا الحافظ الشهير بابن المُلَقِّن (٢٥٨)، إمامٌ عالـمٌ كثيرُ الفوائدِ والمؤلفاتِ.

اختلط قبل موته - فيما بلغني - بسبب احتراق كُتُبِه. (٢٥٩)

٦٩ - « ص ع » (٢٦٠) عمرو بن عبد الله السَّبيعي:

وقد ذكره أيضاً فيهم ابنُ الصلاح. (٢٦١)

قال الذهبي في « ميزانه » (٢٦٢) في ترجمته: من ائمةِ التابعين بالكوفة وأثباتهم إلاّ أنه شاخ ونسيَ وَلم يختلط، وقد سمع منه سفيانُ بن عُيينَة وقد تغير قليلاً.

ثم نقل عن الفَسَوي (٢٦٣): قال ابنُ عُيَينة ثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالثٌ، قال الفسوي (٢٦٤): فقال بعضُ أهل العلم: كان قد اختلط وإنما تركوه مع ابنِ عُيَينة لاختلاطِـهِ.

٧٠ - « م ق » عمر بن عيسي: أبو نَعامة العَدَويُّ البَصْري: (٢٦٥)

روى الأثرم عن أحمد، ثقةٌ لكنه اختلط قبل مَوْتِهِ. (٢٦٦)

٧١ - « د » عنبسة بن سعيد:

أخو أبي الربيع السَّمَّان، (٢٦٧) قال الفَلاَّس: (٢٦٨) عنبسةُ أخو أبي الربيع السمان، قد سمعتَ منه، كان مختلطاً متروكَ الحديث، (٢٦٩) كان صدوقاً لا يحفظ انتهى.

ومن يسمى بعنبسةَ بنِ سعيد تسعةُ أشخاص. (٢٧٠)

٧٢ - فِطْر بن حَمَّاد بن واقِد (٢٧١):

بصريٌّ، قال أبو داود: تَغَيَّر تغيراً شديداً. (٢٧٢)

٧٣ - « خ م د ت س » (٢٧٣) قُرَيش بن أنس:

قال النسائي: (٢٧٤) تغير قبل موته بست سنين، وقال البخاري في « الضعفاء »: (٢٧٥)

اختلط ست سنين في البيت[٢٧٦]، وقال ابنُ حِبَّان: كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يُحدِّث به، بقي ست سنين في اختلاطه إلى آخر الكلام[٢٧٧].

٧٤ - قَنْبر [٢٧٨] مَوْلى علي رضي الله عنه:

لم يثبت حديثُه قاله الأزدي[٢٧٩]: يُقال: كَبِرَ حتى كان لا يدري ما يقولُ أو يـروي[٢٨٠].

٧٥ - «ع» قيس بن أبي حازم:

حجة كاد أن يكون صحابياً [٢٨١]، وثَّقَهُ ابنُ معين[٢٨٢] والناسُ.

قال إسماعيل بن أبي خالد: [٢٨٣] كان ثَبْتاً: وقد كَبر حتى جاوز المئة[٢٨٤] وخرف.

قال الـذهبي[٢٨٥]: أجمعوا على الاحتجاجِ به، ومن تَكَلَّم فيه فقد آذى نَفْسَه، نسألُ الله العافيةَ وتركَ الهوى فقد قال معاويةُ بن صالح: [٢٨٦] كان قيسٌ أوثقَ من الزُّهْري.

٧٦ - «م مقرونة ٤» ليث بن أبي سُلَيم الليثيُّ[٢٨٧] الكوفي:

قال إبنُ حِبَّان: [٢٨٨] اختلط في آخر عمره. [٢٨٩]

٧٧ - «د ت ق» المثنى بن الصَّبَّاح. [٢٩٠]

قال البخاري: قال يحي القطانُ: تُرِكَ لاختلاطٍ منه[٢٩١].

٧٨ - «ع»(★) مجاهد بن جَبْر:

الإمام في التفسير والقراآت مشهورُ الترجمة، [٢٩٢] لم أر من ذكره بالإختلاطِ إلاّ ما في «ثقات» [٢٩٣] العِجْلي في ترجمةِ أحمدَ بنِ محمد بن حنبل الإمام، قال في مُجاهد عن الإمام أحمد: وقد اختلط بآخره والله أعلم.

٧٩ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الطاهر الأموي المَديني ذكره ابنُ يونس في «الغرباء» [٢٩٤] قال: وكان يحفظُ ويفهم، روى مناكيرَ، أراه كان اختلط، لا تجوز الروايةُ عنه [٢٩٥].

٨٥ - محمد بن أحمد بن الحسن الجُرْجاني: [٢٩٦]

سمع أبا العباس الأصم تغير واختلط قاله الحاكم[٢٩٧].

٨١ - «ص» محمد بن أحمد بن الحسين الغِطْريفي الجُرْجَاني.

ذكر ابنَ الصلاح [٢٩٨] عن البرذعي [٢٩٩] أنه بلغه أنه تغير انتهى.

(★) تحرف في الأصل إلى: (٤).

وقد تعقب شيخُنا العراقيُّ كلامَ ابن الصلاح فيما قرأته عليه [٣٠٠] فإنه لم ير أحداً ذكره بالاختلاط في كلامٍ كثيرٍ وفي آخرهِ: وثم آخر يوافقُ الغِطريفيَّ في الاسم واسم أبيه وبلده، ويقاربُه أيضاً في اسم الجَدِّ، وهما متعاصران وقد اختلط في آخر عمره فيُحتمل أن يكونَ إشتبه الغطريفيُّ به.

إلى أن قال: واسمُ الآخر ـ يعني المختلط ـ محمدُ بنُ أحمد بن الحسن الجُرْجاني وقد بين الحاكم في « تاريخ نيسابور » اختلاطَ هذا انتهى.

وهذا الرجل هو المذكور قبل صاحب الترجمة والله أعلم.

٨٢ ـ **محمد** بن إسحاق بن يحيي بن مَنْدَة: [٣٠١]

الحافظ الجوال صاحب التصانيف [٣٠٢].

قال أبو نُعيم في « تاريخه » [٣٠٣]: هو حافظ من أولاد المحدثين مات في سَلْخ ذي القَعدْة سنة ٣٩٥ اختلط في آخر عمره إلى آخر كلامه. [٣٠٤]

٨٣ ـ **محمد** بن دينار الطاحي [٣٠٥] البصري، أبو بكر: [٣٠٦]

قال أبو زرعة: صدوق: وقال ابنُ عَدِيٍّ: ينفرد بأشياءَ وهو صدوقٌ، وضَعّفه ابنُ معين، وقال أبو داود: تَغَيّر قبل أن يموتَ، كان ضعيفَ القول في القدر. [٣٠٧]

وفيه تعديلٌ لغير من ذكرتُ. [٣٠٨]

٨٤ ـ **محمد** بن زهير، أبو يعلى [٣٠٩] الأُبُلِّي:

قال ابنَ غلامٍ الزهريِّ: اختلط قبلَ موته بسنتين [٣١٠].

٨٥ ـ **محمد** بن سعيد بن نَبْهان الكاتب. [٣١١]

عاش مئة سنةٍ، وسماعُه صحيحٌ لكنه يَتَشَيَّعُ، [٣١٢] ثم إنه قد اختلط قبل موته بعامين فيعتبر تاريخ السامع منه قاله الذهبي [٣١٣].

٨٦ ـ (ع) [٣١٤] **محمد** بن عبد الله بن المثنى الأنصاري [٣١٥]:

قال أبو داود: « تَغَيَّر [تغيراً] شديداً [٣١٦].

٨٧ ـ **محمد** بن عبدالقادر بن عثمان الجَعْفَري النابُلُسي الحنبلي شيخنا الإمامُ شمس الدين: [٣١٧]

بلغني أنه اختلط قبل موته بسبب موتِ ابنهِ صاحبِنا الإمامِ شرف الدين عبد القادر الحَنْبلي [٣١٨] قاضي دمشق.

٨٨ - محمد بن علي بن محمود الصابوني المحمودي الحافظ: (٣١٩)

ذكره ابن عبد الهادي في «الطبقات» (٣٢٠) التي اختصرها من «طبقات الحفاظ» (٣٢١) للذهبي فقال: تَغَيَّر قبل موته، قال ابنُ أبي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنةٍ.

روى عنه الدمياطيُّ والمِزيُّ والبِرْزاليَّ وأبو الحسن إبنُ العطار.

مات في ذي القَعدة سنة (٦٨٠) ودُفن بسفح قاسيون (٣٢٢) وكذا ذكر أنه تغير واختلط البِرزَاليّ (٣٢٣) الحافظُ علم الدين في «معجمه» (٣٢٤) وكذا الذهبي في «معجمه» (٣٢٥) أيضاً.

٨٩ - محمد بن علي بن عطية أبو طالب (٣٢٦) المكي:

الزاهد الواعظ صاحب «القوت» (٣٢٧) ذكره الذهبي في ميزانه» (٣٢٨) فقال فيه: قال الخطيب (٣٢٩): ذكر في «القوت» أشياءَ منكرةً في الصفات (٣٣٠)، قال لي أبو طاهر العَلاّف: إن أبا طالبٍ وعظ ببغداد وَخَلَط في كلامه فحفظ عنه أنه قال كذا وكذا، فذكر كلاماً فاحشاً.

والظاهر أن هذا ليس المرادُ به التخليطَ المعروفَ الذي هو مرادُنا والله أعلم.

٩٠ - (ع ص) محمد بن الفضل. (٣٣١) عارم: (٣٣٢) وقد ذكره ابن الصلاح (٣٣٣) ايضاً فيهم. (٣٣٤)

٩١ - (ص) محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة (٣٣٥):

قال الحاكم: (٣٣٦) مرض في الآخر، وتَغَيَّر بزوال عقله، وقد ذكره ابن الصلاح (٣٣٧) فيهم.

قال الذهبي في «ميزانه»: (٣٣٨) ما عرفتُ أحداً سمع منه أيام عدم عقله والله أعلم. (٣٣٩)

٩٢ - (د ت س(*)) محمد بن كثير الصَّنْعاني المصِّيصي (٣٤٠):

قال ابن سعد (٣٤١) في جملة كلامه: يذكرون أنه اختلط في آخر عمره. (٣٤٢)

٩٣ - محمد بن مبارك بن مَشّقٍ (٣٤٣) البغدادي:

من طلبة الحديث، (٣٤٤) اختلط قبل موته بثلاثة اعوام فما حَدَّث فيها بشيء قاله الذهبي (٣٤٥).

(*) في الأصل (درس وهو تحريف).

٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن هِبَةِ[٣٤٦] الله بن مَميل الشيرازي الأصل الدمشقي المولد والدار:

ذكره ابنُ رافعٍ الحافظُ تقي الدين في «ذيل تاريخ بغداد»[٣٤٧] فأطال في ترجمته وفي آخرها قال: قال الذهبي:[٣٤٨] حصل له غفلةٌ وتَغَيّر يسيراً في آخر أيامه في بعض الأحايين انتهى.

سمعت على شيخنا الأذرعي[٣٤٩] الإمام شهاب الدين الشافي [في] الشَّقرطاسية[٣٥٠] بإجازته منه.[٣٥١]

٩٥ ـ محمد بن موسى بن محمد اللخمي الشافعي ابن سند الحافظ شمس الدين شيخنا:[٣٥٢]

بلغني اختلاطهُ قبل موته بمدةٍ تزيدُ على سنةٍ اختلاطاً فاحشاً[٣٥٣].

٩٦ ـ (ع) مسروق بن الاجدع.[٣٥٤]

إمامٌ أحدُ الأعلام، لا أعلم فيه مقالاً، وقد رأيتُ بعضَ فضلاءِ[٣٥٥] الشافعية ممن لقيتُه مراراً بالقاهرة قال في بعض مؤلفاته: في روايته عن أم رومان وكلام الناس في ذلك معروف، قال فيها: ولعله رواه لهؤلاء عند اختلاطه آخر عمره[٣٥٦] انتهى.

٩٧ ـ [ت ق] مسلم بن كَيْسان، أبو عبد الله الضَّبّي الكوفي:[٣٥٧]

قال يحيى: إنه اختلط.[٣٥٨]

٩٨ ـ هاشم بن القاسم الحرَّاني:[٣٥٩]

عن يعلى بن الاشدَق وجماعة.

قال أبو عَروبة:[٣٦٠] كَبِرَ وتَغَيّر.

فأما هأشم بن القاسم ـ مُحَدِّثُ بغدادَ ـ فثقة مشهور.[٣٦١]

٩٩ ـ هشام بن عُروة:[٣٦٢]

قال ابنَ القَطّان فيما نقله الذهبي عنه في «ميزانه»[٣٦٣] كما تقدم[٣٦٤] أنه هو وسهيلُ بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، وتَعَقّبه الذهبي فقال: نعم، الرجلُ تغير قليلاً، ولم يَبق حفظُه كَهُوَ في حال الشبيبةِ، فنسيَ بعضَ محفوظِهِ أو وَهِمَ، فكان ماذا ؟ أهو معصوم من النسيان إلى آخر كلامه انتهى.

١٠٠ - (خ ٤) هشام بن عمار السُّلَمي: [٣٦٥]

قال أبو حاتم: [٣٦٦] صدوق، وقد تَغَيَّر فكان كلما لُقِّنَهُ يُلَقَّن.

١٠١ - هِلال بنُ خَبَّاب الكوفي:

قال يحي القطانُ: [٣٦٧] أتيتُه وكان قد تَغَيَّر، وقال العُقَيلي: [٣٦٨] في حديثه وَهَمٌ وتغير بآخرة. [٣٦٩]

١٠٢ - يحي بن إبراهيم بن أبي زيد الأندلسي أبو الحسين بن البَيَّاز [٣٧٠] المُقري،

قال ابن بَشْكُوَال: [٣٧١] سمعتُ بعضَهم يُضَعِّفُه وينسِبُه إلى الكذب وإلى إدِّعاءِ الرواية عَمَّن لم يَلْقه.

قال الذهبيُّ: [٣٧٢] ويشبه أن يكون ذلك في وقتِ اختلاطه لأنه اختلط أخيراً انتهى.

١٠٣ - يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي المعقلي:

أبو أحمد وأبو يوسف، الشافعي، المعروف قديماً بابن المقرىء وبابن الإمام والمشهور بابن الصابوني.

سمع بدمشق وبالقاهرة وأجاز له اليَلْداني وغيرُه، وحَدَّث.

سمع منه البِرْزاليُّ سنة ثمانية وست مئة، وَحَدَّث بغالب مَرْوِيَّاته:

تولى مشيخة الحديث بالمنكوتمرية: (*) وكان ذا سَمْت وعقل وديانة مولِدُهُ تخميناً سنة خمسين وست مئة بحلب. وقال الذهبي: [٣٧٣] سنة اربع وأربعين.

قال ابن رافعٍ في «معجمه»: ولعله وهم. قال ابنُ رافع في «معجمه» نقلاً: وكان مَرِضَ مرضةً طويلةً نحو سنة ونصف، وتَغَيَّر ذهنُه فيها.

وتوفي يوم الخميس ثاني عشرين رجب من سنة عشرين وسبع مئة بالقاهرة، ودُفِن بمقبرة باب النَّصر انتهى [٣٧٤].

الكُنى

١٠٤ - أبو بكر بن عبدالحكم بن ابي العز العسقلاني المقرىء:

الرجلَ الصالح الزاهد مولده بحرَّان في حدود سنة ٦٣٢ وسمع من الجَمَال البغداديِّ وغيره.

(*) «خطط المقريزي» (٢ / ٣٨٧).

ذكره الذهبيّ في «معجم شيوخه»[٣٧٥] فقال: تَغَيَّر ذهنُه بعد سماعنا منه بمدة، وذلك قبل موته بعامين وآواه أولادُ أختِهِ: توفي في ذي الحِجَّة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

[ثم][٣٧٦] أخرج عنه حديثاً.

١٠٥ - [ع][٣٧٧] أبو بكر بن عَيَّاش المقرىء:

الكلام فيه معروف[٣٧٨]، ذكـره في «الميزان»[٣٧٩] وذكر كلامَ الناس فيه.

وقد ذكر الإمام جمالَ الدين الزيلعيُّ في «تخريج أحاديث الهداية»[٣٨٠] عنه عن حُصَين عن مجاهد[٣٨١] قال: صَلّيْتَ خلفَ ابن عمر فلم يكن يرفَع يديه إلاّ في التكبيرة الأولى من الصلاة.

ثم ذكر بعد ذلك عن البيهقي[٣٨٢] أنه أسند عن البخاري أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بآخرة انتهى والله أعلم.

١٠٦ - (٤) أبو جَعْفر الرازي عيسى بن أبي عيسى ماهان:

صالح الحديث ذكره الذهبي في «ميزانه»[٣٨٣] وذكر كلامَ مَنْ وَثّقه، ومنه: قال ابنَ المديني[٣٨٤]: ثقة كان يخلط. وقال مَرَّة: يُكْتَب حديثُه إلاَّ أنَّه يخطىء.

ثم ذكر كلاَم مَنَ ضَعَفه.

ذكره الذهبي في الأسماء وفي الكنى في «الميزان» إلاّ أنه في الكنى لم يذكر فيه كلامَ ابن المديني بل ذكر ترجَمَته مختصرةً وقال[٣٨٥] فيها: مَرَّ.

النساء

١٠٧ - سكن[٣٨٦] بنت عبد الله بن عبد الله:

الملقبة «قطر النبات» عتيقة جمال الدين محمد بن علي بن عبد النور الشاذلي.

سَمِعَت على أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي، وعلى يونس بن عبد القوي الدَبُوسي:

توفيَت في رمضان سنة خمس وثمانين وسبع مئة بالقاهرة.

أُخبرتَ أنها اختلطت قبل وفاتها قرأت عليها «ما قَرُب سَنَدُه» لابن شاهين، وجزءاً من «حديث» ابنِ رزقَوَيْهِ،[٣٨٧] الأول: بسماعها على ابن قريش والثاني بسماعها على

الدبوسي وذلك في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بمسكنها بالقاهرة رحمها الله تعالى. (٣٨٨)

قال المؤلِّف:

هذا آخر المؤلَّف وهو قابل للزيادة فمن وقف على أَحَدٍ ممن لم أذكُرْه فيلْحِقْه في مكانه.

علقِته من «كلامي على البخاري» (٣٨٩) وفي هذا زيادة في الأسماء في مشايخنا وغيرهم في يوم الأربعاء ثاني جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وثماني مئة بالشَّرْقَيَّة بحلب، قاله جامعُه إبراهيمُ بن محمد بن خليل سبْط ابن العَجَمي الحلبي عفا الله عنه.

[جاء في آخر الأصل ما نصه:]

وفرغ من تعليقه لنفسه ولمن شاء الله مِن بعده صبيحةَ
يوم الثلاثاء ثاني عشر جُمادي الأولى سنة ثمان وستين
الفقيرُ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أبي
بكر بن النصَّيبيُّ الحَلَبيُّ الشافعي (٣٩٠) عفا الله تعالى سبحانه
عنهم أجمعين والحمدُ لله ربِّ العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وحسبنا الله وكفى

هوامش الرسالة الثانية

(١) من كلام الناسخ، وهو العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عمر النصيبي، ـ كما سيأتي آخر الكتاب ـ المتوفى سنة (٩١٦ هـ) ترجمته في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٥٩) والكواكب السائرة» (١/ ٦٩) و«الشذرات» (٨/ ٧٥).

(٢) «علوم الحديث» (٣٥٢) وأنظر ما سبق.

(٣) هو الإمامُ الكبير عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن، صاحب التصانيف المفيدة، والمؤلفات العديدة، توفي سنة (٨٠٦ هـ) ترجمته في «إنباء الغَمْر» (٢/ ٢٧٥) و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٠) و«الضوء اللامع» (٤/ ١٧١).

(٤) «التبصرة والتذكرة» (٣/ ٢٦٤).

(٥) ولا نعلمُ له وجوداً، فلعله مفقود، والله أعلم.

(٦) «علوم الحديث» (٣٥٣ ـ ٣٥٧).

(٧) انظر بتوسع، في «التدريب» (٢/ ٣٧٢) و«فتح المغيث» (٣/ ٣٣٢) و«فتح الباقي بشرح ألفية العراقي» (٣/ ٢٦٤) و«الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان» (١/ ١٢١).

(٨) وانظر «محاسن الاصطلاح» (٥٩٤ ـ ٥٩٨) للحافظ البُلقيني.

(٩) وهي المسماة بـ «التقييد والإيضاح»، وهي مطبوعة بتحقيق الشيخ عبد الرحمٰن محمد عثمان في مجلدٍ لطيف، وانظر صفحة (٤٤٢ ـ ٤٦٦) منه.

(١٠) وهو «التبصرة والتذكرة» (٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧٤).

(١١) في «علوم الحديث» (٣٥٧).

(١٢) وكلّ مَن جاءَ بعدَ ابنِ الصلاح إما اختصروا كلامَه أو شرحوه أو بينوه، ولم يزيدوا عليه شيئاً.

(١٣) فقد أخرج البخاري عن حُصَين بن عبد الرحمٰن السلمي ـ وهو مختلط ـ من طريق حُصَين بن نُمير الواسطي، كما في «مقدمة الفتح» (٣٩٨)، وابنُ نُمَير سمع من السلمي بعد اختلاطه كما في «فتح المغيث» (٣ ٣٣٨)، وأخرج مسلمٌ عن أبي إسحاق السَّبِيعي من طريق عَمَّار بن رُزَيق، وقد سمع منه بعد الاختلاط، كما قال أبو حاتم في «علله» (٢/ ١٦٦)، فماذا؟ يقول الأستاذ عبد القيوم بن عبد النبي في «مقدمة الكواكب النيرات» (١٤) مُرَجِّحاً الصوابَ في هذه المسألة ما نصه:

والحقيقةُ أنَ صاحبِي الصحيحينِ أخرجا كثيراً عن المختلِطين بوساطةِ مَن سمعوا منهم بعد الاختلاط، والذي يُحكَمُ به في هذا البحث، هو أنّ صاحبي الصحيحين لَـمَّا يخرجانِ عن المختلطين بطريق مَن سمع منهم بعد الاختلاط ينتقيانِ مِن حديثِهم، ولا يُخْرِجانِ جميعَ أحاديثهم.

قلت: وأنظر «هدي الساري» (٤١٦) و«فتح المغيث» (٣ ٣٣٢).

(١٤) بمد الهمزة وهاء، ويُقال: «بآخرة» بمد الهمزة وتاء مربوطة، ويُقال: «بأخَرَة» بفتح الهمزة وتاء مربوطة، وانظر تعليق الأستاذ عبد الفتاح أبي غدة على «قواعد في علوم الحديث» (٢٤٩).

(١٥) وهي: (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (س) للنَسائي. (ق) لابن ماجه، (ع) للستة، (ع) لأصحاب السنن. وهذه اصطلاحاتُ الحافظ ابن حجر، ولبعض أهل العلم اصطلاحاتٌ أخرى، أنظرها في «قواعد التحديث» (٢٤٣ ـ ٢٤٤) للعلامة القاسمي.

(١٦) وقد رقم على مَن ذكره ابنُ الصلاح بحرف (ص)، وأما الباقي فقد ذكر الحروفَ السابقةَ. وهذا كله ليس بمطّردِ كما سيتبين.

(١٧) كذا الأصل، (س) مكررة، ولعلها محرفة من (بخ) فقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (١ ١٢ ـ طبع الرسالة) أن البخاري أخرج له في «الأدب المفرد».

(١٨) «ميزان الاعتدال» (١ ٨).

(١٩) المتوفى سنة (٧٤٨) هـ، له ترجمة في «الدرر الكامنة» (٤ ٤٢٦) و«ذيل تذكرة الحفاظ» (٣٤، ٣٤٧) و«البدر الطالع» (٢ ١١٠) وقد قام صديقنا الدكتور بشار عواد معروف بدراسة حياته ومصنفاته ومنهجه في كتابه العظيم «تاريخ الإسلام» ضمن أطروحة الدكتوراة. فلتراجع فإنها قيمة للغاية.

(٢٠) «الجرح والتعديل» (١ ١ ٢٩٧).

(٢١) المصدر السابق.

(٢٢) «علوم الحديث» (٣٥٧).

(٢٣) «التقييد والإيضاح» (٤٦٥).

(٢٤) توفي سنة (٣٨٤) ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٣ ١٠١٥).

(٢٥) «تاريخ بغداد» (٤ ٧٣ ـ ٧٤).

(٢٦) وهي قوله: ... إلا أنه خَلَطَ في آخر عمره وكف بعده وخرَف..

(٢٧) (١ ٨٧ ـ ٨٨).

(٢٨) «التقييد والإيضاح» (٤٦٥).

(٢٩) وأنظر «لسان الميزان» (١ ١٤٥).

(٣٠) «الجرح والتعديل» (١ ١ ٦٠).

(٣١) (١ ٢٥).

(٣٢) في «الكواكب النيرات» (٦٨): عن أبي عمر. وابن الصلاح. وهو وهم.

(٣٣) «الجرح والتعديل» (١ ١ ٦٠).

(٣٤) «الميزان» (١ ١٢٨) وأنظر «اللسان» (١ ٢٤٧).

(٣٥) «الميزان» (١ ١٢٩).

(٣٦) ولم يذكره ابن الكيال في «الكواكب النيرات».

(٣٧) أنظر «الإكمال» (٤ ٥٤٨) لابن ماكولا. و«الكاشف» (١ ٨٣) للذهبي.

(٣٨) تحرفت في الأصل إلى: قاله.

(٣٩) «طبقاته» (٣٤٦/٧)

(٤٠) «تهذيب الكمال» (١١٦/٢ ـ طبع الرسالة).

(٤١) «تذهيب تهذيب الكمال» (١/ل ٤٥ ـ ب) نسخة حلب المخطوطة.

(٤٢) «الميزان» (٣٩/١).

(٤٣) في «الميزان»، زمن اختلاطه.

(٤٤) وروى له النسائي حديثاً (٣٢١/٨) في كتاب الأتربة.

(٤٥) تصفحت في «الأصل» إلى: خيثم، بتقديم الياء.

(٤٦) «أحوال الرجال» (١٢/أ).

(٤٧) ذكره ابن الكيال في «الكواكب» (١٠٤ ـ ١٠٥) نقلاً عن المصنف.

(٤٨) تحرفت في «الأصل» إلى: (ر) والصواب ما أثبتنا.

(٤٩) «الميزان» (١٨٢/١).

(٥٠) أخرجه البخاري (٢٣٥) و(٥٥٣٨) وانظر «الفتح» (٩/ ٦٦٨).

(٥١) تحرفت في «الأصل» إلى: شبان.

(٥٢) أخرجه الإسماعيلي، كما في «فتح الباري» (٢/ ٥٨٣)، وانظر كلام الحافظ فيه.

(٥٣) في «صحيحه» (٧٠٤) (٤٧) وانظر «تحفة الأشراف» (١/ ٣٨٦).

(٥٤) رواه البخاري (١١١١) ومسلم (٧٠٤) (٤٦).

(٥٥) «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥٣) و«التهذيب» (١/ ٢١٨).

(٥٦) «تذهيب تهذيب الكمال» (١/ ٥٣/ ١) للإمام الذهبي.

(٥٧) وهو مطبوع في ستة مجلدات، بتحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار.

(٥٨) انظر «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٠ ـ ٨٢) والتعليق عليه.

(٥٩) المتوفى سنة (٧٧٤)، ترجمته في «الدرر الكامنة» (٣/ ٤٣٩) و«ذيل طبقات الحفاظ» (٥٢ و٣٦٦) و«الشذرات» (٦/ ٢٣٤) وله كتاب «الوفيات» طبقع بمجلدين بتحقيق الأستاذ صالح مهدي عباس، نشرته مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٦٠) سنة (٣٩٣) كما في مصادر ترجمته.

(٦١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ١٤٠).

(٦٢) أنظر «الصحاح» (٢/ ٦٧٥).

(٦٣) «الموضوعات» (١/ ١٥٩)، وما بين معكوفين منه.

(٦٤) في الأصل: كما، وهو تحريف.

(٦٥) انظر «المجروحين» (١/ ١٢٠) و«التهذيب» (١/ ٣٣١).

(٦٦) «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٤٨).

(٦٧) «الضعفاء» (٢٣/ ١) للعُقَلي.

(٦٨) «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٣٢٠) وانظر «الضعفاء» (٢٨٠٥) للنسائي.

(٦٩) وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٨٥) شارحاً كلمة «شيخ» عند ابن أبي حاتم: ليس هو عبارة

جرح، ولهذا لم اذكر في كتابنا ـ يعني الميزان ـ أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق.

(٧٠) هو قول الذهبي في «الميزان» (١ / ٢٧١).

(٧١) تحرفت في «الأصل» إلى، مولى.

(٧٢) وفي مصادر ترجمته: عن جده وجد أبيه.

(٧٣) تحرفت في «الأصل» إلى: عن.

(٧٤) «تاريخ البخاري الكبير» (١ / ٢ / ١٢٦).

(٧٥) «الضعفاء» (٢٨٦) له.

(٧٦) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، توفي سنة (٢٥١) هـ، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٢).

(٧٧) «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٤١٨).

(٧٨) انظر «طبقات ابن سعد» (٧ / ٤٠٩).

(٧٩) أنظر «تهذيب تاريخ دمشق» (٣ / ٢٢٣).

(٨٠) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٥٧١) لابن عبد البر.

(٨١) «المستدرك» (٣ / ٥٩١).

(٨٢) «طبقاته» (٢٧).

(٨٣) «الميزان» (١ / ٣٠٩).

(٨٤) أخرجه أحمد (٤ / ١٨١) وابن حبان (٢٤٢٤) و(٢٤٢٥) والحاكم (٤ / ٥٩١) والطبراني في «الكبير» (١١٩٦) و(١١٩٨) وفيه ضعف، وضعفه شيخنا في «ضعيف الجامع» (١٢٦٧).

(٨٥) وانظر لزاماً «تهذيب الكمال» (٤ / ٥٩ ـ ٦٩ ـ طبع الرسالة) والتعليق عليه.

(٨٦) «الميزان» (١ / ٣٢٧).

(٨٧) وانظر «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٠) و«اللسان» (٢ / ٣٥).

(٨٨) روى له الستة.

(٨٩) هو قُرّة بن خالد السدوسي، توفي سنة (١٥٥) ترجمته في «الكاشف» (٢ / ٣٩٩)، والخبر في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٥٠٥).

(٩٠) المصدر السابق.

(٩١) نفسه.

(٩٢) هو بهز بن أسد، المتوفى بعد المئتين، ترجمته في «الكاشف» (١ / ١٦٤).

(٩٣) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، المتوفى سنة ٦٣٧، ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٤٥٥) وهو صاحب كتاب «الحافل» الذي ذيل به على الكامل، وانظر «الأعلام» (١ / ٢١٨).

(٩٤) انظر التعليق على «تهذيب الكمال» (٤ / ٥٥١)، فمثلُ هذا لا يذكر في المختلطين والله أعلم.

(٩٥) تحرفت في «الأصل» إلى: والد، ولا معنى لها.

(٩٦) «المجروحين» (١ / ٢٦١).

(٩٧) وانظر «الميزان» (١ / ٤٤٨).

(٩٨) لم أجده في «الضعفاء الصغير» له، فلعله في غيره.

(٩٩) وانظر «الميزان» (١ / ٤٤٩) و«المجروحين» (١ / ٢٥٧).

(١٠٠) رفي بعض مصادر ترجمته: ابن الفانيد، وفي بعضها الفانيدي، والله أعلم بالصواب.

(١٠١) ترجمته في «الميزان» (٣/ ١٣٢) و«لسانه» (٤/ ٢٣٤).

(١٠٢) «الميزان» (١ / ٥٣٣).

(١٠٣) المتوفى سنة (٣٧١ هـ)، ترجمته في «المنتظم» (٧/ ١٠٨).

(١٠٤) «الميزان» (١ / ٥٤٣) وانظر: «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٩) و«لسان الميزان» (١ / ٥٤٣).

(١٠٥) في «علـوم الحديـث» (٣٥٥).

(١٠٦) أربعة من الرواة، تسمَّو باسم: «حصين بن عبد الرحمن» أما هذا فهو ثقة حافظ روايته في الكتب الستة وغيرها، وانظر لزاماً كلام الحافظ الأنباسي في «الشذا الفيَّاح» الذي نقله عنه ابن الكيَّال في «الكواكب النيِّرات» (١٣٤ - ١٤٠).

(١٠٧) «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ١٩٣).

(١٠٨) «الضعفاء والمتروكين» (٣١) له.

(١٠٩) «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٧).

(١١٠) وانظر لزاماً «الكواكب النيرات» (١٢٦ - ١٤١) والتعليق عليه.

(١١١) في «تاريخه» (٢ / ١٤٠) بتحقيق أحمد محمد نور سيف.

(١١٢) وأنظر «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٣) و«الصغير» (١٦٣) و«الميزان» (١ / ٦٢١).

(١١٣) «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٥٨) وليس فيه ذكر الاختلاط.

(١١٤) «الثقات» (٦ / ٢٣٠) طبع حيدر آباد الدكن.

(١١٥) انظر «الميزان» (١ / ٦٢٧، ٦٢٨).

(١١٦) «نصب الراية» (١ / ٣٨٩).

(١١٧) أخرجه الترمذي (٢٨٨) وأنظر تعليق شيخنا الألباني عليه في «إرواء العليل» (٢ / ٨١، ٨٢).

(١١٨) وانظر تتمة كلام ابن القطان في «نصب الراية» (١ / ٣٨٩).

(١١٩) «الميزان» (١ / ٦٣٢) و«التهذيب» (٣ / ٩٩).

(١٢٠) قال ابن الكيال في «الكواكب» (١٥٠): وما ضعفه ابنُ معين إلاّ من اجل إختلاطه.

(١٢١) «الميزان» (١ / ٦٥٤).

(١٢٢) «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٠٣).

(١٢٣) «التقريب» (١ / ٢٢٤) وانظر «التهذيب» (٣ / ١٤٣).

(١٢٤) انظر «التنكيل» (١ / ٢٤١) للمعلِّمي اليماني.

(١٢٥) «الميزان» (١ / ٦٣٢).

(١٢٦) «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٥٥٥).

(١٢٧) «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٣٨٦).

(١٢٨) لم أجده في المطبوع من «أسئلة البرذعي لأبي زُرعة» بتحقيق الدكتور سعدي الهاشمي.

(١٢٩) وانظر «تهذيب التهذيب» (٣ / ١٤٦) و«الكواكب» (١٥٣، ١٥٤).

(١٣٠) في «طبقاته» (٧ / ٣١٣).

(١٣١) «تهذيب الكمال» (٢/الورقة/١٨٩ ـ أ).

(١٣٢) «العلل» (ورقة ١٣٦ : ب).

(١٣٣) في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٢٢): «صدوق» ولم أجد ما نقله المصنف، فلعله نقله من غيره، وانظر «الميزان» (٢ / ١٩) و«لسانه» (٢ / ٤٢٤).

(١٣٤) هو اسم أبيه.

(١٣٥) أنظر «التمهيد» (٣ / ٥) لابن عبد البر.

(١٣٦) «علوم الحديث» (٣٥٤).

(١٣٧) «التقييد والإيضاح» (٤٥٥).

(١٣٨) «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٥٢٤).

(١٣٩) «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٣٣٦).

(١٤٠) وتوهم المعلق على «الكواكب» (١٧٧) عند قول ابن الكيال: وذكره برهان الدين الحلبي في كتابه «الاغتباط» فعلقَ قائلاً: وفيه مثل ما في أصلنا تماماً. قلت: مع أن الاختلاف ظاهر، فقد نسب ابن الكيال كلمة سفيان السابقة لأبي حاتمٍ، فالفرقُ بَيِّنٌ، بالرغم من أنه نبه على الصواب فيه.

(١٤١) «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٢).

(١٤٢) كذا في الأصل» ومثله في «الكواكب» (١٨٢) لكن المحقق حذف الواو، وقال: الصواب ما أثبتناه، وانظر التعليق عليه.

(١٤٣) أنظر «التهذيب» (٤ / ٥) و«المغني» (١ / ٢٥٦).

(١٤٤) «الثقات» (٤ / ٢٨٤ ـ طبع الهند).

(١٤٥) «تذهيب تهذيب الكمال» (٢ / ٢٠ / ا ـ نسخة حلب).

(١٤٦) وانظر «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٧٤) و«هدي الساري» (٤٠٥).

(١٤٧) «تاريخ علماء الأندلس» (١٦٧).

(١٤٨) وانظر «الميزان» (٢ / ١٤٠) و«المغني في الضعفاء» (١ / ٢٦٠).

(١٤٩) تصحف في «الأصل» إلى: الكتاني، بالمثناة الفوقية، والصواب ما أثبتنا، وانظر ترجمته في «التذكرة» (٣ / ٩٧٢) و«حسن المحاضرة» (١ / ٣٥١).

(١٥٠) «التهذيب» (٤ / ٦٠).

(١٥١) نفسه، وانظر «طبقات ابن سعد» (٧ / ٤٦٨) و«الميزان» (٢ / ١٤٩).

(١٥٢) تصحف في «الأصل» إلى: (٤).

(١٥٣) ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٢٧٣) و«مشاهير علماء الأمصار» (١٥٨) و«الكاشف» (١ / ٣٦٨) و«الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٦٥).

(١٥٤) انظر «الكواكب» (٣٥ ـ ٤١) بتعليق حمدي عبد المجيد.

قلت: وفي الأصل هنا من خط شيخنا الألباني ما نصه: يستدرك: سعيد بن أبي هلال: نقل الساجي عن أحمد

أنه اختلط: قلت: ترجمته في «التقريب» (١/٣٠٧) و«الميزان» (٢/١٦٢) وغيرهما، وقال الشيخ حماد الأنصاري في «تعليق الأنواط» (ورقة ٨): وقد تبع ابنَ حزمٍ في تضعيفِهِ الألبانيُّ. قلت: لا، فإنه ذكر فيه الاختلاط فحسب.

(١٥٥) تحرف في الأصل إلى: (٤).

(١٥٦) ترجمته في «الطبقات» (٥/٤٩٧) و«الحلية» (٧/٢٧٠) و«تاريخ بغداد» (٩/١٧٤) و«العقد الثمين» (٤/٥٩١) للفاسي.

(١٥٧) «علوم الحديث» (٣٥٥).

(١٥٨) «الميزان» (٢/١٧١) وانظر ما نقله صاحب «الكواكب» (٢٣٠ ـ ٢٣٢) عن الحافظ الأنباسي رداً على ابن الصلاح، وأنظر تعقب الحافظ ابن حجر على الذهبي في «التهذيب» (٤/١٢٠ ـ ١٢١).

(١٥٩) ثم قال: مع أن يحيى مُتَعَنِّتٌ جداً في الرجال، وسفيان: فثقةٌ مطلقاً، والله أعلم. قلت: وانظر «ذكر مَن يعتمد قوله في «الجرح والتعديل»» (١٧٢) للذهبي.

(١٦٠) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٣/١٧٢) و«الوافي بالوفيات» (١٥/٢٨٥) و«أسد الغابة» (٢ ١٩٠، ٣٢٤) و(٤/٤٢٤) و«المعارف» (١٤٦، ١٤٧).

(١٦١) كما في «سنن أبي داود» (٣٩٣٢) وابن ماجه (٢٥٢٦) والطبراني (٦٤٤٧) والحاكم (٣/٦٠٦)، وسنده حسن.

(١٦٢) قيل: مهران، وقيل: رومان، وقيل: قيس.

(١٦٣) برقم (٣٢٦) (٥٣)، ورواه الترمذي (٥٦) وابن ماجه (٢٦٧).

(١٦٤) هو علي بن حُجْر، ترجمته في «التهذيب» (٧/٢٩٣).

(١٦٥) وانظر كلام الإمام النووي في «شرح مسلم» (٤/٨، ٩).

(١٦٦) لم أجده في المطبوع من كتب البخاري، وذكره عنه العقيلي في «الضعفاء» (ورقة ٨٥ ـ ب).

(١٦٧) وانظر «الميزان» (٢/١٩٣) و«ديوان الضعفاء» (١٢٨).

(١٦٨) «الميزان» (٢/٢٠٧) وأنظر «اللسان» (٣/٩٢).

(١٦٩) «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (١//٦٦٠) بتحقيق جماعة، ونشر مكتبة الفارابي ومؤسسة علوم القرآن ـ دمشق.

(١٧٠) وانظر «طليعة التنكيل» (٦٥ ـ ٦٩) و«التنكيل» (١٣ و٢١١) للمعلمين.

(١٧١) كذا، ولعل الصواب: «مما».

(١٧٢) «الميزان» (٤/٣٠١) في ترجمة هشام بن عروة.

(١٧٣) في «الأصل»: تغير.

(١٧٤) وانظر «الميزان» (٢/٢٤٣).

(١٧٥) لم أجده في المطبوع من «الطبقات»، ونقله عنه الذهبي في «الميزان» (٢/٢٦٦).

(١٧٦) وأنظر «التهذيب» (٤/٣٢٠).

(١٧٧) «الثقات» (٦/٤٤٤ ـ طبع الهند).

(١٧٨) «الميزان» (٢/ ٢٧٠).

(١٧٩) انظر «الكواكب» (٢٥٠ ـ ٢٥٧) والتعليق عليه.

(١٨٠) وروى له أبو داود أيضاً: وأنظر «سننه» برقم (٣١٩١).

(١٨١) سميت توأمة لأنها وُلدت مَعَ أختٍ لها في بطن واحد، ترجمتها في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٣).

(١٨٢) «علوم الحديث» (٣٥٤).

(١٨٣) أنظر «الميزان» (٢/ ٣٠٣) و«التهذيب» (٤/ ٤٠٦).

(١٨٤) يعني: الأصل.

(١٨٥) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٤٠).

(١٨٦) في «الدرر»: المُجَين.

(١٨٧) أنظر الكلام على «معجمه» في مقدمة الأستاذ صالح مهدي عباس لـ «وفياته» (١/ ٤٣ ـ ٤٤) ولا يُعرف له وجود.

(١٨٨) «الميزان» (٢/ ٤٠٣).

(١٨٩) «التهذيب» (٥/ ١٧٣).

(١٩٠) أنظر «الكواكب» (٣٠٣).

(١٩١) «المجروحين» (٢/ ٨) وانظر «الميزان» (٢/ ٤٥٤).

(١٩٢) تصفحت في «الأصل» إلى: «أبو حمزة، والتصويب من «التاريخ الكبير» (١/ ٣/ ١٤٠). و«الميزان» (٢/ ٤٥٥).

(١٩٣) وانظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ١٠٣) و«التهذيب» (٥/ ٣٠١).

(١٩٤) ضبطه الحافظ في «التقريب» (١/ ٤٤٤) فقال: بفتح اللام وكسر الهاء.

(١٩٥) انظر «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٨٢) «الضعفاء» (٢٦٦) للبخاري، «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ١٤٥) «الكاشف» (٢/ ١٢٢) و«الميزان» (٢/ ٤٧٥).

(١٩٦) وانظر «طبقات ابن سعد» (٧/ ٥١٦).

(١٩٧) لكن قال عبد الغني بن سعيد: إذا روى العبادلةُ عن ابن لَهيعة فهو صحيح: ابن المبارك، وابن وَهْب، والمقرىء. ذكره الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٣٧٣) وانظر «الضعفاء والمتروكين» (١١٥) للدارقطني، تحقيق السامرائي، طبع مؤسسة الرسالة.

(١٩٨) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢/ ٤٠٧) و«إنباء الغَمْر بأبناء العمر» (٢/ ٣٠٠) و«الشذرات» (٦/ ٣١٣).

(١٩٩) في «الأصل»: قدمها، وأثبتَ ما استظهره العلامة الطباخ رحمه الله.

(٢٠٠) هي عشرة أجزاء لأبي عبد الله، القاسم بن الفضل الثقفي، المتوفى سنة (٤٨٩ هـ). كما في «الرسالة المستطرفة» (٩١ ـ ط ٢) وانظر «تاريخ بروكلمان» (٦/ ١٧٨).

(٢٠١) ترجمته في «العقد الثمين» (٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤٧).

(٢٠٢) انظر «تاج العروس» (٤/ ١٨).

(٢٠٣) قارن بـ «الشذرات» (٧/ ١٦١).

(٢٠٤) وفي «الكواكب» (٣٦٠): المعْلا، وفي «العقد الثمين» (١/ ١٠٢): المعْلاة، وهي مقابر في مكة، وأنظر «معجم البلدان» (٥/ ١٥٨).

(٢٠٥) تحرفت في الأصل إلى: الحسين، وانظر ترجمته في «البدر الطالع» (٢ ٢٠٩) و«البداية والنهاية» (١٤/ ٣٠٧).

(٢٠٦) واسمه «الإكمال» وهو مطبوع في الهند قديماً.

(٢٠٧) «الجرح» (٢/ ١٩١).

(٢٠٨) نفسه.

(٢٠٩) وانظر «الميزان» (٢/ ٥١٧) و«ديوان الضعفاء» (١٨٠) و«التهذيب» (٦ ٦٦).

(٢١٠) صاحب «معجم الصحابة» بقي قِطَعٌ منه في كوبريلي، والظاهرية، وانظر «تاريخ التراث العربي» (١ ٤٧٠).

(٢١١) نقله عنه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٨٩).

(٢١٢) نفسه.

(٢١٣) أنظر «هدي الساري» (٤١٨).

(٢١٤) ولم يرو له الترمذي.

(٢١٥) «علوم الحديث» (٣٥٤) وانظر لزاماً «الكواكب» (٢٨٢ ـ ٢٩٨) والتعليق عليه.

(٢١٦) انظر «طبقات ابن سعد» (٥ ٥٤٨) و«طبقات فقهاء اليمن» (٦٧) و«الميزان» (٢ ٦٠٩) و«التذكرة» (١ ٣٦٤) و«التهذيب» (٦ ٣١٠).

(٢١٧) «علوم الحديث» (٣٥٥) وانظر «الكواكب» (٢٦٦ ـ ٢٨١).

(٢١٨) صاحب «تاريخ مصر» في عداد الكتب المفقودة، توفي سنة (٣٤٧) ترجمته في «التذكرة» (٣ ٨٩٨) و«طبقات الحفاظ» (٣٦٧).

(٢١٩) نقله عنه الخطيب في «تاريخه» (١١ ٥٥)، وانظر: «التذكرة» (٢ ٣٥٢) و«الميزان» (٤ ٣٩٢) و«التهذيب» (١١ ٢٤٣).

(٢٢٠) «علوم الحديث» (٣٥٦).

(٢٢١) وانظر «تاريخ بغداد» (١٠ ٤٢٥) و«المنتظم» (٥ ٣٢) و«الميزان» (٢/ ٦٦٣).

(٢٢٢) لكن انظر «التقييد والإيضاح» (٤٦٢، ٤٦٣) له.

(٢٢٣) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٦ ٣١٥) و«مشاهير علماء الأمصار» (١١٠) و«الميزان» (٢ ٦٦٠) و«التهذيب» (٦/ ٤١١).

(٢٢٤) انظر «هدي الساري» (٤٢٢).

(٢٢٥) «تاريخ بغداد» (١١ ٢١).

(٢٢٦) «الميزان» (٢ ٦٨١) وانظر «فتح المغيث» (٣ ٣٤٠).

(٢٢٧) «الضعفاء» (ورقة ١٣١ ـ ب).

(٢٢٨) «علوم الحديث» (٣٥٥).

(٢٢٩) «التاريخ الكبير» (١٢٨/٢/٣).

(٢٣٠) وانظر «طبقات ابن سعد» (٣٥٥/٦) و«الجرح» (٩٤/١/٣) و«الميزان» (٢٥/٣).

(٢٣١) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٥/١/٣) و«تاريخ جرجان» (٢٣٨) و«التهذيب» (٧ ٧٦).

(٢٣٢) التلقين: هو إلقاءُ حديث «ليس من رواية المحدث مع القول: هذا من روايتك، اختباراً لحفظه، وأنظر «تدريب الراوي» (١/ ٣٣٩).

(٢٣٣) وأنظر «الميزان» (٣/ ٢٤).

(٢٣٤) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٣٨/٦) و«التهذيب» (٢٠٣/٧) و«الميزان» (٧٠/٣).

(٢٣٥) «علوم الحديث» (٣٥٣)، انظر «الكواكب» (٣١٩ ـ ٣٣٤).

(٢٣٦) تحرف في «الأصل» إلى: (٤).

(٢٣٧) ترجمته في: «المعجم المشتمل» (١٨٦ ، ١٨٧) و«تاريخ ابن معين» (٤٠٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٠ ٢٤٢).

(٢٣٨) «الميزان» (٣/ ٨١).

(٢٣٩) القائل هو الذهبي.

(٢٤٠) «الطبقات» (٧/ ٤٦٣).

(٢٤١) «تاريخه» (٢/ ٤١٤).

(٢٤٢) «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٥٣).

(٢٤٣) «التهذيب» (١٧٧/٨).

(٢٤٤) هذا القول للبخاري في العلاء بن كثير وليس في العلاء بن الحارث، كما في «التاريخ الكبير» (٣ ٢ ٥١٣ ، ٥١٤). وقد تبعَ فيه المصنفُ الذهبيَّ، وتبعَ المصنفَ ابنُ الكيال في «الكواكب» (٣٤٠) وانظر تعليق محققه عليه.

(٢٤٥) «الثقات» (٧ ٢٦٤) طبع الهند.

(٢٤٦) ترجمته في «تاريخ أصبهان» (٢٢/٢) و«معجم الأدباء» (١٣/ ٩٤) و«المنتظم» (٤٠/٧) و«الوفيات» (٣ ٣٠٧).

(٢٤٧) وهو مطبوع غير مَرَّة.

(٢٤٨) «الميزان» (٣ ١٢٣).

(٢٤٩) المتوفى سنة (٤١٢ هـ) ترجمته في «التذكرة» (١٠٥٣/٣).

(٢٥٠) ترجمته في «المجروحين» (٢ ١٠٣) و«طبقات ابن سعد» (١٨/٢) و«التاريخ الكبير» (٦ ٢٥٧).

(٢٥١) ذكره عنه الذهبي في «الميزان» (٣ ١٢٧).

(٢٥٢) ترجمته في «ذيل الروضتين» (١٦٣) و«النجوم الزاهرة» (٦/ ٢٩٥) و«نفح الطيب» (٢/ ٩٩) و«وفيات الأعيان» (٣/ ٤٤٨).

(٢٥٣) «الميزان» (٣/ ١٨٦)، وانظر «لسانه» (٤/ ٢٩٢).

(٢٥٤) انظر الكلام عنها في « خطط المقريزي » (٣٧٥ ـ ٣٧٨) .

(٢٥٥) هو النحوي ، محمد بن يوسف بن علي ، أثير الدين ، صاحب « البحر المحيط » توفي سنة (٧٤٥ هـ) ترجمته في « بغية الوعاة » (١ / ٢٨٥) و« الدرر الكامنة » (٤ / ٣٠٢) و« غاية النهاية » (٢ / ٢٨٥) وللدكتورة خديجة الحديثي كتاب « أبو حيان النحوي » طبع في مكتبة النهضة ـ بغداد ، سنة ١٩٦٦ .

(٢٥٦) ذكره الأستاذ سمير المجذوب في مقدمة تحقيق لكتاب « تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب » (٣٣) من مصنفات أبي حَيَّان لكنه ذكر أيضاً أنه مفقود ، تبعاً للدكتورة الحديثي ، والله أعلم .

(٢٥٧) نسبة إلى « وادي آش » ، مدينة بالأندلس ، قرب غرناطة ، وانظر « الروض المعطار » (٦٠٤ ، ٦٠٥) .

(٢٥٨) توفي سنة (٨٠٤ هـ) ترجمته في « الضوء اللامع » (٦ / ١٠٣) و« لحظ الألحاظ » (١٩٧ ـ ٢٠٠) و« شذرات الذهب » (٧ / ٤٥) .

(٢٥٩) رقال الحافظ ابن حجر في « إنباء الغمْر » (٥ / ٤٥ ـ طبع الهند) ، ثم احترقت ـ يعني كتبه ـ مع أكثر مسوداته في أواخر عمره ، ففقد أكثرها ، وتغيَّر حالُه بعدها ، فحجبه ولدُه نور الدين إلى أن مات . . .

(٢٦٠) تحرف في « الأصل » إلى : (٤) .

(٢٦١) « علوم الحديث » (٣٥٣) .

(٢٦٢) « الميزان » (٣ / ٢٧٠) .

(٢٦٣) لم أجده في ترجمة السَّبيعي من المطبوع من « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٦٢١ ـ ٦٣٤) .

(٢٦٤) وانظر « الكواكب » (٣٤١ ـ ٣٥٧) .

(٢٦٥) ترجمته في « طبقات ابن سعد » (٧ / ٢٥٦) و« الكاشف » (٢ / ٣٣٨) و« الميزان » (٣ / ٢٨٣) .

(٢٦٦) « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٢٥١) .

(٢٦٧) ترجمته في « التهذيب » (٨ / ١٥٧) و« الكاشف » (٢ / ٣٠٥) و« الخلاصة » (٢٩٧) .

(٢٦٨) « الميزان » (٣ / ٢٩٩) .

(٢٦٩) دون اتهامه بالكذب ؛ فقد وصفه ـ بعدها ـ بأنه صدوق ـ أي في نفسه ـ وليس اصطلاحاً .

(٢٧٠) أوردهم الذهبي في « ميزانه » (٣ / ٢٩٩ ـ ٣٠١) ثم قال : فالمجموع تسعة .

(٢٧١) « الجرح » (٣ / ٢ / ٩٠) و« المغني » (٢ / ٥١٥) و« الديوان » (٢٤٩) و« اللسان » (٤ / ٤٥٤) .

(٢٧٢) « الميزان » (٣ / ٣٦٣) ونقلها ابن الكيال في « كواكبه » (٣٦٩) .

(٢٧٣) في « الأصل » : (خ م ب س) ، والصواب ما أثبتنا .

(٢٧٤) « الميزان » (٣ / ٣٨٩) .

(٢٧٥) لم أجده في « الضعفاء الصغير » فلعله في « الكبير » ولم يطبع بعد ، وذكر هذا الكلامَ البخاريُّ في « التاريخ الصغير » (٢٢١) نقلاً عن إسحاق بن إبراهيم ، فلعله وَهَمٌ من المصنف رحمه الله ، والله تعالى أعلم .

(٢٧٦) في « المجروحين » (٢ / ٢١٨) .

(٢٧٧) وانظر « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ١٩٥) و« التهذيب » (١ / ٣٧٤) .

(٢٧٨) تحرفت في « الأصل » إلى : قَنْبي ، والصواب ما أثبتنا ، كما في « التبصير » (٣ / ١١٣٧) .

(٢٧٩) أنظر استدراك الحافظ ابن حجر في « اللسان » (٤ / ٤٧٥) .

(٢٨٠) « الميزان » (٣ / ٣٩٢) و« الديوان » (٢٥٥) .

(٢٨١) وانظر « الإصابة » (٣ / ٢٧٢) .

(٢٨٢) ذكره في « التاريخ » (٤٩٠) دون ذكر التوثيق ، فلعله في « سؤالاته » أو « أجوبته » .

(٢٨٣) « التهذيب » (٨ / ٣٨٨) .

(٢٨٤) فلعلَّ الذهبي أورده في « أهل المئة فصاعداً » ، وقد نُشرت في مجلة « المورد » العراقية العدد الرابع ، المجلَّد الثاني ، سنة ١٩٧٣ ، بتحقيق صديقنا الدكتور بشَّار عواد معروف .

(٢٨٥) في « الميزان » (٣ / ٣٩٣) .

(٢٨٦) في « الميزان » .. عن ابن معين ..

(٢٨٧) سقط لفظ « أبي » من « الأصل .

(٢٨٨) في « المجروحين » (٢ / ٢٣١) .

(٢٨٩) وانظر « الضعفاء » (٣٠٣) للنسائي ، و« التهذيب » (٨ / ٤٦٥) و« الميزان » (٣ / ٤٢٠) .

(٢٩٠) في « الضعفاء » (١١٢) .

(٢٩١) وأنظر « التاريخ الكبير » (٣ / ٤٣٥) و« الميزان » (٣ / ٤٣٥) و« التهذيب » (١٠ / ٣٥) .

(٢٩٢) « حلية الأولياء » (٣ / ٢٧٩) و« غاية النهاية » (٢ / ٤١) و« طبقات المفسرين » (٢ / ٣٠٥) للداوودي .

(٢٩٣) « ثقات العجلي » (ورقة / ٢ / ا ـ ب) .

(٢٩٤) في « الأصل » : الشعراء ، وهو تحريف قبيح ، وابنُ يونُس ، هو : عبد الرحمن بن أبي الحسن الصَدَفي ، المتوفى سنة (٣٤٧ هـ) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٥ / ٥٧٨) و« البداية والنهاية » (١١ / ٢٣٣) و« حسن المحاضرة » (١ / ١٩٨) ، وقال ابن خلكان في « الوفيات » (٣ / ١٣٧) : جمع لمصر تاريخين : أحدهما ، وهو الأكبر : يختص بالمصريين ، والآخر ، وهو صغير : يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر .

(٢٩٥) أنظر « الميزان » (٣ / ٤٥٦) .

(٢٩٦) ترجمته في « تاريخ جرجان » (٣٧٣) و« المغني » (٢ / ٥٤٩) و« الكواكب » (٤٠٩) .

(٢٩٧) في « تاريخ نيسابور » ـ كما سيأتي ـ وهو من الكتب المفقودة ، وطبع مُلَخَّصٌ له بالفارسية في إيران سنة (١٣٣٩) نشر مكتبة ابن سينا .

(٢٩٨) « علوم الحديث » (٣٥٦) .

(٢٩٩) هو الحسين بن علي بن محمد ، المتوفى سنة (٤٠٦) وانظر « الأنساب » (٢ / ١٤٧) و« الإكمال » (١ / ٤٧٩) و« معجم البلدان » (١ / ٣٧٩) .

(٣٠٠) في « التقييد والإيضاح » (٤٦٣) .

(٣٠١) ترجمته في « طبقات الحنابلة » (٢ / ١٦٧) و« دول الإسلام » (١ / ٢٣٧) و« الوافي بالوفيات » (٢ / ١٩٠) وغيرها .

(٣٠٢) طبع منها: «الإيمان» و«التوحيد» و«الرد على الجهمية» بتحقيق الشيخ الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، والباقي مخطوط، وانظر «تاريخ التراث العربي» (١ / ٣٥٤) لسزكين.

(٣٠٣) يعني «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٣٠٦).

(٣٠٤) وقد نقله الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٣٤) وعلق قائلا: لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمعُ أيضاً قولَه فيك، فلقد رأيتُ لابن مَندة حَطّاً مُقْذِعاً على أبي نُعيم وتبديعاً وما لا أحبُّ ذِكْرَه، وكلٌّ منهما: فصدوق في نفسه، غير متهم في نقله بحمد الله.

(٣٠٥) تحرف في «الأصل» إلى: الطاجي، بمعجمة، وقيده بالإهمال الحافظُ ابنُ حجر في «التقريب» (٢ / ١٦٠) وغيرُه.

(٣٠٦) ترجمته في «التاريخ الكبير» (١ / ١ / ٧٧) و«الكاشف» (٣ / ٤١) و«المغني» (٢ «٥٧٨).

(٣٠٧) انظر «الميزان» (٣ / ٥٤١).

(٣٠٨) هذا القول لابن عدي، كما في «التهذيب» (٩ / ١٥٥).

(٣٠٩) بضم الهمزة والباء المعجمة بواجدة، وتشديد اللام، ذكره المُعَلِّمي في التعليق على «الإكمال» (١ / ١٣٠) نقلاً عن «المشتبه» لعبد الغني.

(٣١٠) «الميزان» (٣ / ٥٥١). وانظر «اللسان» (٥ / ١٧٠) و«الكواكب» (٤١٨).

(٣١١) ترجمته في «المنتظم» (٩ / ١٩٥) و«العبر» (٤ / ٢٥) و«الشذرات» (٤ / ٣١).

(٣١٢) فَصَّل الذهبيُّ رحمه الله القولَ في التشيع، هل يُعَدُّ جرحاً أم لا ؟ في «الميزان» (١ / ٥، ٦) فأنظره ففيه فوائد لا توجد في كتاب.

(٣١٣) في «الميزان» (٣ / ٥٦٦) وأنظر «لسانه» (٥ / ١٧٩).

(٣١٤) تحرف في «الأصل» إلى: (٤).

(٣١٥) ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧ / ٢٩٤) و«تاريخ بغداد» (٥/ ٤٨) و«التذكرة» (١ / ٣٧١) و«الفوائد البهية» (١٤٥).

(٣١٦) «الميزان» (٣ / ٦٠٠) وما بين معكوفين منه.

(٣١٧) ترجمته في «الدرر» (٤ / ١٣٨) و«إنباء الغَمْر» (١ / ٥٠٣) و«الشذرات» (٦ / ٣٤٩).

(٣١٨) ترجمته في «إنباء الغَمْر» (١ / ٤٢٥) و«الشذرات» (٦ / ٣٢٨).

(٣١٩) ترجمته في «الشذرات» (٥/ ٣٦٩) و«طبقات السيوطي» (٥٠٨) و«اللسان» (٥ / ٣١٠).

(٣٢٠) واسمه «مختصر طبقات أهل الحديث» منه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية في حلب، وتعده مؤسسة ـ الرسالة للطبع الآن، وانظر (ورقة / ٢٨٦ / ر) منه.

(٣٢١) يعني «التذكرة».

(٣٢٢) «معجم البلدان» (٤ / ٢٩٥، ٢٩٦).

(٣٢٣) توفي سنة (٧٣٩) ترجمته في «وفيات ابن رافع» (١ / ٢٨٩) و«فوات الوفيات» (٢ / ٢٦٢) و«تاريخ ابن الوردي» (٢ / ٤٦٧).

(٣٢٤) «كشف الظنون» (٢ / ١٧٣٥) ومنه نسخة غير كاملة في المكتبة الظاهرية، وأنظر «المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية» (٢٣٣) لشيخنا الألباني.

(٣٢٥) وهو « معجم الشيوخ » (ورقة (١٤٦ / ا) منه نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم ٨٢، وقد ذكر الذهبيُّ ذلك أيضاً في « العبر » (٥ / ٣٣٢) و« التذكرة » (٤ / ١٤٦٤) .

(٣٢٦) ترجمته في « وفيات الأعيان » (٤ / ٣٠٣) و« الوافي بالوفيات » (٤ / ١١٦) و« العبر » (٣ / ٣٣) و« الشذرات » (٣ / ١٢٠) .

(٣٢٧) « قوت القلوب » في التصوف، وهو مطبوع في مجلدينا قديماً .

(٣٢٨) « الميزان » (٣ / ٦٥٥) .

(٣٢٩) في « تاريخه » (٣ / ٨٩) .

(٣٣٠) ومذهبُ أهل السنة والجماعة في الصفات: إثباتُ ما أثبته الله لنفسه، أو ما أثبته له رسولُه ﷺ من غير تشبيه ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل، وأنظر « شرح العقيدة الطحاوية » (١١٣ ـ ١٤٦) و« مجموع فتاوي ابن تيمية » (المجلدين: ٥، ٦) .

(٣٣١) ترجمته في « طبقات ابن سعد » (٦ / ٣٠٥) و« المجروحين » (٢/٢٨٥) و« التذكرة » (١ / ٤١٠) و« الميزان » (٤ / ٧) .

(٣٣٢) وهذا لَقَبُهُ، وأنظر « تاج العروس » (٨ / ٣٩٥) .

(٣٣٣) « علوم الحديث » (٣٥٦) .

(٣٣٤) وانظر « الكواكب » (٣٨٢ ـ ٣٩٤) .

(٣٣٥) ترجمته في « العبر » (٣ / ٣٧) و« اللسان » (٥ / ٣٤١) و« الشذرات » (٣ / ١٢٦) .

(٣٣٦) « الميزان » (٤ / ٩) .

(٣٣٧) « علوم الحديث » (٣٥٦) .

(٣٣٨) « الميزان » (٤ / ٩) .

(٣٣٩) وانظر تعقب الحافظ له في « اللسان » (٥ / ٣٤١ ـ ٣٤٢) .

(٣٤٠) تصحف في « الأصل » إلى الصَّغاني، فهو يُنسب إلى صنعاء اليمن، وقيل: دمشق .

(٣٤١) لم أجده في المطبوع من « طبقاته » .

(٣٤٢) وانظر « الميزان » (٤ / ١٨ ـ ٢٠) و« التهذيب » (٩ / ٤١٥ ـ ٤١٧) و« الخلاصة » (٣٥٧) .

(٣٤٣) كذا ضبطها الحافظ في « التبصير » (٤ / ١٢٩٢) وذكر المترجَم .

(٣٤٤) ترجمته في « الوافي » (٤ / ٣٨٢) و« اللسان » (٥ / ٣٥٧) و« العبر » (٥ / ١٤) .

(٣٤٥) في « ميزانه » (٤ / ٢٣) .

(٣٤٦) تحرفت في « الأصل » إلى: عبد الله .

(٣٤٧) لا يُعلم عنه شيئاً، سوى ما ذكر مصنفو « كشف الظنون » (١ / ٢٨٨) و« الإعلان بالتوبيخ » (٢٢٣) و« معجم المؤرخين الدمشقيين » (٢٠٨) من أن ذيلّ على تاريخ ابن النجار، وبقّي منه « منتخب » للفاسي، وأنظر المصادر المذكورة .

(٣٤٨) ذكره الذهبي في « التذكرة » (٤ / ١٤٩٤) ولم يذكر هذا، والله أعلم .

(٣٤٩) هو أحمد بن أحمد بن أحمد، المتوفى سنة (٧٨٣ هـ) ترجمته في « الدرر الكامنة » (١ / ١٢٥) و« النجوم الزاهرة » (١١ / ٢١٦) و« الشذرات » (٦ / ٢٧٨، ٢٧٩) .

(٣٥٠) وأنظر « الدارس » (١ / ٥٦ ـ ٥٨) للنعيمي .

(٣٥١) « الدرر الكامنة » (٤ / ٢٣٣ ، ٢٣٤) و« الشذرات » (٦ / ٦٢) .

(٣٥٢) ترجمته في « الدرر » (٥ / ٤٠) و« حسن المحاضرة » (١ / ٣٦٠) و« الشذرات » (٦ / ٣٢٦) .

(٣٥٣) ونقله صاحب « الكواكب » (٤٢٠) .

(٣٥٤) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (٤ / ٦٣) و« طبقات الشيرازي » (٧٩) و« النجوم الزاهرة » (١ / ١٦١) .

(٣٥٥) لم أعرفه .

(٣٥٦) كذا ، وفيه خللٌ ظاهر .

(٣٥٧) ترجمته في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٢٧١) و« المجروحين » (٣ / ٨) و« التهذيب » (١٠ / ١٣٥) .

(٣٥٨) في « تاريخه » (٣ / ٣١١) كما في « ملحق الكواكب » (٥٠٧) .

(٣٥٩) ترجمته في « الكاشف » (٣ / ٢١٧) و« الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ١٠٦) و« الكاشف » (٣ / ٢١٧) .

(٣٦٠) « الميزان » (٤ / ٢٩٠) .

(٣٦١) ترجمته في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٦٣) و« الكاشف » (٣ / ٢١٧) و« التهذيب » (١١ / ١٨) .

(٣٦٢) ترجمته في « طبقات ابن سعد » (٧ / ٣٢١) و« تاريخ بغداد » (١٤ / ٣٧) و« الوفيات » (٦ / ٨٠) .

(٣٦٣) « الميزان » (٤ / ٣٠١) .

(٣٦٤) في ترجمة سهيل برقم (٤٣) .

(٣٦٥) ترجمته في « طبقات ابن سعد » (٧ / ٤٧٣) و« التذكرة » (٢ / ٤٥١) و« غاية النهاية » (٢ / ٣٥٤) .

(٣٦٦) في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٦٦) .

(٣٦٧) « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٢١٠) وأنكر ذلك إبنُ معين كما في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٧٣) .

(٣٦٨) « الضعفاء » (ورقة ٢١٥ ـ ب) .

(٣٦٩) وانظر « طبقات ابن سعد » (٧ / ٣١٩) و« الميزان » (٤ / ٣١٢) و« التهذيب » (١١ / ٧٧) .

(٣٧٠) كذا ضبطها الحافظ في « التبصير » (٤ / ١٤٤٧) لكنَّ المحقق أثبت اسمه : « علي » بدل « يحيى » ! وتحرفت في « الصلة » إلى : « البيان » .

(٣٧١) في « الصلة » (٢ / ٦٧١) .

(٣٧٢) وهم المصنف رحمه الله ، فهذا قولُ ابنِ بَشْكُوال ، وليس قولَ الذهبي ، وأنظر « الميزان » (٤ / ٣٦٠) .

(٣٧٣) « معجم شيوخه » (١٧٨ / ب) .

(٣٧٤) « الدرر الكامنة » (٤ / ٤٣٣) .

(٣٧٥) « معجم الشيوخ » (١٨٦ / م) .

(٣٧٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٧٧) إنما روى له مسلم في « مقدمة صحيحه » (١ / ١٤) .

(٣٧٨) انظر : « طبقات ابن سعد » (٦ / ٣٨٦) و« الكنى » (١٤) للبخاري و« تاريخ بغداد » (١٤ / ٣٧١) .

(٣٧٩) « الميزان » (٤ / ٤٩٩) .

(٣٨٠) « نصب الراية » (١ / ٤٠٩) .

(٣٨١) ورواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٢٢٥) .

(٣٨٢) قال الأستاذ عبد القيوم بن عبد رب النبي في تعليقه على « الكواكب » (٤٤٣): ونقل كلام البيهقي من كتابه « المعرفة » وليس من « سننه » .

(٣٨٣) « الميزان » (٣ / ٣١٩) .

(٣٨٤) « تاريخ بغداد » (١١ / ١٤٦) .

(٣٨٥) « الميزان » (٤ / ٥١٠) .

(٣٨٦) في « الكواكب » ، سكرة، ولم أجد لها ترجمة .

(٣٨٧) المتوفى سنة (٤١٢ هـ) ترجمته في « الوافي » (٢ / ٦٠) و« الكامل » (٩ / ٣٢٥) لابن الأثير .

(٣٨٨) نقلها بتمامها ابنُ الكيال في « الكواكب » (٤٤٩ ـ ٤٥١) .

(٣٨٩) واسمه « التلقيح لفهم قارىء الصحيح » ، وانظر نسخه الخطية في « تاريخ التراث العربي » (١ / ٣١٩) لفؤاد سزكين.

(٣٩٠) تقدمت ترجمته .

الرسالة الثالثة

جزء في
أسماء المدلسين

للحافظ العلامة الجلال السُّيوطي
المتوفى سنة (٩١١) هـ

منهاجه

كان منهاجُ الإمام السيوطي رحمه الله في هذه الرسالة، الإيجاز والاختصار، ولم يكن ذلك مُطّرِداً. فقد كانت الترجمةُ ـ أحياناً ـ ثلاثة أسطر، وأحياناً أربع كلمات، أو أقل أو أكثر.

واعتمد ـ رحمه الله ـ في «جزئه» على «طبقات المدلسين»[1] للحافظ ابن حجر و«التبين في أسماء المدلسين»[2] لسبطِ ابن العجمي، وغيرها من الكتب، لكنه لم يذكر مصادره في ذلك صراحة، وعرفت ذلك أثناء التحقيق.

وبالرغم من هذا فقد فاته عدة أسماء ذكرها المؤلفون قبله كابن حَجَرٍ، وسبطِ ابن العجمي وغيرهما.[3]

وعلى وجه الإجمال:

فالرسالة لطيفة في بابها، نافعةٌ في فنها، تعطي الطالبَ إشارات سريعة لكثيرٍ من أسماء المدلسين، فهي أشبه ما تكون بالتذكرة للمنتهي، والتبصرة للمبتدي، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

---

(١) طبعت غير مَرَّة، وأجودها الطبعة التي يقوم عليها الآن أخونا الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي، وفيها استدراكات عديدة لعدة أسماء من المدلسين لم يذكرْها أحد من الذين أفردوا الكلام على التدليس وأهله من قبلُ، والله أعلم.

(٢) وهي مطبوعة ضمن مجموعة رسائل لسبط إبن العَجَمي، بتحقيق شيخ مشايخنا العلامة محمد راغب الطباخ رحمه الله.

(٣) تستدرك وتنظر في تعليقات أخينا الدكتور عاصم بن عبد الله حفظه الله تعالى المشار إليها سابقاً.

السيوطيُّ يحدثنا عن نفسه[٤]

- عبدالرحمٰن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخُضَيري الأسيوطي.
- ونسبتُنا بالخَضَيري، فلا أعلمُ ما تكونُ إليه هذه النسبة إلاّ الخُضَيرية، مَحِلَّه ببغداد.
- وكان مولدي بعد المغرب ليلَة الأحد. مستهل رجب سنة تسعٍ وأربعين وثمان مئة.
- نشأتَ يتيماً، فحفظتَ القرآنَ ولي دون ثماني سنين، ثم حفظتُ «العمرة» و«منهاج الفقه» و«الأصول»، و«ألفية ابن مالك».
- وشرعتَ في الاشتغال بالعمل من مستهل سنة أربع وستين، فأخذتُ الفقهَ والنحو عن جماعة من الشيوخ.

وأخترتَ الفرائض عن العلامة فَرَضِيِّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي، الذي كان يقال: إنه بلغ العالية، وجاوز المئة بكثير، والله أعلمُ بذلك، قرأتُ عليه في «شرحه» على «المجموع»: وأُجزْتُ بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين.

- وقد ألَّفتَ في هذه السنة، فكان أول شيء ألَّفْتُه «شرحُ الاستفادة والبسملة».
- ولازمتَ جلةً من المشايخ:

١ - علم الدين البُلقيني.

٢ - شرف الدين المَناوي.

٣ - تقي الدين الشِّبلي الحنفي.

٤ - محيي الدين الكافيجي.

٥ - سيف الدين الحنفي.

- وسافرتَ بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور، ولما حججتَ شربت من ماء زمزم،[٥] لأمور، منها: أن أَصِلَ في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حَجَر.

---

(٤) باختصار من «حُسْن المحاضرة» (١ / ٣٣٥ - ٣٤٥) مع تصحيح بعض التصحيفات والتحريفات.

(٥) فإنّ النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شُربَ له» أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢) وأحمد (٣/٣٥٧ و٣٧٢) و«البيهقي» (٥ / ١٤٨) عن جابر بن عبد الله، وفيه ضعف، لكنه يتقوى بالطريق الأخرى التي أخرجها البيهقي (٥ / ٢٠٢) فيصح به. وأنظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٨٣) و«الإرواء» (١١٢٣) و«زاد المعاد» (٤ / ٣٩٢).

• ورُزِقتُ التجُرَ في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان والبديع.

• وقد كَمُلت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى، لا فخراً، وأيُّ شيءٍ في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أَزِفَ الرحيلُ، وبدا الشيبُ، وذهبَ أطيبُ العمر.

• وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازةً فكثيرٌ، أوردتُهم في «المعجم»[6] الذي جمعتُهم فيه، وعدتهم نحو مئة وخمسين، ولم أكثر من سماعِ الرواية لاشتغالي بما هو أهم، وهو قراءة الدراية.[7]

• بعض أسماءِ مصنفاتي:

★ **فن التفسير وتعلقاته والقراءات:**

١ ـ الإتقان في علوم القرآن.

٢ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

٣ ـ مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

٤ ـ الألفية في القراءات العشر.

وغيرها كثير.

★ **فن الحديث وتعلقاته:**

١ ـ شروح وحواشٍ على الكتب الستة.

٢ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

٣ ـ شرح ألفية العراقي.

٤ ـ جامع المسانيد.

وغيرها كثير.

★ **فن العربية وتعلقاته:**

١ ـ شرح ألفية ابن مالك.

---

(٦) لعله «المنجم في المعجم» منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية في ٢٧٣ ورقة.

(٧) وله معاجم أخرى، وهي «حاطب ليل وجارف سيل» وهو معجم شيوخه الكبير، و«زاد المسير في الفهرست الصغير» و«المنتقى» وهو معجم شيوخه الصغير.

٢ ـ شرح شواهد المغني.

٣ ـ جمع الجوامع.

٤ ـ المصاعد العلية في القواعد النحوية.

وغيرها كثير.

★ **فن التاريخ والأدب:**

١ ـ تاريخ الصحابة.

٢ ـ طبقات الحفاظ.

٣ ـ تاريخ العُمرْ.

٤ ـ تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء.

وغيرها كثير من الأجزاء والرسالة في مختلف الفنون والعلوم.[٨]

قلت:

توفي رحمه الله تعالى في القاهرة سنة (٩١١ هـ).[٩]

وصف النسخة الخطية

تقع في أربع أوراق من القطع الكبير، في الورقة عشرون سطراً تقريباً، وتختلف عدد كلماتها ـ كما أسلفت ـ باختلاف حجم الترجمة.

وهي من مصورات مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، فلهم منا الشكر الجزيل، ولعل الأصل في محفوظات الخزانة العامة في الرباط.

وخطها نسخي جميل منقوط في أغلب الأحيان، لكنّ وقع الناسخَ بتحريفاتٍ عديدة نبهتَ عليها في حواشي التعليق.

---

(٨) وللأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال كتاب « مكتبة الجلال السيوطي » في مجلد كبير يزيد على أربع مئة صفحة، بلغ عدد مؤلفاته التي استقصاها من مطبوع ومخطوط ومنسوب، ومفقود ما يزيد على (٧٠٠) كتاب، وقد طُبع الكتاب في المغرب سنة ١٩٧٧ نشر دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

(٩) ترجمته أيضاً في: « الضوء اللامع » (٤ / ٦٥) و« الكواكب السائرة » (١ / ٢٢٦) و« شذرات الذهب » (٨ / ٥١) و« الأعلام » (٣ / ٣٠١) و« النور السافر » (٥٤ ـ ٥٨) و« البدر الطالع » (١ / ٣٣٥) و« هدية العارفين » (١ / ٥٣٤) و« عقود الجوهر » (١٩٤) و« معجم المؤلفين » (٥ / ١٢٨) و« التاج المكلل » (٣٤٩) و« فهرس الفهارس » (١ / ٣١٦) و(٢ / ١٠١٠).

وأرجح أنها نُسخت في أواخر القرن العاشر، والله أعلم.

وعلى الوجه الأول للمخطوطة وقفيةٌ هذا نصُّها:

وقفَ هذا الكتاب الأمير أحمد أوده باشه، مستحفظان[10] قازدغلي، تابع المرحوم الأمير حسين، جاويش قازدغلي،[11] على طلبة العلم بالأزهر، وجعل مَقَرَّ، بخزانة شيخ الإسلام الشيخ أحمد الدمنهوري[12] بالأزهر.

ويوجد نسخة أخرى بالمكتبة الخديوية في مصر.

وقد نسب السيوطيُّ في «حسن المحاضرة» لنفسه هذه الرسالةَ، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» وجميل العظم في «عقود الجوهر» وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» والبغدادي في «هدية العارفين».[13]

مُقَدِّمات

التدليس لغة:

إخفاءُ العيب وكتمانُه، وأصلهُ من الدَّلس، وهو الظُّلمة، فالذي يُدلس الحديث: يجعلُ أمرَه مظلماً على الواقفِ عليه بما أخفى من حاله، كما تخفى الأشياءُ على البصر من الظُّلمة.[14]

التدليس اصطلاحاً:

هو أن يُحَدِّثَ الرجلَ عن الرجلِ قد لَقِيَهُ وأدرك زمانه، وأخذ عنه، وسمع منه، وحدث عنه بما لم يسمعه منه، وإنَّما سمعه مِنْ غيره مِمَّ تُرضى حالَه أو لا تَرضى ـ على الأغلب في ذلك ـ إذ لو كانت حالتُه مُرْضِيَةً لَذَكَرَه، وقد يكون لأنه استصغره.[15]

---

(١٠) أشبه بالرتبة العسكرية الاحتياطية، وأنظر «لطف السمر» (١ / ٢٤٧).

(١١) انظر «تاريخ الجبرتي» (١ / ٩٣).

(١٢) توفي سنة (١١٩٢ هـ) ترجمته في «تاريخ الجبرتي» (١ / ٥٢٥) و«الأعلام» (١ / ١٦٤).

(١٣) وانظر «مكتبة الجلال السيوطي» (١٦١، ٢٠٤).

(١٤) أنظر «القاموس» و«اللسان» والتاج»: مادة (دَ ل س).

(١٥) «التمهيد» (١ / ١٥) لابن عبد البر.

أقسامه:

قال سبطُ ابن العجمي ما ملخصه:[16]

ثم اعلم أن التدليس على ثلاثة أقسام:[17]

الأول: تدليس الإسناد:

وهو أن يُسْقِطَ إسمَ شيخِهِ الذي سَمِعَ منه، ويرتقيَ إلى شيخِ شيخِهِ بـ «عن» و«أنَّ» و«قال»،[18] أو يُسِقطَ أداةَ الرواية ويسمي الشيخ فقط، فيقول: فلان، مثلاً.

وأختَلِفَ في أهلِ هذا القِسْمِ، فقيل: يُرَدُّ حديثُهم مطلقاً، سواءً أثبتوا السماع أم لا، وأن التدليس نفسه جرحٌ.

والصحيح: التفصيل: فإن صرَّح بالاتصال، كقوله: سمعت، أو: حدثنا أو: أخبرنا، فهو مقبول مُحتج به، وإن أتى بلفظ يحتمل، فحكمه حكم المُرسَل.[19]

والقسم الثاني: تدليس الشيوخ:

وهو أن يصفَ الشيخَ المُسَمِّعَ بوصفٍ لا يُعرف به، من اسم أو كنيةٍ أو لقب، أو نسبةٍ إلى قبيلةٍ أو بلدة أو صنعة، ونحو ذلك.[20]

والقسم الثالث، وهو تدليس التسوية:

وهو أن يرويَ حديثاً عن شيخٍ ثقةٍ غيرِ مُدَلِّس، وذلك الثقةُ يرويه عن ضعيف عن ثقة، فيأتي المُدَلِّسُ الذي سمع من الثقةِ الأولِ ـ غير المُدَلِّس ـ فيُسقِطُ الضعيفَ الذي في

---

(١٦) في «التبيين» (٣ ـ ٥)، وانظر «التأنيس» (٧ ـ ١٠) و«التدليس والمدلسون» (٧ ـ ١٢) لأخينا الشيخ نصر إبراهيم البنا.

(١٧) على وجه العموم، وإلاّ فهناك، تدليس العطف، وتدليس القطع، وتدليس البلدان، وانظر «فتح المغيث» (١ / ١٨٤) و«التدريب» (١ / ٢٢٦) و«التبصرة والتذكرة» (١ ١٨٢).

(١٨) وهي صِيَغٌ مُوهِمَةٌ للسَّماع.

(١٩) أي: مردود، وهو الراجح عند أهل الحديث.

(٢٠) قال الهَراري في «التأنيس» (٩): وحكم مَن دَلّس الراوي الضعيف بأنْ غيَّر اسمَه ليُقبلَ خبرُه، حكمُ مَنْ فَعَلَ هذا ردّ خبره، والطّعنَ فيه بسببِ ذلك لأن ذلك ينافي العدالة المطلوبة في الراوي..

وأما إن كان الشيخ الذي دَلّسَهُ يُعتَقَدُ منه الثقة، فهذا ـ وإن كان أهونَ من الأول ـ لكنه غلطٌ من فاعله، لجواز أن يَعرِفَ غيرُهُ مِن جَرْحِهِ ما لا يعرفه هو.

السند، ويجعلُ الحديثَ عن شيخِهِ الثقةِ الثاني بلفظٍ مُحْتَمِلٍ فيستوي الإسناد كله ثقات، وهذا أشرُّ الأقسام.[21]

أقوالُ العلماء في التدليس وذمِّهم له:

قد ذَمَّ أكثرُ أهلِ العلم ـ رحمهم الله ـ التدليس وأهلَه، لما فيه من الغش، والغرور، وتوعير الطريق إلى معرفة حقيقة الراوي.

قال شعبةُ بن الحَجَّاج: التدليس في الحديث أشدُ من الزنى، ولأن أسقطَ من السماءِ أحبُّ إليَّ من أن أدلسَ.[22]

وقال سليمان بن حرب. سمعتُ جريرَ بنَ حازمٍ يقول ـ وَذَكَرَ التدليس والمدلسين، فعابه ـ وقال: أدنى ما يكون فيه ـ يعني المدلس ـ أنه يُري الناسَ أنه سمع ما لم يسمع، وقال: حدثنا جدي، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ عليٍّ يقول: سمعتُ أبا أسامةَ يقول: خَرَّبَ الله بيوتَ المدلسين، ما هم عندي إلاّ كذابون.[23]

وقال حَمَّاد بن زيد: التدليسُ كذبٌ، ثم ذَكَرَ حديثَ النبي ﷺ: «المتشبع بما لم يُعط كلابس ثَوْبَيْ زور»،[24] قال حماد: ولا أعلم المدلسَ إلاّ متشبعاً بما لم يُعط.[25]

وذُكِرَ لعبد الله بن المبارك رجلٌ ممن كان يدلس، فقال فيه قولاً شديداً، ثم أنشد فيه:

دَلَّسَ للنـــاس أحـــاديثَـــه   والله لا يقبلُ تدليسا[26]

هذا شيءٌ مما تيسر لي التقديم به بين يَدَي الرسالة من مسائلَ مفيدةٍ، وأبحاثٍ نافعة ماتعة إن شاءَ الله.

والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

---

(21) وانظر «التقييد والإيضاح» (96).
(22) «الكفاية» (508).
(23) المصدر السابق نفسه.
(24) رواه البخاري (9 / 278 و279) ومسلم (2130) وأبو داود (4997) عن أسماء بنت أبي بكر، ورواه مسلم (2130) عن عائشة. وانظر شرحه في «جامع الأصول» (10 / 600).
(25) «الكفاية» (509).
(26) «معرفة علوم الحديث» (103).

جزء في
أسماءِ المدلسين

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وبه ثقتي، وعليه في كل الأمور توكلي.

الحمد لله مُلهم التوفيق، ومنه الفيض والتحقيق.

وبعد:

فهٰذه رسالةٌ لطيفةٌ تشتمل على أسماء المدلسين من رجال الحديث، على أحرف المعجم، ليكونَ أسهلَ في الكشف عما يُراد، والله ولي التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

١ ـ إبراهيم بن يزيد النخعي: ذكره الحاكم(★) وغيره في المدلسين: وحكى خلفُ ابن سلام[١] عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أغمض[٢] شيء، وكانوا يتعجبون منه انتهى.[٣]

٢ ـ إسماعيل بن أبي خالد:[٤] ذكره النسائي وغيرُه.[٥]

٣ ـ إسماعيل بن إسحاق بن الوليد: ذكره غيرُ واحد.[٦]

٤ ـ تَلِيدُ بن سليمان الكوفي: كان يدلس، قاله أحمدُ بن صالح.[٧]

٥ ـ جابر الجُعْفي: قال أبو نُعم: قال سفيان الثوري. كلما قال فيه جابر: سمعتُ أو حدثنا، فأشدد يديك به، وما كان سوى ذلك فَتَوَقَّه.[٨]

٦ ـ حبيب بن أبي ثابت: قال ابن حِبَّان: كان مدلساً،[٩] وروى أبو بكر بن عَيَّاش عن الأعمش، قال: قال لي حبيب بن أبي ثابت: لو أن رجلاً حدثني عنك ما باليت أن أرويه عنك.[١٠]

٧ ـ حجاج بن أرطاة: مشهور بالتدليس.[١١]

٨ ـ الحسن بن أبي الحسن البصري:[١٢] كذلك.[١٣]

٩ ـ الحسن بن ذكوان: ذكره محمد بن نصر المَرْوَزِيُّ.[١٤]

(★) في «معرفة علوم الحديث» (١٠٨).

١٠ - الحسين بن واقد [١٥] المروزي: ذكره أبو يعلى فيمن دلّس. [١٦]

١١ - حفص بن غياث الكوفي: ذكره أحمد في رواية الأثرم [١٧] عنه. [١٨]

١٢ - الحكم بن عتيبة: [١٩] ذكره غير واحد فيمن يدلس. [٢٠]

١٣ - حماد بن أسامة: ذكره أبو شامة، قال المُعَيطي: كان كثيرَ التدليس، ثم تركه بعد ذلك، وذكره الأزْدِيُّ عن سفيانَ الثوريِّ أنه قال: إني لأعجبُ (*) كيف كان حديث أبي أسامة، كان من أسْرَقِ الناس. [٢١] وقد رَدَّ بعضُهم هذا الكلامَ على الأزدي. [٢٢]

١٤ - حُمَيد الطويل: ذكرْه غيرُ واحدٍ من المدلسين. [٢٣]

١٥ - زكريا بن أبي زائدة: قال أبو حاتم الرازي: يدلس عن الشعبي عن ابن جُرَيج، انتهى. [٢٤]

١٦ - سالم بن أبي الجَعْد: [٢٥] ذكره الذَهَبيُّ في «الميزان». [٢٦]

١٧ - [سعيد] [٢٧] بن أبي عَروبة: مشهورٌ بهِ. [٢٨]

١٨ - سفيان الثوري: مشهورٌ به. [٢٩]

١٩ - سفيان بن عُيَيْنة: مشهورٌ به. [٣٠]

٢٠ - سليمان التَيْمي: [٣١] مشهورٌ به. [٣٢]

٢١ - سليمان الأعْمش: مشهورٌ بهِ. [٣٣]

٢٢ - سويد [٣٤] بن سعيد الحَدَثاني: ذكره غير واحد. [٣٥]

٢٣ - شِباك [٣٦] الضبي: كوفي [٣٧] ذكره غيرُ واحد. [٣٨]

٢٤ - شَريك بن عبد الله النَخَعي: كان قليلَ التدليس. [٣٩]

٢٥ - شعيب بن أيوب: قال ابن حِبَّان: [٤٠] كان يدلس. [٤١]

٢٦ - طاووس بن كَيْسَان اليَمَانيُّ: قال حسينٌ الكرابيسي: إنه أخذ عن عكرمة كثيراً [من علم] [٤٢] ابن عباس. وكان يرسل بعد ذلك عنه، فقيل: هو يُرسلُ عن ثقة. انتهى. [٤٣]

٢٧ - طلحة بن نافع: أبو [٤٤] سفيان: ذكره الحاكم [٤٥] مُدَلّساً. [٤٦]

(*) تحرفت في «الأصل» إلى: لا نحب.

٢٨ ـ عباد بن منصور النّاجي:[٤٧] قال [مُهَنّا]:[٤٨] سألت أحمد عنه، فقال: كان مدلساً قَدَرياً.[٤٩]

٢٩ ـ عبد الله بن لَهيعة:[٥٠] وُصِف بالتدليس.[٥١]

٣٠ ـ عبد الله بن أبي نجيح المكي:[٥٢] ذكره النسائي في المدلسين.[٥٣]

٣١ ـ عبد الرحمن بن زياد[٥٤] الإفريقي: قال ابنُ حبان:[٥٥] كان يدلس.[٥٦]

٣٢ ـ عبد الملك[٥٧] بن عُمير: مشهور به.[٥٨]

٣٣ ـ عبد الله بن زيد الجَرْمي، أبو قِلابَةَ: قاله الذهبي في «الميزان»:[٥٩] كان يدلس عَمّن لحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس.[٦٠]

٣٤ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد:[٦١] ذكره أحمد من حديث رواه عن عبيد الله بن عمر، فقال: ينبغي أن يكون عبد المجيد دَلّسَهُ، أخذه[٦٢] من إنسان فحدث به، ذكره الخلال[٦٣] في «العلل».[٦٤]

٣٥ ـ عبد الرحمن بن محمد المُحاربي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل [عن أبيه]:[٦٥] بلغنا أنه كان يُدلس.[٦٦]

٣٦ ـ عبد الملك بن جُريج: مُكثر[٦٧] من التدليس.[٦٨]

٣٧ ـ عبد الوهاب بن عطاء الخَفّاف: قال الخطيب:[٦٩] كان يدلس.[٧٠]

٣٨ ـ عكرمة بن عمار: ذكره أبو حاتم الرازي[٧١] بذلك.[٧٢]

٣٩ ـ علي بن غُراب، أبو الحسن الكوفي: قال أحمد: يدلس.[٧٣]

٤٠ ـ عمر[٧٤] بن علي المُقَدّمي: يُدلس، رواه[٧٥] الأثرم عن أحمد بن حنبل.[٧٦]

٤١ ـ عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق[٧٧] [السبيعي]: مشهور بالتدليس.[٧٨]

٤٢ ـ عيسى بن موسى: غُنْجَار: قال الحاكم:[٧٩] يدلس على الضعفاء.[٨٠]

٤٣ ـ قتادة:[٨١] مشهور بالتدليس.[٨٢]

٤٤ ـ محمد بن إسحاق: كثير التدليس، يُعرف بالإمام.[٨٣]

٤٥ ـ محمد بن خازم،[٨٤] أبو معاوية الضرير: قال أحمد بن طاهر:[٨٥] كان يدلس.[٨٦]

٤٦ ـ محمد بن شهاب الزّهري: مشهور بالتدليس.[٨٧]

٤٧ ـ محمد بن صدقة الفَدَكي،[٨٨] أبو عبد الله: ذكره ابن الأثير[٨٩] في اختصاره

كتاب « الأنساب » أنه كان مدلساً.(٩٠)

٤٨ ـ المبارك بن فَضَالة: قال أبو زُرعة: يدلس كثيراً، وقال أبو داود: شديد التدليس.(٩١)

٤٩ ـ محمد بن عبد الرحمن الطّفَاوي:(٩٢) قال أحمد: كان يدلس.(٩٣)

٥٠ ـ محمد بن عَجْلان المدني: ذكر(٩٤) ابن أبي حاتم حديثَه(٩٥) عن الأعرج عن أبي هُريرة فقال: إنما سَمِعَهَ من ربيعة بن عثمان [عن محمد بن يحيى بن حبان](٩٦) عن الأعرج، وقال غيره: إنه كان يدلس.(٩٧)

٥١ ـ محمد بن عيسى بن سُمَيْع: قال ابن حبان: روى حديثَ مقتل(٩٨) عثمان عن ابن أبي ذئب،(٩٩) فلم يسمعه منه، إنما سمعه من إسماعيل ابن يحيى(١٠٠) ـ أحد الضعفاء ـ عنه. إنتهى.(١٠١)

٥٢ ـ محمد بن عيسى بن الطَّبّاع:(١٠٢) قال أبو داود:(١٠٣) يدلس.(١٠٤)

٥٣ ـ محمد بن مسلم، أبو الزبير: مشهورٌ بالتدليس.(١٠٥)

٥٤ ـ مروان بن مُعاوية الفَزَاري:(١٠٦) قال ابنُ مُعين:(١٠٧) ما رأيتُ أحيلَ للتدليس منه.(١٠٨)

٥٥ ـ مَعْمَر بن راشد: قال ابن العطار: إنه يدلس.(١٠٩)

٥٦ ـ مُغيرةَ بن مِقْسَم الضَّبّي:(١١٠) قال ابنُ فُضَيْل: كان يُدلس، لا يُكْتَب،(١١١) إلاّ [ما] قال فيه: حدثنا إبراهيم.(١١٢)

٥٧ ـ موسى بن عُقبة: في(١١٣) « صحيح البخاري »(١١٤) روايتُهُ عن الزهري، وفي بعضها [عنه]: قال الزهري، قال الإسماعيليُّ: يُقال: إنه لم يسمع من الزهري شيئاً.(١١٥)

٥٨ ـ ميمون بن موسى المَرْئي:(١١٦) قال أحمد: مُدَلِّس(١١٧)

٥٩ ـ هشام بن حَسَّان(١١٨): عن محمد بن المنكدر أن جابراً(١١٩) رفعه: « عليكم بالإثمد »(١٢٠) سألتَ عنه: قال: حديث منكر، لم يروه عن ابن المنكدر إلاّ الضعفاء،(١٢١) إسماعيل بن مسلم ونحوه، ولعل هشام بن حَسَّان أخذه من إسماعيل، فإنه كان يدلس.(١٢٢)

٦٠ ـ هشام بن عروة: قال [إبن](١٢٣) المديني: سمعتُ يحي ـ يعني ابنَ سعيد(١٢٤) ـ يقول: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت:(١٢٥) « ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين.. » الحديث، و [« ما ضرب بيده شيئاً... »](١٢٦) الحديث، فلما

سألته،[127] قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: «ما خيِّر رسول الله بيّن أمرين..»[128] لم أسمع من أبي إلاّ هذا، والباقي لم أسمعه، إنما هو عن الزهري، رواه الحاكم[129] عن ابن المديني.[130]

٦١ - هُشَيم بن بَشِير:[131] مكثر من التدليس.[132]

٦٢ - الوليد بن مُسلم: كذلك.[133]

٦٣ - يحيى بن أبي حَيَّة،[134] أبو جَنَاب[135] [الكلبي]، قال أبو زرعة: صدوق مدلس.[136]

٦٤ - يحيى بن سعيد الأنصاري: كان يُدلس، حكاه عبد الغني بن سعيد المصري[137] عن علي بن المديني في ترجمة[138] محمد بن عمرو بن علقمة في كتابه «الكمال».

٦٥ - يحيى بنَ [أبي][139] كثيرٍ: مشهور بالتدليس، ذكره النسائي.[140]

٦٦ - يزيد بن أبي زياد: ذكره الحاكم في «علوم الحديث»[141] بالتدليس.[142]

٦٧ - يزيد بن أبي مالك الهَمْدَاني، ذكره أبو مُسْهِر بالتدليس.[143]

٦٨ - يونس بن عُبَيد: يُدلس، ذكره النسائي.[144]

٦٩ - أبو سعيد البَقّال: سعيد بن المَرْزُبان، تُكُلِّمَ فيه، قال ابنُ المبارك: قلت لشريك بن عبد الله: تعرفَ أبا سعيد البقال؟ قال: أعرفه عاليَ[145] الإسناد، أنا حَدَّثْتُه عن عبد الكريم الجزَرَي،[146] عن زياد بن أبي مَرْيم، [وروى][147] عن عبد الله بن مَعْقِل عن ابن مسعود حديث: «الندم توبة»[148] فتركني وترك عبد الكريم وزياد بن أبي مَرْيم، وروى عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود الحديثَ. انتهى.

هذا آخر ما وجدتُه من ذلك ولله الحمدُ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.[149]



هوامش الرسالة الثالثة

(١) تحرف في «الأصل» إلى: سلام.

(٢) تحرفت في «التبيين في أسماء المدلسين» (٦) إلى: أحمض!

(٣) «جامع التحصيل» (١١٩) و«التبيين» (٦) و«الميزان» (١ / ٧٤).

(٤) سقطت «أبي» من «الأصل».

(٥) «التهذيب» (١ / ٢٩١) و«الجرح والتعديل» (١ / ١ / ١٧٤) و«الجامع» (١١٩).

(٦) قارن بـ «المغني في الضعفاء» (١ / ٧٨).

(٧) «الميزان» (١ / ٣٥٨) و«التبيين» (٦) و«الجامع» (١٢٠) و«الجرح» (١ / ١ / ٤٧).

(٨) «التهذيب» (٢ / ٤٦) و«الميزان» (١ / ٣٧٩) و«الجرح» (١ / ١ / ٤٩٧).

(٩) وأنظر «جامع التحصيل» (١٢٠).

(١٠) «التهذيب» (٢ / ١٧٨) و«الميزان» (١ / ٤٥١) و«التبيين» (٧).

(١١) «التهذيب» (٢ / ١٩٦) و«الميزان» (١ / ٤٥٨) و«الجرح» (١ / ٢ / ١٥٤).

(١٢) تحرف في «الأصل» إلى: المصري!

(١٣) «التهذيب» (٢/٢٦٣) و«الميزان» (١/٥٢٧) و«الجرح» (١ / ٢ / ٤٠).

(١٤) «التهذيب» (٢ / ٢٧٦) و«الميزان» (١ / ٤٨٩) و«جامع التحصيل» (١٢٠).

(١٥) تحرفت في «الأصل» إلى: رافد، وأنظر ترجمته في «التهذيب» (٢/٣٧٣). و«الميزان» (١ / ٥٤٩) و«الجرح» (١ / ٢ / ٦٦).

(١٦) سها ناسخ «الأصل» فزاد هنا: حفص، وهو أول الترجمة الآتية.

(١٧) تحرف في «الأصل» إلى: الأشربة، والصواب ما أثبتنا.

(١٨) «التهذيب» (٢ / ٤١٥) و«الميزان» (١ / ٥٦٧) و«التبيين» (٨).

(١٩) تصحف في «الأصل» الى: عُيينة.

(٢٠) «التهذيب» (٢ / ٤٣٢) و«الجرح» (١ / ٢ / ١٢٣) و«التبيين» (٨).

(٢١) «التهذيب» (٣ / ٢، ٣) و«اللسان» (٧ / ٢٠٣) و«الجرح» (١ / ٢ / ١٣٢).

(٢٢) يُشير إلى الذهبي في «ميزانه» (١ / ٥٨٨).

(٢٣) «التهذيب» (٣ / ٣٨) و«الميزان» (١ / ٦١٠) و«الجرح» (١ / ٢ / ٢١٩).

(٢٤) «التهذيب» (٣ / ٣٢٩) و«الميزان» (٢ / ٧٣) و«الجرح» (١ / ٢ / ٥٩٣).

(٢٥) تحرف في « الأصل » إلى : الجور .

(٢٦) « الميزان » (٢ / ١٠٩) وأنظر « التهذيب » (٣ / ٤٣٢) و « الجرح » (١ / ١ / ١٨١) .

(٢٧) بياض في « الأصل » .

(٢٨) « التهذيب » (٤ / ٦٣) و « الميزان » (٢ / ١٥١) و « جامع التحصيل » (١٢١) .

(٢٩) « التهذيب » (٤ / ١١١) و « الميزان » (٢ / ١٦٩) و « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٢٢٢) .

(٣٠) « التهذيب » (٤ / ١١٧) و « الميزان » (٢ / ١٧٠) و « التبيين » (٩) .

(٣١) تحرفت في « الأصل » إلى : التميمي .

(٣٢) « التهذيب » (٤ / ٢٠١) و « الميزان » (٢ / ٢١٢) و « الجرح » (١٢ / ١ / ١٢٤) .

(٣٣) « التهذيب » (٤ / ٢٢٢) و « الميزان » (٢ / ٢٢٤) و « التبيين » (١٠) .

(٣٤) تحرفت في « الأصل » إلى : يزيد .

(٣٥) « التهذيب » (٤ / ٢٧٢) و « الميزان » (٢ / ٢٤٨) و « جامع التحصيل » (١٢٢) .

(٣٦) تحرفت في « الأصل » إلى : شاك ، ومثله في « التبيين (١١) ، وقيده ابنُ ماكولا في « الإكمال » (٥ / ٢٨) .

(٣٧) في « الأصل » : كفي : تحريف .

(٣٨) « التهذيب » (٤ / ٣٠٢) و « الجرح » (٢ / ١ / ٣٩٠) و « معرفة علوم الحديث » (١٠٥) .

(٣٩) « التهذيب » (٤ / ٣٣٣) و « الميزان » (٢ / ٢٧٠) و « جامع التحصيل » (١٢٢) .

(٤٠) في « الأصل » : عبان ، تحريف .

(٤١) « التهذيب » (٤ / ٣٤٨) و « الميزان » (١ / ٢٧٥) و « الجرح » (٢ / ١ / ٣٤٢) .

(٤٢) في « الأصل » : (وعن) ، والتصويب من « التبيين » (١١) وغيره .

(٤٣) « التهذيب » (٥ / ٦ ـ ١٠) و « الجرح » (٢ / ١ / ٥٠٠) و « جامع التحصيل » (١٢٢) .

(٤٤) في « الأصل » : بن ، تحريف .

(٤٥) في « معرفة علوم الحديث » (١٠٣) .

(٤٦) « الجرح » (٢ / ١ / ٤٧٥) و « الميزان » (٢ / ٣٤٢) و « جامع التحصيل » (١٢٢) .

(٤٧) في « الأصل » (المتأخر) ، وفي « التبيين » (١٢) : الباجي ، كلاهما تصحيف وتحريف .

(٤٨) زيادة من « التبيين » وغيره .

(٤٩) « التهذيب » (٥ / ١٠٣) و « الميزان » (٢ / ٣٧٦) و « الجرح » (٣ / ١ / ٨٦) .

(٥٠) في « الأصل » لصيعة : وهو تحريف ـ لعله من الطبع ـ وفي بعض المصادر : ابن أبي لهيعة .

(٥١) « التهذيب » (٥ / ٣٧٣) و « الميزان » (٢ / ٤٧٥) و « الجرح » (٢ / ٢ / ١٤٥) .

(٥٢) في « الأصل » : البَجَلي ، وهو تحريف ، وانظر « التأنيس » (٣٣ ـ ٣٤) .

(٥٣) « التهذيب » (٦ / ٥٤) و « الميزان » (٢ / ٥١٥) و « التبيين » (١٢) وفيه وهم نبه عليه الغماري في « التأنيس » (٣٤) فانظره .

(٥٤) في « الأصل » عبد الله بن ابي زياد ، تحريف قبيح جداً .

(٥٥) « المجروحين » (٢ / ٥٠) .

(٥٦) « التاريخ الكبير » (٥ / ٢٨٣) و« الميزان » (٢ / ٥٦١) و« التهذيب » (٦ / ١٧٣) .
(٥٧) في « الأصل » عبد الله ، تحريف .
(٥٨) « التهذيب » (٦ / ٤١١) و« الميزان » (٢ / ٦٦٠) و« الجرح) (٢ / ٢ / ٣٦٠) .
(٥٩) « الميزان » (٢ / ٤٢٦) .
(٦٠) « التهذيب » (٥ / ٢٢٤) و« اللسان » (٧ / ٤٦٢) و« الجرح » (٢ / ٢ / ٥٧) .
(٦١) تحرفت في « الأصل » إلى : داود !
(٦٢) تحرفت في « الأصل » إلى ، احد ، والتصحيح من « جامع التحصيل » (١٢٣) .
(٦٣) تحرفت في « الأصل » إلى ، الملال !
(٦٤) « التهذيب » (٦ / ٣٨١) و« الميزان » (٢ / ٦٤٨) و« الجرح » (٣ / ٢ / ٦٤) .
(٦٥) سقطت من « الأصل » واستدركتها من « التبيين » (١٢) وهي زيادة هامة .
(٦٦) « التهذيب » (٦ / ٢٦٥) و« الميزان » (٢ / ٥٨٥) و« الجرح » (٢ / ٢ / ٢٨٢) .
(٦٧) تحرفت في « الأصل » إلى : نكث .
(٦٨) « التبيين » (١٢) و« جامع التحصيل » (١٢٣) و« الميزان » (٢ / ٦٥٩) .
(٦٩) في « تاريخه » (١١ / ٢١) .
(٧٠) « التهذيب » (٦ / ٤٥٠) و« الميزان » (٢ / ٦٨١) و« الجرح » (٣ / ١ / ٧٢) .
(٧١) « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ١٠) .
(٧٢) « التهذيب » (٧ / ٢٦١) و« الميزان » (٣ / ٩٠) و« اللسان » (٧ / ٣١٢) .
(٧٣) « التهذيب » (٧ / ٣٧١) و« الميزان » (٣ / ١٤٩) و« الجرح » (٣ / ١ / ٢٠٠) .
(٧٤) تحرف في « التبيين » (١٣) إلى : عمرو .
(٧٥) تحرف في « الأصل » إلى ، قراة .
(٧٦) « التهذيب » (٧ / ٤٨٥) و« الميزان » (٣ / ٢١٤) و« الجرح » (٣ / ١ / ١٢٤) .
(٧٧) في « التبيين » (١٢) : الحسن ، وهو خطأ ، وما بين معكوفين زيادة توضيح .
(٧٨) « التهذيب » (٨ / ٦٣) و« الميزان » (٣ / ٢٧٠) و« جامع التحصيل » (١٢٤) .
(٧٩) وفي « التبيين » (١٤) أورد الخبرَ عن ابن حبان في « ثقاته » !
(٨٠) « التهذيب » (٨ / ٢٣٢) و« الميزان » (٣ / ٣٢٥) و« الجرح » (٣ / ١ / ٢٨٥) .
(٨١) هو ابن دِعامة السَّدوسي .
(٨٢) « التهذيب » (٨ / ٣٥١) و« الميزان » (٣ / ٣٨٥) و« جامع التحصيل » (١٢٤) .
(٨٣) « التهذيب » (٩ / ٣٨) و« الميزان » (٣ / ٤٦٨) و« الجرح » (٣ / ١ / ١٩١) .
(٨٤) تحرف في « الأصل » إلى : حازام .
(٨٥) كذا « الأصل » وفي « التبيين » (١٥) و« جامع « التحصيل » (١٢٥) : أحمد بن أبي طاهر .
(٨٦) « التهذيب » (٩ / ١٣٧) و« الميزان » (٤ / ٥٧٥) و« اللسان » (٧ / ٣٥٦) .
(٨٧) « والتهذيب » (٩ / ٤٤٥) و« الميزان » (٤٠ / ٤٠) و« الجرح » (٤ / ١ / ٧١) .
(٨٨) في « الأصل » : الولي ، وهو تحريف .

(٨٩) في « اللباب » (٢ / ٤١٢) وانظر أصلَه « الأنساب » (٩ / ٢٤٢) .

(٩٠) « الميزان » (٣ / ٥٨٥) و« الجرح » (٣ / ٢ / ٢٨٨) و« جامع التحصيل » (١٢٥) .

(٩١) « التهذيب » (١٠ / ٢٨) و« الميزان » (٣ / ٤٣١) و« الجرح » (٤ / ١ / ٣٣٩) .

(٩٢) تحرفت في « الأصل » إلى: الظفاري، وأنظر « الأنساب » (٨ / ٢٤٣) .

(٩٣) « التهذيب » (٩ / ٣٠٩) و« الميزان » (٣ / ٦١٨) و« الجرح » (٣ / ٢ / ٣٢٤) .

(٩٤) في « الأصل » : ذكره.

(٩٥) في « الأصل » حديث، قلت: والحديث المشار إليه ذكره الحافظ سبط ابن العجمي في « التبيين » (١٥) والعلائي في « جامع التحصيل » (١٢٥)وهو قوله ﷺ « المؤمنُ القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف » أخرجه من طريق ابن عجلان الطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ١٠١) وأحمد (٢/٣٦٦ و٣٧٠) وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٩٦) ، لكن أخرجه مسلم (٢٦٦٤) من طريق أخرى، وانظر « ظلال الجنة في تخريج كتاب السّنة » (١ / ١٥٧ ، ١٥٨) لشيخنا الألباني.

(٩٦) سقطت من « الأصل » .

(٩٧) « التهذيب » (٩ / ٣٤١) و« الميزان » (٣ / ٦٤٤) و« الجرح » (٤ / ١ / ٤٩) .

(٩٨) في « الأصل » : بقتل.

(٩٩) في « التبيين » (١٦) ذؤيب، وفي « الأصل » : دريب، وكلاهما تحريف.

(١٠٠) ترجمته في « الميزان » (١ / ٢٥٣) .

(١٠١) « الميزان » (٣ / ٦٧٧) و« التبيين » (١٦) و« جامع التحصيل » (١٢٥ ، ١٢٦) .

(١٠٢) في « الأصل » : الطماع !

(١٠٣) في « سؤالات أبي عبيد الآجري له » كما ذكر سبط إبن العجمي والعلائي، ولم يطبع منه إلاّ جزء واحد بتحقيق قاسم العمري، وليس فيه.

(١٠٤) « التهذيب » (٩ / ٣٩٢) و« التبيين » (١٦) و« جامع التحصيل » (١٢٦) .

(١٠٥) « والتهذيب » (٩ / ٤٤٥) و« الميزان » (٤ / ٣٧) و« الجرح » (٤ / ١ / ٤٧) .

(١٠٦) تحرف في « الأصل » إلى: الداري.

(١٠٧) وانظر « تاريخه » (٢ / ٥٥١) .

(١٠٨) « التهذيب » (١٠ / ٩٦) و« الميزان » (٤ / ٩٣) و« الجرح » (٤ / ١ / ٢٧٣) .

(١٠٩) لم أر أحداً وصفه بالتدليس، وترجمته مستوعَبَة في « سير أعلام النبلاء » (٧ / ٥ ـ ١٨) وللدكتور محمد رأفت سعيد دراسة وافية عن « معمر بن راشد » تزيد على الخمسين صفحة ومئتين، طبع عالم الكتب ـ الرياض ـ ١٩٨٣ .

(١١٠) وقع في « الأصل » تحريف عجيب: « مغيرة بن نعيم المضبر » فتأمل.

(١١١) في « الأصل » هنا: القا، ولا معنى لها، وما بين معكوفين زيادة يقتضيها السياق.

(١١٢) يعني النخعيَّ، وانظر « التهذيب » (١٠ / ٢٦٩) و« الميزان » (٤ / ١٦٥) و« الجرح » (٤ / ١ / ٢٢٨) .

(١١٣) في « الأصل » : من، تحريف.

(١١٤) انظر « هدي الساري » (٤٤٦) .

(١١٥) قال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » (١٢٧) : وذلك بعيد ، لأن البخاريَّ لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء ، ولم أرَ مَن ذكر موسى بالتدليس غيرَه ، وأنظر : « التهذيب » (١٠ / ٣٦٠) و« الميزان » (٤ / ٤١٤) و« الجرح » (٤ / ١ / ١٥٤) .

(١١٦) في « الأصل » ، الحمراي ، وهو تحريف ، وفي « التدليس والمدلسون » (٨٠) المرائي ، تحريف أيضاً .

(١١٧) « التهذيب » (١٠ / ٣٩٢) و« الميزان » (٤ / ٢٣٤) و« الجرح » (٤ / ١ / ٤٣٦) .

(١١٨) تحرف في « الأصل » إلى : حبان .

(١١٩) في « الأصل » : جابر ، والجادة ما أثبتُّ

(١٢٠) أخرجه من طريقه ابنُ عدي في « الكامل » (الورقة (١٤٣ / ٢) ، وإسناده صحيح على شرط البخاري كما قال العلامة الألباني في « السلسلة الصحيحة » (٧٢٤) فانظره فيه وانظر (٦٦٥) منه أيضاً فقد خَرَّجه تخريجاً رائعاً .

(١٢١) تحرفت في « العلل » (٢ / ٢٦٠) لابن أبي حاتم ، الصعقل !!

(١٢٢) هذا كلام أبي حاتم ، كما في « العلل » (٢ / ٢٦٠) وانظر « الميزان » (٤ / ٢٩٥) و« الجرح » (٤ / ١ / ٥٤) وقال العلامة الألباني في « السلسلة الصحيحة » (٢ / ٣٦٠) بعد إيراد ، كلام أبي حاتم ما نصه: لم أر مَن رماه بالتدليس مطلقاً وإنما . . . فراجعه .

(١٢٣) زيادة من « التبيين » (١٨) وغيره .

(١٢٤) تحرفت في « الأصل » إلى : سعد .

(١٢٥) في « الأصل » : قال .

(١٢٦) ما بين معكوفين من « جامع التحصيل » (١٢٧) وفي « الأصل » هنا : وما خبرت . وهو تحريف ، والحديث رواه مسلم (٢٣٢٧) وأبو داود (٤٧٨٦) عن عائشة .

(١٢٧) في « الاصل » : سألت .

(١٢٨) رواه البخاري (٦/٤١٩) ومسلم (٢٣٢٧) ومالك (٢/٩٠٣) وأبو داود (٤٧٨٥) عن عائشة أيضاً .

(١٢٩) في « معرفة علوم الحديث » (١٠٤ ـ ١٠٥) .

(١٣٠) وقال العلائي في « جامع التحصيل » (١٢٨) : وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلساً نظرٌ ، ولم أر مَن وصفه به : قلت : وانظر « التهذيب » (١١ / ٤٨ ـ ٥١) و« الميزان » (٤/٣٠١) و« الجرح » (٤ / ٢ / ٦٤) .

(١٣١) في « الأصل » : هشام بن كثير ، ولم أرَ أحداً من الرواة بهذا الاسم ، فلعله محرفٌ مما أثبتُّه ، كما في « التبيين » (١٩) و« جامع التحصيل » (١٢٨) وغيرها .

(١٣٢) وانظر « التهذيب » (١١ / ٥٩) و« الميزان » (٤ / ٣٠٦) و« الجرح » (٤ / ٢ / ١١٥) .

(١٣٣) « التهذيب » (١١ / ١٥١) و« الميزان » (٤ / ٣٤٧) و« الجرح » (٤ / ٢ / ١٦) .

(١٣٤) تحريف في « الأصل » إلى : حميد ، وتصحف في « التبيين » (١٩) إلى : حبة .

(١٣٥) تصحف في « الأصل » إلى : حبان ، وفي « التبيين » إلى : خباب ، وما بين المعكوفين زيادة توضيحية من مصادر الترجمة .

(١٣٦) وفي « التبيين » و« جامع التحصيل » : (يدلس) .

(١٣٧) هذا وهم من المصنف رحمه الله ، فالحافظ عبدالغني ، هو ابنُ عبدالواحد المقدسي الجمّاعيلي ، المتوفي سنة (٦٠٠) هـ ، وليس المصريَّ الذي ذكره المصنف ، وانظر « التكملة بوفيات النَّقَلة » (رقم ٧٧٨) للمنذري بتحقيق وتعليق أخينا الدكتور بشار عواد معروف .

(١٣٨) وقع ناسخ « الأصل » بوهم عجيب ، فقد حرف كلمة « ترجمة » إلى : « ترجمته » ثم كتب : « محمد بن عمرو ... » بالحمرة متوهماً أنها ترجمة جديدة ، وحرب اسم « الكمال » إلى « الكافي » والصواب في هذا كله ما أثبتنا ، فالمشهور المعلوم ان للحافظ عبدالغني المقدسي كتاباً كبيراً في التراجم أسمه « الكمال في أسماء الرجال » يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية وأخرى في مكتبة خدابخش ، وأنظر مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لـ « تهذيب الكمال » (١ / ٣٨ ـ ٤١) فإنها مفيدة ، وأورد الحافظ الذهبي في « الميزان » (٣ / ٦٧٣) هذه الكلمة منسوبة ليحي القطّان ، وأوردها سبط ابن العجمي في « التبيين » (١٩) منسوبة لابن المديني وعزا نقله لـ « ميزان الحافظ الذهبي ، وقد رأيتَ الصوابَ في ذلك ، فهو وَهَمٌ منه رحمه الله ، وانظر « جامع التحصيل » (١٢٨) .

(١٣٩) زيادة من مصادر ترجمته .

(١٤٠) « التهذيب » (١١ / ٢٦٨) و« الميزان » (٤ / ٤٠٢) و« التبيين » (٢٠) .

(١٤١) « معرفة علوم الحديث » (١٠٥) وتحرفت في « الأصل » إلى : علم الحديث!

(١٤٢) « التهذيب » (١١ / ٣٢٩) و« الميزان » (٤/ ٤٢٣) و« الجرح » (٤ / ١ / ٢٦٥) .

(١٤٣) « الميزان » (٤ / ٤٣٩) و« جامع التحصيل » (١٢٨) و« التبيين » (٢٠) .

(١٤٤) « التهذيب » (١١ / ٤٤٣) و« جامع التحصيل » (١٢٨) وقارن بـ « الميزان » (٤ / ٤٨٢) .

(١٤٥) في « الأصل » : علي .

(١٤٦) تحرفت في « الأصل » إلى : الحريري ، وانظر « الانساب » (٣ / ٢٤٨) .

(١٤٧) سقطت من « الأصل » .

(١٤٨) أخرجه أحمد (١ / ٣٧٦) وابن ماجه (٤٢٥٢) عن ابن مسعود ، وإسناده صحيح وأورده السيوطي في « الجامع » (٦٦٧٨ ـ صحيحه) وزاد نسبته للبخاري في « التاريخ » والحاكم في « مستدركه » وخرَّجه شيخنا في « الروض النضير » (٦٤٢) و(١١٥٠) .

(١٤٩) هذا آخر ما أردتُ إيرادَه في هذا الكتاب ، حَقَّقَهُ وضبط نصه وعلّق عليه ، وخرَّج أحاديثه على قدر طاقته وعلمه أفقر العباد عليُّ بنُ حسن بنِ علي الحلبِي اليافِيُّ ثم الأَرْدُنِّيُّ ، عفا الله عنه ونفعه بعمله في هذا الكتاب يوم الحساب بمنّه وكرمه . آمين ، الزرقاء في منتصف شعبان سنة (١٤٠٤ هـ) .

مصادر التحقيق ومراجعه

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة: سوري الهاشمي، مؤسسة الرسالة.
٣ ـ إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين: صديق حسن خان، طبع الهند
٤ ـ الأجوبة الفاضلة على الأسئلة العشرة الكاملة: اللكنوي: تحقيق أبي غدة، حلب.
٥ ـ الإحكام في أصول الأحكام: ابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، تصوير بيروت.
٦ ـ أحوال الرجال: الجوزجاني، نسخة الظاهرية المخطوطة.
٧ ـ الأدب المفرد: البخاري، تحقيق فؤاد عبد الباقي: الطبعة السلفية.
٨ ـ أربع رسائل في علوم الحديث: عبد الفتاح أبو غدة: دار القرآن الكريم ـ بيروت.
٩ ـ الارتباط في تذييل الاغتباط: إرشاد الحق أثري، مخطوطة مصورة.
١٠ ـ إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري: القسطلاني، تصوير بيروت.
١١ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، المكتب الإسلامي.
١٢ ـ إسبال المطر على قصب السكر: الصغّاني: طبع حجر في الهند.
١٣ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، في ذيل «الإصابة» طبع مصر.
١٤ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، تحقيق جماعة، نشر دار الشعب.
١٥ ـ الأسماء والصفات: البيهقي، تعليق زاهد الكوثري، تصوير بيروت.
١٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، طبع مصر.
١٧ ـ أصول الحديث: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر بدمشق.
١٨ ـ الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
١٩ ـ أعلام المحدثين، محمد أبو زهو، طبع مصر.
٢٠ ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: راغب الطباخ، طبع حلب.

٢١ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ: السخاوي، ترجمة صالح العلي، طبع الرسالة.
٢٢ ـ الإكمال: ابن ماكولا، تحقيق المعلمي، طبع الهند.
٢٣ ـ الإلزامات والتتبع، الدارقطني، تحقيق مقبل بن هادي، المكتبة السلفية.
٢٤ ـ الإلماع في تقييد الرواية وضبط السماع، القاضي عياض، تحقيق السيد صقر، طبع مصر.
٢٥ ـ إنباء الغَمْر بأبناء العُمْر، ابن حجر، تحقيق حسن حبشي، طبع مصر، وطبع الهند.
٢٦ ـ إنباء الرواة على أبناء النحاة، القفطي، طبع مصر.
٢٧ ـ الأنساب: السمعاني، تحقيق المعلمي اليماني وجماعة، طبع الهند ولبنان.
٢٨ ـ الأوائل: الطبراني، تحقيق محمد شكور امرير، طبع دار الفرقان.
٢٩ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ابن كثير، تحقيق أحمد شاكر، مصر.
٣٠ ـ بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة.
٣١ ـ البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي، مصر.
٣٢ ـ البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع، الشوكاني، مصر.
٣٣ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضَّبّي، مصر.
٣٤ ـ بغية الوعاة في طبقات النحاة: السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل، مصر.
٣٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، مصر.
٣٦ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الآخر والأول: صديق حسن خان، الهند.
٣٧ ـ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، مصر.
٣٨ ـ تاريخ ابن الوردي: طبع مصر.
٣٩ ـ تاريخ إربل، ابن المستوفي، تحقيق سامي الصفار، بغداد.
٤٠ ـ تاريخ بغداد: ابن النجار، طبع الهند.
٤١ ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، طبع مصر.
٤٢ ـ تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، مصر.
٤٣ ـ تاريخ الجبرتي: طبع مصر.

٤٤ ـ تاريخ جُرجان: السَّهمي، طبع مصر.
٤٥ ـ تاريخ خليفة بن خياط: تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم.
٤٦ ـ تاريخ علماء الأندلس: ابن القرضي، مصر.
٤٧ ـ التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، طبع الهند.
٤٨ ـ تاريخ مكة: الفاكهي، الترجمة العربية.
٤٩ ـ تاريخ يحي بن مَعين: تحقيق أحمد نورسيف، طبع مكة المكرمة.
٥٠ ـ التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس: الغماري، مؤسسة الرسالة.
٥١ ـ التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي: العراقي، طبع المغرب.
٥٢ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر، تحقيق البجاوي، مصر.
٥٣ ـ التبيين في أسماء المدلسين: سبط ابن العجمي، تحقيق: راغب الطباخ، حلب.
٥٤ ـ تجريد أسماء الصحابة: الذهبي، طبع الهند.
٥٥ ـ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان، تحقيق سمير مجذوب، بيروت.
٥٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المِزِّي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الهند.
٥٧ ـ تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي: السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.
٥٨ ـ التدليس والمدلسون: نصر إبراهيم البنا، مخطوط.
٥٩ ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي، تحقيق المعلمي اليماني، الهند.
٦٠ ـ تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي، مخطوط.
٦١ ـ ترتيب ثقات العِجْلي: الهيثمي، مخطوط.
٦٢ ـ ترتيب المدارك في أعيان مذهب مالك، القاضي عياض، بيروت.
٦٣ ـ التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية: علي حسن علي عبد الحميد، المكتبة الإسلامية.
٦٤ ـ التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة: عبد الفتاح أبو غدة، حلب.
٦٥ ـ تقريب التهذيب: ابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.
٦٦ ـ تقييد العلم: الخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية.
٦٧ ـ التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من مقدمة ابن الصلاح: العراقي، مصر.

٦٨ ـ التكملة بوفيات النَّقَلة : المنذري ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة .
٦٩ ـ التمهيد لما في « الموطأ » من المعاني والأسانيد : ابن عبد البر ، تحقيق جماعة ، المغرب .
٧٠ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة .
٧١ ـ التنكيل . . . : عبد الرحمن اليماني : تحقيق الألباني ، تصوير باكستان .
٧٢ ـ تنوير الحوالك شرح موطأ مالك : السيوطي : طبع مصر .
٧٣ ـ توجيه النظر إلى أصول الأثر : طاهر الجزائري ، مصر .
٧٤ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : الصغاني ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مصر .
٧٥ ـ تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، طبع مصر .
٧٦ ـ تهذيب تاريخ دمشق : عبد القادر بدران ، طبع دمشق .
٧٧ ـ تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، طبع الهند .
٧٨ ـ تهذيب الكمال : المزي ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة .
٧٩ ـ تيسير مصطلح الحديث : محمود الطحان ، دار القرآن الكريم .
٨٠ ـ الثقات : إبن حبّان ، طبع الهند .
٨١ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول : ابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ سوريا .
٨٢ ـ جامع بيان العلم وفضله : ابن عبد البر ، طبع مصر .
٨٣ ـ جامع البيان في تفسير القرآن : ابن جرير الطبري ، طبع مصر .
٨٤ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، العلائي ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، بغداد .
٨٥ ـ الجامع الكبير ، السيوطي . مخطوط .
٨٦ ـ الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم . طبع الهند .
٨٧ ـ الجرح والتعديل : أبو لبابة حسين ، طبع دار اللواء ـ السعودية .
٨٨ ـ حاشية الأجهوري على البيقونية : عطية الأجهوري ، طبع مصر .
٨٩ ـ حاشية مُغَلْطَاي على نزهة النظر : علاء الدين مُغَلْطَاي ، مخطوط .
٩٠ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، مصر .

٩١ ـ الحِطّة في ذكر الصحاح الستة: صديق حسن خان، مخطوط بتحقيقي.
٩٢ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، مصر.
٩٣ ـ خطط المقريزي: طبع مصر.
٩٤ ـ خلاصة تذهيب التهذيب: الخزرجي، تقديم أبي غدة، تصوير حلب.
٩٥ ـ الخلاصة في أصول الحديث: الطيبي، تحقيق صبحي السامرائي، بغداد.
٩٦ ـ دراسة حديث «نصر الله امرءاً..» عبد المحسن العباد، المدينة المنورة.
٩٧ ـ الدرر الكامنة لأعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، الهند.
٩٨ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، مصر.
٩٩ ـ دول الإسلام: الذهبي، تحقيق جماعة، طبع مصر.
١٠٠ ـ الديباج المُذْهَب في أعيان علماء المَذْهَب: ابن فَرْحون، مصر.
١٠١ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين: الذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، السعودية.
١٠٢ ـ ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم، طبع إيران.
١٠٣ ـ الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام: بشار عواد معروف، مصر.
١٠٤ ـ ذيل الروضتين: أبو شامة، مصر.
١٠٥ ـ الرحلة في طلب الحديث: الخطيب البغدادي، تحقيق نور الدين عتر، دمشق.
١٠٦ ـ الرسالة: الشافعي، تحقيق أحمد شاكر، مصر.
١٠٧ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: الكتاني، بيروت.
١٠٨ ـ رفع الأستار عن محيّا مخدرات طلعة الأنوار: حسن المشاط، مصر.
١٠٩ ـ الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم: ابن الوزير، مصر.
١١٠ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان، تحقيق جماعة، مصر.
١١١ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: الحِمْيَري، طبع لبنان.
١١٢ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن قيم الجوزية، تحقيق الأرنؤوطيَّيْن: مؤسسة الرسالة.
١١٣ ـ الزهد: عبد الله بن المبارك، تحقيق الأعظمي، الهند.
١١٤ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، المكتب الإسلامي.
١١٥ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألباني، المكتب الإسلامي.

١١٦ - سنن ابن ماجة: تحقيق فؤاد عبد الباقي، مصر.
١١٧ - سنن البيهقي: تحقيق جماعة، الهند.
١١٨ - سنن الترمذي: تحقيق جماعة، مصر.
١١٩ - سنن الدارمي: تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق.
١٢٠ - سنن النسائي، بحاشيتي السندي والسيوطي، مصر.
١٢١ - سير أعلام النبلاء: الذهبي، تحقيق جماعة، مؤسسة الرسالة.
١٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، مصر.
١٢٣ - شرح ألفية السيوطي: أحمد شاكر، مصر.
١٢٤ - شرح السنة: البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي.
١٢٥ - شرح صحيح مسلم: النووي، طبع مصر.
١٢٦ - شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي، تحقيق جماعة، بيروت.
١٢٧ - شرح علل الترمذي: ابن رجب، تحقيق نور الدين عتر، دمشق.
١٢٨ - شرح معاني الآثار: أبو جعفر الطحاوي، مصر.
١٢٩ - شرح ملا علي القاري على نزهة النظر: طبع تركيا.
١٣٠ - شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي، تحقيق محمد أوغلي، بيروت.
١٣١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض، تحقيق جماعة، طبع دمشق.
١٣٢ - شروط الأئمة الخمسة: الحازمي، تحقيق الكوثري، مصر.
١٣٣ - شروط الأئمة الستة: المقدسي، تحقيق الكوثري، مصر.
١٣٤ - الصحاح: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مصر.
١٣٥ - صحيح البخاري: تحقيق جماعة، المكتبة السلفية.
١٣٦ - صحيح الترغيب والترهيب: الألباني، المكتب الإسلامي.
١٣٧ - صحيح ابن حبان: تحقيق أحمد شاكر، مصر.
١٣٨ - صحيح مسلم: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصر.
١٣٩ - صفة الصفوة: ابن الجوزي، تحقيق جماعة، دمشق.
١٤٠ - الصلة: ابن بشكوال، مصر.
١٤١ - الضعفاء، العُقَيلي، مخطوط.

١٤٢ ـ الضعفاء : النّسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، مصر .
١٤٣ ـ الضعفاء الصغير : البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، مصر .
١٤٤ ـ الضعفاء والمتروكون : الدارقطني ، تحقيق صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة .
١٤٥ ـ ضعيف الجامع الصغير : الألباني ، المكتب الإسلامي .
١٤٦ ـ الضوء اللامع لأعيان القرن التاسع : السخاوي ، طبع القدسي .
١٤٧ ـ طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، مصر .
١٤٨ ـ طبقات الحنابلة : أبو يَعْلى ، تحقيق حامد الفقي ، مصر .
١٤٩ ـ طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة .
١٥٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، تحقيق جماعة ، مصر .
١٥١ ـ طبقات الفقهاء : أبو إسحاق الشيرازي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت .
١٥٢ ـ طبقات فقهاء اليمن : الجعدي ، تحقيق فؤاد سيد ، مصر .
١٥٣ ـ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، طبع بيروت .
١٥٤ ـ طبقات المدلسين ، ابن حجر ، تحقيق عاصم القريوتي ، طبع باكستان .
١٥٥ ـ طبقات المفسرين : الداوودي ، تحقيق علي محمد عمر ، مصر .
١٥٦ ـ طليعة التحديث لكتاب الباعث الحثيث : علي حسن علي عبد الحميد ، مخطوط .
١٥٧ ـ طليعة التنكيل . . : المعلمي ، تحقيق الألباني ، تصوير باكستان .
١٥٨ ـ ظلال الجنة في تخريج « السنة » : الألباني ، طبع المكتب الاسلامي .
١٥٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، طبع مصر .
١٦٠ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر ، تحقيق جماعة ، المكتبة السلفية .
١٦١ ـ فتح الباقي بشرح ألفية العراقي : زكريا الأنصاري ، طبع المغرب .
١٦٢ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : السخاوي ، طبع مصر .
١٦٣ ـ فهرس الفهارس والأثبات : الكَتَاني ، اعتناء إحسان عباس ، بيروت .
١٦٤ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية : اللكنوي ، مصر .
١٦٥ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : الشوكاني ، تحقيق المعلمي ، مصر .
١٦٦ ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، إحسان عباس ، بيروت .
١٦٧ ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير : المناوي ، مصر .

١٦٨ ـ القاموس المحيط: الفيروزابادي، مصر.

١٦٩ ـ قواعد التحديث من فنـون مصطلح الحديث: القاسمي، دمشق.

١٧٠ ـ قواعد في علوم الحديث: التهانوي، تحقيق أبي غدة، طبع حلب.

١٧١ ـ الكاشف في أسماء الرجال: الذهبي، تحقيق جماعة، مصر.

١٧٢ ـ الكامل في التاريخ: ابن الأثير، طبع لبنان.

١٧٣ ـ الكواكب السائرة في أعيان السنة العاشرة: الغزي، تحقيق جبرائيل جبور، طبع لبنان.

١٧٤ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس: العجلوني، تحقيق القلاش، دمشق.

١٧٥ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، طبع تركيا.

١٧٦ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: مكـي بـن أبي طـالـب، تحقيـق محي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة.

١٧٧ ـ الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، طبع الهند.

١٧٨ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: ابن الكيال، تحقيق عبد القيوم الباكستاني، طبع دمشق.

١٧٩ ـ عدد لكل واحد من الصحابة من الحديـث: ابـن حـزم، تحقيـق أكـرم ضيـاء العمري، بيروت.

١٨٠ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين الفاسي، تحقيق جماعة، مصر.

١٨١ ـ العلل: أحمد بن حنبل، تحقيق جماعة، تركيا، ومخطوط.

١٨٢ ـ علل الحديث: ابن أبي حاتم، المطبعة السلفية.

١٨٣ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق أثري، باكستان.

١٨٤ ـ العلم، أبو خيثمة، تحقيق الألباني، طبع دمشق.

١٨٥ ـ علوم الحديث: إبن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، طبع دمشق.

١٨٦ ـ عمدة القاري بشرح صحيح البخاري: العيني، مصر.

١٨٧ ـ عودة إلى السنة، علي حسن علي عبد الحميد، المكتبة الإسلامية.

١٨٨ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، تحقيق الغماري، مصر.

١٨٩ ـ اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير، طبع مصر.
١٩٠ ـ لحظ الألحاظ في ذيل تذكرة الحفاظ: ابن فهد، طبع مصر.
١٩١ ـ لسان الميزان: ابن حجر، طبع الهند.
١٩٢ ـ لطف السمر وقطف الثمر في أعيان القرن الحادي عشر: الغزي، طبع دمشق.
١٩٣ ـ لقط الدرر حاشية نزهة النظر: العدوي، طبع مصر.
١٩٤ ـ لسان العرب: ابن منظور، ترتيب يوسف خياط. لبنان.
١٩٥ ـ المجروحون: ابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبع مصر.
١٩٦ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، طبع مصر.
١٩٧ ـ مجموع فتاوي شيخ الإسلام: ابن تيمية تحقيق العاصمي وابنه، الرياض.
١٩٨ ـ محاسن الاصطلاح: البلقيني، تحقيق بنت الشاطىء، مصر.
١٩٩ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الرامَهُرْمُزي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر.
٢٠٠ ـ مختصر طبقات أهل الحديث: ابن عبدالهادي، مخطوط.
٢٠١ ـ مختصر المقاصد الحسنة في الأحاديث المشهورة على الالسنة: الزرقاني، تحقيق الصباغ، بيروت.
٢٠٢ ـ المدخل إلى الصحيح، تحقيق راغب الطباخ، حلب.
٢٠٣ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي القاري، طبع مصر.
٢٠٤ ـ المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، طبع الهند.
٢٠٥ ـ مسند أبي بكر الصديق: المروزي، تحقيق شعيبي الأرنؤوط، المكتب الاسلامي.
٢٠٦ ـ مسند أحمد بن حنبل: طبع مصر، تصوير بيروت.
٢٠٧ ـ مسند الحُمَيْري: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع الهند.
٢٠٨ ـ مسند الشهاب: القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد، طبع الرسالة.
٢٠٩ ـ مسند الطيالسي: طبع الهند.
٢١٠ ـ مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، تصوير لبنان.
٢١١ ـ مشكاة المصابيح: التبريزي، تحقيق الألباني، المكتب الاسلامي.
٢١٢ ـ مشكل الآثار: الطحاوي، طبع الهند.

٢١٣ ـ المصنف: عبد الرزاق الصنعَاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت.
٢١٤ ـ المعارف، ابن قتيبة، طبع مصر.
٢١٥ ـ معجم الأدباء، ياقوت الحموي، طبع مصر.
٢١٦ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، طبع مصر.
٢١٧ ـ معجم الشيوخ: الذهبي، مخطوط.
٢١٨ ـ المعجم الكبير: الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد، بغداد.
٢١٩ ـ معجم ما استعجم: البكري، تحقيق مصطفى السقار، طبع مصر.
٢٢٠ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين، صلاح الدين المنجد، بيروت.
٢٢١ ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، لبنان.
٢٢٢ ـ المعجم المُشتَمَل على شيوخ الأئمة النّبل، ابن كساكر، تحقيق سكينة الشهابي. دمشق.
٢٢٣ ـ معرفة علوم الحديث: الحاكم، طبع الهند.
٢٢٤ ـ المعرفة والتاريخ: الفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة.
٢٢٥ ـ معمر بن راشد، مصادره ومنهجه، محمد رأفت سعيد، الرياض.
٢٢٦ ـ المغني في الضعفاء: الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، طبع دمشق.
٢٢٧ ـ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، السيوطي، تحقيق بدر الدين، طبع الكويت.
٢٢٨ ـ مفتاح دار السعادة: ابن قيم الجوزية، طبع مصر.
٢٢٩ ـ مكتبة الجلال السيوطي: احمد الشرقاوي باقبال، طبع المغرب.
٢٣٠ ـ المنتخب من مخطوطات الحديث في المكتبة الظاهرية: الألباني، دمشق.
٢٣١ ـ المنتظم في أخبار الملوك والأمم: ابن الجوزي، طبع الهند.
٢٣٢ ـ المنهل الروي في علوم الحديث النبوي: ابن جماعة، تحقيق السيد نوح، مصر.
٢٣٣ ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ابن تغري بردي، مصر.
٢٣٤ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: الهيثمي، تحقيق جماعة، مصر.
٢٣٥ ـ الموضوعات: ابن الجوزي: تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، مصر.
٢٣٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحقيق البجاوي، مصر.
٢٣٧ ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة: ابن تغري بردي، مصر.

٢٣٨ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ابن حجر ، السعودية.
٢٣٩ ـ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : الزيلعي ، تحقيق جماعة ، الهند .
٢٤٠ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر : الكتاني ، طبع مصر .
٢٤١ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المَقَّري ، تحقيق إحسان عباس، بيروت .
٢٤٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر : إبن الأثير ، تحقيق جماعة ، مصر .
٢٤٣ ـ نواد المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : رمضان ششن ، بيروت.
٢٤٤ ـ هدي الساري في مقدمة فتح الباري : إبن حجر ، المكتبة السلفية .
٢٤٥ ـ هدية العارفين إلى اسماء المؤلفين : البغدادي ، طبع تركيا .
٢٤٦ ـ الوافي بالوفيات : الصفدي ، تحقيق جماعة ، بيروت .
٢٤٧ ـ الوضع في الحديّث : عمر فلاتة ، دمشق .
٢٤٨ ـ الوفيات : ابن رافع ، تحقيق صالح مهدي عباس ، طبع مؤسسة الرسالة .
٢٤٩ ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت .
٢٥٠ ـ اليواقيت والدرر شرح نزهة النظر : المناوي ، مخطوط .



فهرس أسماء المختلِطين والمدلِّسين [1]

الاسم	رقم الترجمة
أبان بن صمعة	غ - ١
إبراهيم بن خَثيم بن عراك	غ - ٧
إبراهيم بن العباس	غ - ٦
إبراهيم بن يزيد النخعي	م - ١
أحمد بن جعفر القطيعي	غ - ٢
أحمد بن عبدالرحمن بن وهب	غ - ٣
احمد بن أبي القاسم بن سنبلة	غ - ٤
أحمد بن محمد بن حمدان الفارسي	غ - ٥
إسحاق بن إبراهيم بن راهويه	غ - ٨
إسماعيل بن إسحاق بن الوليد	م - ٣
إسماعيل بن حماد الجوهري	غ - ٩
إسماعيل بن أبي خالد	م - ٢
إسماعيل بن عياش	غ - ١٠
إسماعيل بن مسلم البصري	غ - ١١
أصبغ مولى عمرو بن حريث	غ - ١٢
بحر بن مرار الثقفي	غ - ١٣
بسر بن أرطاة	غ - ١٤
بشر بن الوليد الكندي	غ - ١٥
تليد بن سليمان	م - ٤
جابر الجُعفي	م - ٥
جريرُ بن حازم	غ - ١٦
جرير بن عبد الحميد الضبي	غ - ١٧
حبان بن يسار الكلابي	غ - ١٩
حبان بن زهير	غ - ١٨
حبيب بن أبي ثابت	م - ٦
حجاج بن أرطاة	م - ٧
الحسن بن أبي الحسن البصري	م - ٨
الحسن بن ذكوان	م - ٩
الحسين بن الحسين الفانيد	غ - ٢٠
الحسين بن علي النخعي	غ - ٢١
الحسين بن واقد المروزي	م - ١٠
حصين بن عبد الرحمن السلمي	غ - ٢٢
حفص بن غياث الكوفي	م - ١١
الحكم بن عتيبة	م - ١٢

(١) حرف «غ» يعني: «الاغتباط» وحرف «م» يعني «أسماء المدلسين» والعزو على أرقام التراجم في الكتاب.

	رقم الترجمة
حماد بن أسامة	م - ١٣
حميد الطويل	م - ١٤
حنظلة السدوسي البصري	غ - ٢٣
حيان بن عبد الله	غ - ٢٤
خالد بن إياس	غ - ٢٥
خالد بن طهمان الكوفي	غ - ٢٦
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	غ - ٢٧
خطاب بن القاسم	غ - ٢٨
خلف بن خليفة الأشجعي	غ - ٢٩
داود بن فراهيج	غ - ٣٠
ربيعة بن أبي عبد الرحمن (الرأي)	غ - ٣١
رواد بن الجراح	غ - ٣٢
زكريا بن أبي زائدة	م - ١٥
سالم بن أبي الجعد	م - ١٦
سعيد بن أبي إياس الجريري	غ - ٣٣
سعيد بن أبي سعيد المقبري	غ - ٣٤
سعيد بن سفيان الأندلسي	غ - ٣٥
سعيد بن عبد العزيز التنوخي	غ - ٣٦
سعيد بن أبي عروبة	غ - ٣٧
سعيد بن أبي عروبة	م - ١٧
سفيان الثوري	م - ١٨
سفيان بن عيينة	غ - ٣٨
سفيان بن عيينة	م - ١٩
سفينة	غ - ٣٩
سلمة بن نبيط بن شريط	غ - ٤٠
سليمان الأعمش	م - ٢١
سليمان التيمي	م - ٢٠

	رقم الترجمة
سليمان بن زياد	غ - ٤١
سمرة بن جندب	غ - ٤٢
سهيل بن أبي صالح	غ - ٤٣
سويد بن سعيد الحدثاني	م - ٢٢
شباك الضبي	م - ٢٣
شرحبيل بن سعد	غ - ٤٤
شريك بن عبد الله النخعي	غ - ٤٥
شريك بن عبد الله النخعي	م - ٢٤
شعيب بن أيوب	م - ٢٥
صالح بن نبهان	غ - ٤٦
طاووس بن كيسان	م - ٢٦
طلحة بن نافع	م - ٢٧
عباد بن منصور	م - ٢٨
عبد الله بن إبراهيم الحلبي	غ - ٤٧
عبد الله بن جعفر بن غيلان	غ - ٤٨
عبد الله بن زيد الجرمي	م - ٣٣
عبد الله بن عبد العزيز	غ - ٤٩
عبد الله بن لهيعة	م - ٢٩
عبد الله بن لهيعة	غ - ٥٠
عبد الله بن محمد النشاوري	غ - ٥١
عبد الله بن أبي نجيح المكي	م - ٣٠
عبد الله بن واقد الحراني	غ - ٥٢
عبد الباقي بن قانع	غ - ٥٣
عبد الرحمن بن رياد الافريقي	م - ٣١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	غ - ٥٤
عبد الرحمن بن محمد المحاربي	م - ٣٥
عبد الرزاق بن همام	غ - ٥٥

	رقم الترجمة
عبد السلام بن سهل السكري	غ - ٥٦
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	م - ٣٤
عبد الملك بن جريج	م - ٣٦
عبد الملك بن عمير	م - ٣٢
عبد الملك بن عمير	غ - ٥٨
عبد الملك بن محمد الرقاشي	غ - ٥٧
عبد الوهاب بن عبد المجيد	غ - ٥٩
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	م - ٣٧
عبيدة بن مُعَتّب	غ - ٦٠
عبيد بن هشام الحلبي	غ - ٦١
عطاء بن السائب	غ - ٦٢
عفان بن مسلم الصفار	غ - ٦٣
عكرمة بن عمار	م - ٣٨
العلاء بن الحارث	غ - ٦٤
علي بن الحسين الأصبهاني	غ - ٦٥
علي بن زيد بن جوعان	غ - ٦٦
علي بن غراب	م - ٣٩
عمر بن أبي الحسن الوادي آشي	غ - ٦٨
عمر بن الحسن بن دجية	غ - ٦٧
عمرو بن عبد الله السبيعي	م - ٤١
عمر بن عبد الله السبيعي	غ - ٦٩
عمرو بن علي المقدمي	م - ٤٠
عمرو بن عيسى العدوي	غ - ٧٠
عنبسة بن سعيد	غ - ٧١
عيسى بن موسى غنجار	م - ٤٢
فطر بن حماد	غ - ٧٢

	رقم الترجمة
قتادة	م - ٤٣
قريش بن أنس	غ - ٧٣
قنبر مولى علي	غ - ٧٤
قيس بن أبي حازم	غ - ٧٥
ليث بن أبي سليم الكوفي	غ - ٧٦
المبارك بن فضالة	م - ٤٨
المثنى بن الصباح	غ - ٧٧
مجاهد بن جبر	غ - ٧٨
محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني	غ - ٨٠
محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي	غ - ٨١
محمد بن أحمد بن عثمان	غ - ٧٩
محمد بن إسحاق	م - ٤٤
محمد بن إسحاق بن مندة	غ - ٨٢
محمد بن خازم الضرير	م - ٤٥
محمد بن دينار البصري	غ - ٨٣
محمد بن زهير الأُبُلِّي	غ - ٨٤
محمد بن سعيد بن نبهان	غ - ٨٥
محمد بن شهاب الزهري	م - ٤٦
محمد بن صدقة الفدكي	م - ٤٧
محمد بن عبد الله الأنصاري	غ - ٨٦
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	م - ٤٩
محمد بن عجلان المدني	م - ٥٠
محمد بن علي بن عطية المكي	غ - ٨٩
محمد بن علي بن محمود الصابوني	غ - ٨٨
محمد بن عيسى بن سميع	م - ٥١
محمد بن عيسى بن الطباع	م - ٥٢
محمد بن الفضل، عارم	غ - ٩٠

	رقم الترجمة
محمد بن الفضل بن حمد ابن إسحاق	غ - ٩١
محمد بن كثير الصنعاني المصيصي	غ - ٩٢
محمد بن مبارك بن مشعد	غ - ٩٣
محمد بن محمد بن محمد الشيرازي	غ - ٩٤
محمد بن مسلم، أبو الزبير	م - ٥٣
محمد بن موسى بن محمد اللخمي	غ - ٩٥
مروان بن معاوية الفزاري	م - ٥٤
مسروق بن الأجدع	غ - ٩٦
مسلم بن كيسان الكوفي	غ - ٩٧
معمر بن راشد	م - ٥٥
مغيرة بن مقسم الضبي	م - ٥٦
موسى بن عقبة	م - ٥٧
ميمون بن موسى المرئي	م - ٥٨
هاشم بن القاسم الحراني	غ - ٩٨
هشام بن حسان	م - ٥٩
هشام بن عروة	غ - ٩٩
هشام بن عروة	م - ٦٠
هشام بن عمار السلمي	غ - ١٠٠
هشيم بن بشير	م - ٦١
هلال بن خباب الكوفي	غ - ١٠١
الوليد بن مسلم	م - ٦٢
يحي بن إبراهيم بن البناز	غ - ١٠٢
يحي بن أبي حية	م - ٦٣
يحي بن سعيد الأنصاري	م - ٦٤
يحي بن أبي كثير	م - ٦٥
يزيد بن أبي زياد	م - ٦٦
يزيد بن أبي مالك	م - ٦٧
يعقوب بن أحمد يعقوب الحلبي	غ - ١٠٣
يونس بن عبيد	م - ٦٨
أبو بكر بن عبد الحكيم ابن أبي العز العسقلاني	غ - ١٠٤
أبو بكر بن عياش	غ - ١٠٥
أبو جعفر الرازي	غ - ١٠٦
أبو سعيد البقال	م - ٦٩
سكن بن عبد الله	غ - ١٠٧



الفهـرس

تقديم ٥
علوم الحديث، نشأتها وتطورها ٧
عملي في تحقيق الرسائل الثلاثة ١٠

الرسالة الأولى
إيضاح ما لا يسع المحدثَ جهلُه

منهاجه ١٣
مؤلفه ١٤
طبعة الكتاب ومخطوطته ١٦
اسم الرسالة ١٧
ما لا يسعُ المحدثَ جهلُه ١٩
باب اللحن إذا رواه الشيخ ٢٥
باب مَن يُروى عنه ومَن لا يُروى ٢٦
هوامش الرسالة الأولى ٣١

الرسالة الثانية
الاغتباط بمعرفة مَن رُميَ بالاختلاط

منهاجه ٤٣
مؤلفه ٤٤
النسخة التي اعتمدتُ عليها في التحقيق ٤٥
فوائد حديثية هامة ٤٦

الاغتباط بمعرفة مَن رُميَ بالاختلاط ٤٩
الكُنى ٦٩
النساء ٧٠
هوامش الرسالة الثانية ٧٢

الرسالة الثالثة
جزء في أسماء المدلسين

منهاجه ٩١
السيوطيُّ يحدثنا عن نفسه ٩١
وصف النسخة الخطية ٩٤
مقدمات ٩٥
جزء في أسماء المدلسين ٩٩
هوامش الرسالة الثالثة ١٠٦
مصادر التحقيق ومراجعه ١١٢
فهرس أسماء المختلطين والمدلسين ١٢٣



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com